وثيقة بالدم تتوعّد أبناء الخليل

أول تنظيم صهيوني في الأردن

بن لادن وابو نضال يستعدان لتفجير المنطقة

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-URDON- Monday 11 November 1996 No (66)

السنة الثانية

الاثنين ٢٩ جمادى الثاني ١٤١٧هـ الموافق ١١ تشرين الثاني ١٩٩٦ رقم العدد (٦٦)

جلالة الملك يصدر عفواً خاصاً عن شبيلات

اصدر جلالة الملك الحسين المعظم ارادة ملكية سامية بالافراج عن المهندس ليث شبيلات في رسالة وجهها امس الى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وفيما يلي نصها:

عزيزنا دولة الاخ عبد الكريم الكباريتي رئيس مجلس وزرائنا

تحية المحبة والثقة والتقدير وبعد:

فارغب الى دولتكم اعتبار رسالتي هذه بمثابة صدور ارادتنا واعتبارا من استلامكم ايها بامرنا بالافراج عن المهندس ليث شبيلات فورا وصدور ارادتنا بالاكتفاء بالمدة التي قضاها من محكوميته والعفو عنه.

انني ايها الاخ العزيز اذ اقرر ما سبق فاكرام الى العمة الجليلة والدته والعين المحترم الدكتور غيث شقيقه وزوجته واطفاله ولذكرى المرحوم والده الذي كان بمثابة العم والصديق حتى توفاه الله الى جواره.

ويعلم الله ان فترة سجن ليث كانت ثقيلة على نفسي كما كانت ثقيلة عليه وعلى اسرته فانا والحمد لله لست ممن يحملون الحقد ولكنه تمادى هذه المرة باساءته الى الاسرة الهاشمية من الحسين بن علي شهيد الحق العربي في فلسطين الى عبدالله بن الحسين شهيد المسجد الاقصى الى الحسين واسرته لا بشخصي ولكن بما امثله في هذا البلد وسيرة شعبه الابي المفدى.

وقد اساء بذلك سامحه الله لذكرى والده الذي كان من رجالات الاردن ومحل ثقة عبدالله وحفيده الحسين والى اهله من ابناء القبيلة الابية وذكراهم ورفاق الثائر العربي ابن بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في ثورته الكبرى ورفاق زيد ابنه وعبدالله والحسين حفيده على المدى.

عفى الله عما مضى وهدانا الى دروب الخير والاصلاح والتقوى في القول والعمل انه سميع مجيب ولدولتكم منا كل المحبة واطيب التمنيات والله يرعاكم.

اخوكم

الحسين بن طلال

عمان في الثامن من تشرين ثاني ١٩٩٦

[illegible]

حاولت احزاب المعارضة الاردنية ان تظهر انها حققت نجاحا في الاهداف المعلنة لزيارتها مؤخرا لدمشق. ولكنه من الواضح ان ذلك لم يتحقق، فاعضاء الوفد الذين ذهبوا بشكل جماعي، واستقبلوا استقبالا رسميا حاشدا على مشارف دمشق، عادوا فرادى دون ان يجدوا من يودعهم او على الاقل حتى في الفندق.

السلطات السورية، ومنذ وصول الوفد الاراضي السورية ابدت استياءها من تركيبة الوفد، الذي ضم اشخاصا غير مرغوب فيهم من قبلها، بل وبعضهم مطلوب لها. وتم تجاوز هذه المسألة، لتظهر قضايا اخرى، جعلت السوريين يعيدون النظر في التعامل مع هذا الوفد، حيث حاول بعض اعضاء الوفد الاتصال وبشكل جانبي مع السلطات السورية للحصول على مكاسب معينة، بعيدة عن اجواء الزيارة، فيما ذهب البعض مذهبا اخر حين انتقد موقف سوريا من التسوية السلمية، ومشاركتها في مؤتمر مدريد، (رغم انهم ضيوف على سوريا)، وعليه فقد تم التعتيم اعلاميا، ولم تنشر الكثير من تصريحات اعضاء الوفد التي ادلوا بها لوسائل الاعلام والصحافة السورية.

كما تعرض بعض النواب وهم في داخل الفندق الى مواقف محرجة لا تليق بتكريم الضيوف.

الوثيقة السرية لتهويد القدس ونابلس والخليل | [illegible] | المنسيور نجار: تدريس المسيحية يعزز الأخوة | رفع أسعار اسطوانات الغاز

فوز كلينتون نجاح لمحبي السلام

فوز كلينتون نجاح لصناع السلام في الشرق الاوسط

على انغام رقصة مكارينا المكسيكية عزف الديمقراطيون لحن الفوز في انتخابات الرئاسة الاميركية حاملين بذلك رئيسهم الديمقراطي بيل كلينتون للبيت الابيض مكررين نشوة النصر التي احرزوها قبل ٤٤ عاما.

وقد اعتبر المراقبون السياسيون فوز كلينتون الساحق كما كان متوقعا انتصارا للسلام وصناع السلام في منطقة الشرق الاوسط هؤلاء الذين رغم نتائج الاستطلاعات التي كانت تبرز على الدوام تفوق كلينتون على خصمه دول بفارق متفاوت من النقاط طيلة فترة الانتخابات كانوا يضعون ايديهم على صدورهم خشية من ان تتكرر نتيجة الانتخابات الاسرائيلية ولكن هذه المرة في الولايات المتحدة.

وعلى الصعيدين الفلسطيني والاردني على وجه الخصوص، كان هناك تخوف من نكوص كلينتون في الانتخابات وصعود نجم بوب دول ووصوله الى البيت الابيض، حيث من الممكن ان تتراجع عملية السلام في المنطقة، وقد تشهد العلاقات العربية الاميركية ضربا بارزة فيما لو نجح دول ونفذ وعده بنقل السفارة الاميركية الى القدس.

ويعود السبب المباشر في نجاح كلينتون الى النجاحات الاقتصادية في الولايات المتحدة وليس الى نجاح سياسته الخارجية، حيث يشهد الاقتصاد الاميركي في الوقت الحاضر انتعاشا لم يشهده طيلة السنوات الماضية، في حين تعاني السياسة الخارجية وخاصة في الشرق الاوسط والبوسنة والهرسك من سلسلة من الاحباطات والتراجعات.

وعلى صعيد الشرق الاوسط فهناك معوقات اسرائيلية واخفاقات متتالية لاتفاق دايتون جراء تصلب الصرب، وانتهاكاتهم للاتفاقات ولذلك هناك اعتقاد كبير بان من اولويات السياسة الخارجية الاميركية في الحكومة المقبلة هي قضية الشرق الاوسط حيث المصالح الحيوية الولايات المتحدة.

ورغم ذلك لن نكون من المتفائلين اذا قلنا ان الرئيس الجديد لولاية ثانية سيمارس ضغطا قويا على اسرائيل رغم تحرره من ضغوط الانتخابات واللوبي الصهيوني لكن الذي سيحصل ان بنيامين نتنياهو الذي يعي الخارطة السياسية الاميركية سيحاول الالتفاف على الضغوط قبل البدء بممارستها ويخفف من تشدده وتطرفه وغلوائه ويذعن لما وقعت عليه الحكومة السابقة محاولا ابداء المرونة واظهار ان ما اقدم عليه جاء بناء على قناعة ذاتية ودراسة الواقع وليس نتيجة للضغط الاميركي كي يفوت بذلك سابقة ستظل كسيف مهدد على اسرائيل.

المراقبون يرون ان السياسة الاميركية المقبلة ستحد من التعصب والتحيز للموقف الاسرائيلي، لان الرئيس كلنتون الذي اجتمع مع جلالة الملك الحسين حوالي ١٢ مرة طيلة السنوات الاربع الماضية اصبح على دراية كافية بالموقف والمطالب العربية، ويستطيع اتخاذ مواقف جديدة تساعد على تحقيق انفراج حقيقي في عملية السلام على مختلف المسارات التفاوضية.

الفلسطينيون يراهنون على انهاض الموقف الاميركي، خاصة بعد الانتخابات، حيث يكون الرئيس كلينتون متحررا من اعتبارات كثيرة ومن ابرز همومه هو تحقيق شيء ما على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي، وبالذات حيال القضية الفلسطينية.

ويقول مقربون من الرئيس عرفات ان بيل كلينتون ديدله نتنياهو في قمة واشنطن، حيث خصص لكل من الزعماء المشاركين (٢٠) دقيقة وقالوا انهم شاهدوا نتنياهو ووجهه احمر جدا، والرئيس الاميركي منفعلا اثناء خروجه من باب جانبي بينما كان الرئيس عرفات يستعد للالتقاء مع الرئيس كلنتون.

واضافة الى نجاح الديمقراطيين في الانتخابات، فقد ابرزت هذه الانتخابات حقيقة قوة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، حيث تقول المعلومات الواردة من هناك ان الاصوات اليهودية ذهبت الى مرشح الرئاسة دول، وان اليهود وقفوا ضد كلينتون، وكان هو يعرف هذا الموقف المعادي له حيث اعلنه قبل اسبوع من موعد الاقتراع بانه ليس بحاجة الى اصوات اليهود.

هذا الشبح المخيف في الولايات المتحدة تبين من نتيجة الانتخابات بانه مجرد بالون منفوخ، كان يستخدم فقط كغطاء للسياسة الاميركية في المنطقة ليس الا، او اداة للتمويه بان الادارة الاميركية تتعرض لضغوط من جماعات الضغط وخاصة هذا اللوبي الصهيوني.

ليس بالضرورة الاشارة الى انه كيف نجح الرئيس كلينتون في كل ولاية اميركية، لان ما يهمنا بهذا الشان هو النتائج وليس المقدمات التي تتاثر باهتمام الباحثين والمهتمين، ولكن يمكن القول بكل بساطة ووضوح ان الرئيس كلنتون يتمتع الآن بفرصة لم تتوفر لاي رئيس امريكي في منطقة الشرق الاوسط من قبل، فهل يلوي ذراع نتنياهو ويعيد اليه رشده ليلتزم بنصوص الاتفاقات التي وقع هو شخصيا - اي كلنتون - كشاهد وضامن.

هناك حالة من التفاؤل والامل باشراقه السلام على المنطقة في اوساط اطراف مؤتمر السلام، فهل تكبر هذه الحالة وتتطور ام تتراجع الى الخلف!!





تهديد من الاسود الملثمة للعرب في الخليل

سنجعل دماءكم تسيل كالنهر

يا كلاب ابناء الكلاب

"يوم" قسما الانتقام قريب

نحن كمان ما نسينا ولا ننسى اصدقاؤنا الذين قتلوا من "قبل" ابناء ابليس كفيشة ويغمور. صحيح جيش الدفاع الاسرائيلي قتل الكلاب لكن انتم الذين تنتظرهم ما طعمهم الموت. نحن كمان لا ننسى كيف قتلتم القديس باروخ جولدشتاين في الحرم الابراهيمي. الان فقط ان توقع "تم التوقيع" على مغادرة جيش الدفاع الاسرائيلي حاراتكم وبعد ان نقدر على الانتقام منكم على كل جرائمكم.

لسه اليوم كانت لنا مشكلة مع الجيش الاسرائيلي في الشارع لكن الان هم قالوا لنا ان ندخل الى الحارات بعد مغادرتهم لها ولا يهمهم ما نعمل هناك.

نحن نحضر الاسلحة المقدسة لتفعيلها عليكم يا كلاب.

لا تحسبو طارق زيد وجنوده بقدر الدفاع عنكم. نحن كلنا كنا في الكوماندوز في جيش الدفاع الاسرائيلي وكنا مقسمين شرفاء "الاتلاف" لقتل ابو جهاد واصدقاؤه، وسيحكم الاسود وكمان من ابليس كابتن طارق زيد هذا ما تكن مشكلة لائتلافه "قتله"

حضروا انفسكم يا كلاب، الساعة حتجي ونحن نجي اليكم!!

اصدقاء القدس

باروخ جولدشتاين

قالت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان جماعات اسرائيلية دابت منذ فترة في عمليات تهريب اسلحة الى الضفة الغربية وبيعها للمواطنين العرب.

واضافت ان المواطنين الفلسطينيين يشترون السلاح والذخائر ويخزنونها خاصة بعد الانباء التي سربها الجيش الاسرائيلي عن قيام مجموعة من المتطرفين اليهود بتكثيف عمليات التدريب باشراف عسكريين متقاعدين استعدادا لخوض معارك ضد المواطنين في الخليل والقدس ومدن وقرى الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى اعربت مصادر امنية فلسطينية عن مخاوفها من حجم السلاح الذي يملكه المواطنون خاصة وان مافيات روسية وغربية تقوم ببيع رشاشات ثقيلة الامر الذي سيزيد من اجواء التصعيد والمواجهات في الاراضي المحتلة.

وكان المستوطنون في مدينة الخليل قد قاموا في اليومين الماضيين بتوزيع تهديد مكتوب بالدم الى المواطنين الفلسطينيين تتوعدهم فيه بارتكاب حمامات من الدم.

وقد حصلت «الاردن» على صورة من التهديد الذي تفوح منه رائحة الحقد الصهيوني والرغبة في القتل واراقة الدماء ننشرها دون تدخل رغم الشتائم الموجودة بين سطورها حتى يعرف مواطنونا مع اي نوعية من البشر سيتعاملون في المستقبل.

الجهة التي وزعت الرسالة هي جماعة اصدقاء "المقدس باروخ جولد شتاين".. قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف، وفيما يلي نص الرسالة كما وردت حرفيا:

يا كلاب ابناء الكلاب

«بدمه قسما .... الانتقام قريب

نحن كمان ما نسينا ولا ننسى اصدقاؤنا الذين قتلوا من «قبل» ابناء ابليس "قفيشة ويغمور"، صحيح جيش الدفاع الاسرائيلي قتل الكلاب لكن انتم الذين تنتظرهم ما طعمهم الموت، نحن كمان لا ننسى كيف قتلتم القديس باروخ جولدشتاين في الحرم الابراهيمي، الان فقط ان توقع «تم التوقيع» على مغادرة جيش الدفاع الاسرائيلي حاراتكم وبعد ان نقدر على الانتقام منكم على كل جرائمكم.

لسه اليوم كانت لنا مشكلة مع الجيش الاسرائيلي في الشارع لكن الان هم قالوا لنا ان ندخل الى الحارات بعد مغادرتهم لها ولا يهمهم ما نعمل هناك.

نحن نحضر الاسلحة المقدسة لتفعيلها عليكم يا كلاب.

لا تحسبو طارق زيد وجنوده يقدر الدفاع عنكم، نحن كلنا كنا في الكوماندوز في جيش الدفاع الاسرائيلي وكنا مقسمين شرفاء «الائتلاف» لقتل ابو جهاد واصدقاؤه، وسينتقم الاسود وكمان من ابليس كابتن طارق زيد هذا ما تكن مشكلة لائتلافه مقتله، حضروا انفسكم يا كلاب الساعة حتجي ونحن نجي اليكم!!

سوريا واسرائيل انهتا الاستعدادات

الحرب واقعة بانتظار من سيطلق الرصاصة الاولى

كتب محرر الشؤون العربية

شهدت منطقة الشرق الاوسط تحركات عربية ودولية لمنع انفجار الوضع بين سوريا واسرائيل الامر الذي سيؤدي الى اشغال المنطقة مجددا في الصراعات العسكرية.

فعلى الجانب العربي قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة الى سوريا حيث اكد مجددا وقوف بلاده الى جانب سوريا وحقوقها في استعادة اراضيها المحتلة بالطرق السلمية وبالطرق الاخرى اذا ما فشلت الجهود السلمية.

وعلى الجانب الآخر اعتبر المراقبون في الشرق الاوسط ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه جلالة الملك الحسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد، هو تأكيد موقف الاردن الثابت نحو القضايا القومية العربية وحق سوريا في استعادة اراضيها بالطرق التي تراها سوريا مناسبة.

على الجانب الاسرائيلي قام الرئيس عيزرا وايزمن بزيارتين الى كل من مصر والاردن لتبريد اجواء التوتر خاصة وان العاصمتين عمان والقاهرة رفضتا ضمنا استقبال رئيس الوزراء نتنياهو في هذا الوقت الذي يصعد من لهجة استخدام القوة العسكرية ضد سوريا والفلسطينيين.

ورغم ذلك فان زيارة وايزمن للقاهرة وعمان لم تؤد الى نتائج ملموسة في تخفيف حدة التوتر والحواجز التي تقدم على المسارين السوري والفلسطيني خاصة وان الرئيس الاسرائيلي لا يتمتع بصلاحيات تنفيذية.

ومن جهة اخرى يرى المراقبون في تصريحات الرئيس الاسد بانه لا يستبعد هجوما عسكريا اسرائيليا على بلاده بانها مبنية على عدة حقائق منها ان المناورات العسكرية السورية قابلها في الجانب الاسرائيلي مناورات وتحركات واسعة باتجاه جنوب لبنان وهضبة الجولان فيما اعلن الطرفان ان المناورات دفاعية وليست هجومية.

ومن اسباب احتمالات قيام اسرائيل بشن حرب ضد سوريا، هناك دوافع داخلية وخارجية تضغط بهذا الاتجاه منها ان ازمة المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وصلت الى طريق مسدود، اضافة الى الوضع على المسار السوري، ولهذا فان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يمكنه تحمل المزيد من الضغوط الداخلية والخارجية التي تطالب بتليين المواقف، يضاف الى ذلك الانقسام الحاصل في صفوف الجيش نتيجة تجاهل القيادة العسكرية في شأن اتخاذ القرارات السياسية وتقليص ميزانية الجيش الامر الذي اعتبره القادة العسكريون اهانة لهم.

ومنها ايضا احتمال مواجهة دامية مع المستوطنين والمتدينين على خلفية مفاوضات اعادة الانتشار من مدينة الخليل والتي ادت الى حدوث انقسامات داخل الحكومة والكنيست.

امام هذه الوقائع، اصبح الامر يفرض نفسه على القيادة الاسرائيلية لايجاد مخرج، قبل حدوث مواجهات داخلية اسرائيلية خاصة وان المبررات لذلك وصلت الى مرحلة النضوج بانتظار من يبدأ اولا.

امام نتنياهو عدة خيارات لاستعمال الحربه داخليا مع الفلسطينيين، وهذا له خطورته خاصة وان الشرطة الفلسطينية تملك السلاح اضافة الى الخوف من تحرك فلسطيني ضد اسرائيل لمساندة اخوانهم في الضفة وغزة، والذي يخشى منه دخول اسرائيل في حرب اهلية حقيقية، وهذا تستبعد الاوساط المطلعة في اسرائيل حدوثه في الوقت الراهن ومن هنا يؤكد المطلعون ان نتنياهو سيلجأ الى الخيار الثاني من اجل تاجيل المواجهات مع الجيش والاطراف المعارضة الاخرى، ولذلك سيلجأ الى التحرش بسوريا عسكريا لاشعال حرب محدودة تمتص التذمر الداخلي في اسرائيل، خاصة وان قيادة الاركان من جانبها تجند وتشجع على ذلك.

ويقول المراقبون، ان اسرائيل لن تلجأ الى مواجهة الجيش السوري مباشرة، بل ستعمد على شن هجوم على قواعد حزب الله القريبة من تواجد القوات السورية الامر الذي يدفع هذه القوات الى الرد ومن اجل خلق مبرر لقيام الحرب.

ويشيرون ان الحشود على الجانبين كانت في البداية مؤشرا على محاولة الطرفين انتزاع تنازلات سياسية، ولكن بعد التصعيد في التصريحات والاتهامات المتبادلة فقد وصلت الاوضاع الى الحد الذي لا يمكن لاي طرف التراجع بانتظار من سيطلق الرصاصة الاولى.

هذا الوضع القابل للانفجار عبر عنه جلالة الملك والرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع شرم الشيخ ومناشدتهما اسرائيل الابتعاد عن التلويح بالحرب، والى الحد الذي قال فيه الرئيس مبارك «نحن من انصار السلام ويجب ان نلوح بالسلام بدل الحرب لما اذا كنا سنستعمل كلمة الحرب للتهديد فانني اعتقد بان ليس من مصلحة اسرائيل ان تستمر في التلويح بكلمة الحرب، لان اثارها ستكون خطيرة جدا».

وقال مبارك «كلانا يخشى بقاء الوضع على ما هو عليه الان بالنسبة لعملية السلام، لان ذلك سيؤدي الى تدمير عملية السلام بالكامل».

شعور جلالة الملك والرئيس مبارك عبرت عنه ايضا زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وجولة وزير الخارجية الروسي بريماكوف، بل ان السفير الروسي في بيروت كان اكثر وضوحا حين قال «ان جولة بريماكوف في الشرق الاوسط جاءت لمنع وقوع حرب جديدة».

ومهما يكن امر احتمال نشوب الحرب سيبقى مؤجلا الى ان تبدأ الادارة الاميركية الجديدة نشاطها السلمي في الشرق الاوسط والتي لن تمتد لاكثر من ثلاثة اشهر على الاقل.

هكذا من الأصل

عالم آخر

فوزي الزيادي (؟)

نتنياهو: الحياة بلا حروب مملة

كلما سمعت نتنياهو يتكلم، تذكرت الفيلسوف الفرنسي المضاد لافكار الثورة الفرنسية، اقصد الفيلسوف المتعصب «جوزيف دي مايستر».

اذ ان هذا الفيلسوف الذي ناهض افكار الثورة الفرنسية كان يرى ان الجبن والتخاذل وفقدان القدرة على اتخاذ القرارات هي العناصر التي تجعل فترات تاريخية معينة تتمتع بالسلام.

هذا الفيلسوف الذي يذكرني «نتنياهو» به يرى ان القاعدة التي تنسجم مع طبيعة الجنس البشري وتنوعه هي العنف والثورات والحروب. اما السلام فحالة شذوذ عن القاعدة سببها مرحلة تسود فيها مفاهيم وقيم الجبن، وعندئذ يحكم الجبناء الناس!

بل ويرى استاذ «نتنياهو» ان الحياة بلا حرب ولا عنف تفتقر للاثارة والحماسة والحيوية. انها حياة رتيبة مملة لا تثير فضول الاقبال على الحياة.

ويصرخ تلميذ هذا الفيلسوف الفرنسي اميل سيوران «تريدون عالم آخر يختلف عن عالمنا؟ تريدون عالما بلا حروب ولا عنف؟ انن لا بد من قوة عسكرية ضارية يقودها طاغية مستبد، قادر على اخماد الثورات في مهدها، وكتم انين الجائعين واخراس البؤساء، وتدجين المعذبين في الارض كي يتعلموا التعايش مع بؤسهم وعذابهم دون تذمر او شكوى».

الا تذكرنا هذه النظرة السوداء المرعبة بمواقف نتنياهو الذي يقول صباح مساء بان قوة اسرائيل العسكرية الخارقة هي الضمانة الوحيدة للسلام؟

ترى لماذا لا تكون قوة مصر او الاردن او سورية هي الضمانة الاساسية للسلام؟

باحثون اسرائيليون يستأجرون محطة زراعية في المفرق

علم ان اتصالات تجري بين جهات رسمية اردنية ومراكز بحث اسرائيلية، من اجل تأجير محطة معنية بمحافظة المفرق التابعة المنظمة التعاونية الى المراكز الاسرائيلية لاستخدامها في مجالات البحث والتطوير لمختلف الغايات الزراعية.

وعلم ان هذه المحطة تبلغ قيمتها اكثر من ثلاثة ملايين دينار اردني، وهي متوقفة عن العمل منذ عدة سنوات، علما بانها مخصصة اصلا لتسمين وتربية الخراف والمواشي والابقار.

وعلم ان احد مراكز البحث الاسرائيلية قد عرض استئجار هذه المحطة لتحويلها الى مركز بحثي يقوم ببيع وتقديم الخدمات للمنطقة بشكل عام، وان هناك موافقة من حيث المبدأ على التأجير. الا ان البحث جار في التفاصيل.

لا... اسلامية لاتفاقية مادبا - بيت لحم

اوضحت مصادر جبهة العمل الاسلامية بان العديد من اعضاء الجبهة قد طلبوا من السيد محمود سليمان فيلحن ابو قدورة رئيس بلدية مادبا وهو عضو في الجبهة، الغاء توقيع الاتفاقية ما بين بلدية مادبا وبلدية بيت لحم التي تم توقيعها قبل عدة اشهر.

واشارت المصادر الى ان مثل هذه الاتفاقية تشكل اعترافا ضمنيا باتفاقيات السلام مع اسرائيل كما تأتي في اطار التطبيع كون الشخص الذي قام بالتوقيع عليها من الجانب الفلسطيني هو الياس فريج احد وزراء السلطة الوطنية، ويحمل حقيبة السياحة وكان ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض.

وقالت بان مثل هذه الاتفاقية تشكل مأخذا على الجبهة ولا بد من الغاء مثل هذه الاتفاقية.

شكاوي بخصوص قيمة دعم الخبز

تقدم عدد كبير من المتقاعدين بشكاوي الى وزارة المالية وذلك لعدم حصول ابنائهم غير المتزوجين والتي تزيد اعمارهم عن ثمانية عشر عاما والمسجلين في دفاتر العائلة على قيمة دعم الخبز المخصصة لاشهر تشرين ثاني وكانون اول وكانون ثاني، بالرغم من حصولهم على قيمة الدعم في المرة السابقة.

وحتى هذه اللحظة لم يتلقوا اجابات شافية من الوزارة عن اسباب الحرمان ولكن من المتوقع ان يكون ذلك له علاقة باعادة تنظيم المعلومات منعا من حصول ازدواجية في تلقي الدعم.

النواب وانخفاض اسعار القمح عالميا

اكد عدد كبير من النواب بان انخفاض اسعار القمح في الاسواق العالمية، والانعكاس المتوقع لذلك على سعر الخبز محليا يعتبر دليلا واضحا على عدم قدرة الحكومة على التخطيط الجيد عند اتخاذها القرارات.

وقال هؤلاء النواب في تصريحات متفرقة لـ «الاردن» ان اللجنة النيابية التي تم اختيارها لدراسة اقتراحات النواب بخصوص اسعار الخبز والاعلاف قدمت دراسة مفصلة عن الاسعار الحكومية توقعت فيها انخفاض اسعار الخبز بعد شهرين او ثلاثة شهور من تاريخه اي في هذه الفترة، ولكن الحكومة رفضت الاقتناع بحجج اللجنة التي اكدت في الدراسة وقررت رفع الاسعار.

ويضيف النواب قائلين ان قضية انخفاض اسعار القمح تؤكد صحة الاقتراحات التي تقدمت بها اللجنة والمتعلقة بتحديد سعر الخبز بـ ١٩ قرشا للكيلوغرام الواحد.

ويقول النواب ان تطور مسار اسعار القمح عالميا اثبت عدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرار الصائب بهذا الاتجاه، لانها لو تبنت موقف اللجنة النيابية ونواب الوسط بخصوص اسعار الخبز، لما وقعت الاحداث المؤسفة التي ادت الى نشوء ازمة ما زلنا نعاني منها حتى الآن.

ويعتقد النواب ان الحكومة الآن في موقف لا يحسد عليه، وذلك لان تخفيض اسعار الخبز، لن يحسب لها بل على العكس سيحسب ضدها. لان المواطنين سيعتقدون عندها ان الحكومة اجبرت على اتخاذ هذا القرار من اجل التخفيف من حدة الازمة وليس بسبب انخفاض اسعار القمح عالميا.

الوزير والقمار

[illegible] احد الوزراء العاملين ... بمجال الامن ... [illegible] ... وبعد ... رئيس حكومة سابق. [illegible] كانت ... من ... مبلغ كبير.

ويذكر في هذا المجال ان الكثيرين ... يحترفون لعب القمار يلجأون الى مدينة ... خلال ... احتفالات اعياد رأس السنة الميلادية [illegible].

مهرجان موسيقي اردني اسرائيلي مشترك

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت ان مهرجانا موسيقيا مشتركا هو الاول من نوعه سوف يقام مطلع العام القادم في مدينتي ايلات والعقبة.

وسيقام حفل الافتتاح في التاسع من كانون ثاني ١٩٩٧ في مدينة ايلات وفي اليوم التالي يقام حفل اخر في مدينة العقبة في خيمة خاصة سيتم نصبها خصيصا لهذا الغرض.

اطباء يبيعون جثث الموتى

في احد المستشفيات الخاصة في عمان توفي احد المرضى، فطلب من ذويه تسديد الحساب الذي يتجاوز الالفي دينار.

ولان ذوي المتوفي لا يملكون المبلغ، ابدت ادارة المستشفى استعدادها لحل الاشكال، بحيث يتم التبرع باعضاء من جسم المتوفي لاشخاص يحتاجون هذه الاعضاء. ويطلب من المتبرع لهم ان يساهموا في دفع تكاليف معالجة المتوفي.

مصفاة العقبة مخالفة قانونية

علم ان مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية يدرس امكانية مقاضاة الحكومة لمخالفتها شروط الامتياز الممنوحة للشركة، وفق اتفاقية الامتياز الموقعة عام ١٩٥٨.

وعلم ان السبب في المقاضاة هو قيام الحكومة بالموافقة على اقامة مصفاة بترول جديدة في مدينة العقبة.

وقالت مصادر مجلس الادارة انه بموجب الاتفاقية، فان شركة مصفاة البترول هي الوحيدة صاحبة الحق في تكرير النفط الخام وانتاج المشتقات النفطية في الاردن حتى عام ٢٠٠٨، وبالتالي فان اي مشروع جديد لتكرير النفط وانتاج المشتقات النفطية يجب ان يكون من مهام شركة المصفاة صاحبة الامتياز.

«السكس» في الفنادق الاردنية

نزلاء وموظفو الفنادق في الاردن يستطيعون بعد ايام مشاهدة «الممنوع المرغوب» من على شاشات التلفزيون في الفنادق والتي سيتم ربطها بشبكة تلفزيون الكوابل الاسرائيلية، عن طريق اتصال بقناة فضائية خاصة. ومن المعروف ان هذه الشبكة تعطي الاولوية في عمليات البث لـ «الافلام الخليعة والجنسية الرخيصة».

وكان وفد من الشبكة قد وصل مؤخرا الى عمان واجرى مباحثات واتصالات مع عدد من اصحاب الفنادق الذين وافقوا على طول.

العرض الاول سيكون لفيلم «ايمانويل» ثم يتلوه عرض خاص لايمانويل رقم «١٢» الذي انتجته مؤسسة سينمائية في تايلاند.

المزارعون غاضبون

يتساءل المزارعون عن الاسباب الكامنة وراء عدول وزارة التنمية الاجتماعية عن قرار كانت قد اتخذته سابقا لتشجيع مزارعي القمح والشعير يقضي منحهم قروضا زراعية تشجيعية بقيمة (٤٠) دينارا لدونم الشعير و (٥٠) دينارا لدونم القمح ويؤكد للمزارعون انه تم تعديل القرار ليصبح عشرة دنانير فقط للدونم الواحد وبحد اعلى قيمته (٥٠٠) دينار.

المزارعون مستاؤون جدا من هذا التعديل ويقولون ان ايجار الدونم الواحد بالاضافة الى تكلفة الزراعة والبذار والحراثة والحصاد تصل الى اضعاف هذا المبلغ مما يحد من اقبال للمزارعين على زراعة القمح والشعير.

من جهتها ذكرت مصادر وزارة التنمية الاجتماعية لـ «الاردن» ان لا يد للوزارة في هذا القرار وان صندوق المعونة الوطنية هو الجهة المسؤولة عما يجري مبينة ان دور الوزارة لا يتجاوز دور وسيط خير بين كلا الجانبين.

مجلس الوزراء يدرس الغاء التقاعد

يناقش مجلس الوزراء فكرة الغاء التقاعد كليا في اجهزة الدولة، وتحويل جميع العاملين الى الضمان الاجتماعي.

ويفسر ذلك برغبة الحكومة بالتقليل من اعبائها المالية.

الغاء التقاعد يمكن ان يثير عاصفة من الاحتجاجات اذ ان الضمان الاجتماعي يعمل بقانون مؤقت يعاني من العديد من الثغرات والنواقص ويمكن ان يؤدي الى تدهور مستوى مظلة الحماية الاجتماعية للمتقاعدين بسبب عدم وجود تأمين صحي او مؤسسات مدنية وعسكرية لبيع المواد باسعار معقولة.

العلاقات مع الكويت مؤجلة

العلاقات الاردنية مع الكويت لن تعود بلمح البصر او بشكل سريع وانما بحاجة الى وقت، هذا ما اعترف به مسؤول اردني رفيع المستوى مشيرا الى ان هناك ما يبشر بعودة العلاقات. لكنها بحاجة الى فترة ليست قصيرة من الوقت.

المسؤول اكد ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء تلقى رسالتين من رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في اشارة اعتبرها نوعا من ترطيب العلاقات.

الحرص واجب

في ضوء كثرة الحديث عن قبول احد موظفي امانة عمان الكبرى رشوة من اجل تحويل بعض قطع الاراضي من سكني الى تجاري، وتحويل هذه القضية الى دائرة مكافحة الفساد، علم ان مدير دائرة التنظيم في الامانة اصبح يتعامل مع الجميع بحساسية زائدة.

المدير الجديد لدائرة التنظيم، يمضي طيلة وقته في مكتبه يدقق في كل معاملة، خوفا من محاولة اي موظف تمرير معاملة غير مطابقة. كما حصل في السابق.

وزارة التموين توقف الرقابة

ابتداء من مطلع العام المقبل، ستبدأ وزارة التموين بوقف الرقابة على الاسعار كنوع من التمهيد لعملية التعويم المطلوبة من البنك الدولي والتي تعتبر جزءا من برنامج التصحيح الاقتصادي.

هذا هو المقترح الذي تلقته وزارة التموين. والتي ردت على ذلك بالمطالبة ان يتم تأجيل هذا التوجه الى ما بعد شهر رمضان المبارك، اي اعتبارا من منتصف شهر شباط المقبل.

انتقادات لاذعة لسياسة المعارضة

وجه عدد كبير من المراقبين السياسيين والنواب الوسطيين انتقادات لاذعة لاحزاب المعارضة ونوابها لعدم قدرتهم على التعامل بشكل جيد مع التصريحات الاخيرة لجلالة الملك الحسين، والتي تحدث فيها عن العراقيل التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته اليمينية بوجه العملية السلمية والتي قد تعيد اجواء الحرب الى المنطقة.

واعتبر هؤلاء ان المعارضة بكافة تياراتها لم تقم بالتحركات السياسية المناسبة لدعم هذه التصريحات والاعتماد عليها من اجل خلق موقف سياسي موحد تتبناه الحكومة وكافة القوى السياسية بمختلف تياراتها.

ويعتقد الوسطيون ان المعارضة لم تحاول رفع شعارات تتلاءم مع هذه التصريحات لانها لا تساعدها في تحقيق بعض المصالح الذاتية المباشرة.

ويضربون مثلا على انتقائية المعارضة في تبنيها الشعارات والتحركات السياسية ويقولون ان نواب المعارضة (٢٢) لم يصدروا بيانا حتى هذه اللحظة تأييدا لهذه التصريحات بالرغم من اجتماعاتهم المتكررة والاسبوعية، ولكنهم في المقابل اصدروا عشرات البيانات التي توضح موقفهم في العديد من الاحداث التي ستعزز من شعبيتهم، لانهم يعتقدون ان المعارضة الدائمة قادرة على ذلك.

توضيح من جبهة العمل الاسلامي

وردنا من الدكتور محمد عويضة الامين العام المساعد لجبهة العمل الاسلامي هذا التوضيح

الاخ رئيس تحرير صحيفة الاردن المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فارجو نشر التوضيح التالي عملا بقانون المطبوعات.

نشرت جريدتكم في عددها الماضي يوم السبت ٩٦/١١/٢ ان خلافات وقعت في جبهة العمل الاسلامي بين مخالف ومؤيد (؟) على زيارة سوريا وان للمعارضين طالبوا بمحاكمة الذين ذهبوا.

يؤسفني ان هذا الخبر محض اختلاق، ومنذ ان قامت جبهة العمل الاسلامي والعديد من الصحف تراهن على خلافات وانشقاقات في جبهة العمل الاسلامي ولم نر لهذا اي وجود في الواقع، ونطمئن اهلنا في كل مكان بان جبهة العمل الاسلامي بخير وهي عصية على الانشقاق والخلاف.

ارجو من صحيفتكم نشر ذلك واتحدى الكاتب ان يذكر اسم احد من المخالفين في الجبهة لهذه الزيارة.

الغاء العلاوات الاستثنائية للمهن المختلفة

علم من مصادر وزارة التنمية الادارية، ان ابرز التعديلات التي سيتم ادخالها على نظام الخدمة المدنية، الغاء جميع العلاوات الاستثنائية التي تمنح للمهن المختلفة.

وعلم ان النظام الجديد، ينص على استبدال هذه العلاوات بنظام موحد للدرجات، بحيث يتم النص على تحديد الرواتب الاساسية لكل درجة، وكذلك تحديد الدرجة التي تمنح لكل فئة من الفئات المهنية.

وعلم ان عدة دراسات قد وضعت في هذا المجال، وانه يجري اخضاعها للمناقشة قبل التوصل الى التصور النهائي الذي سيتم اعتماده على مستوى الوزارة، ورفعه الى مجلس الوزراء.

من جهة ثانية، علم ان من ابرز الاقتراحات المتعلقة بهذا الخصوص يتمثل في الاستعاضة عن نظام الخدمة المدنية، بتشريع قانوني يعرض على مجلس الامة لاقراره بعد تصديقه من مجلس الوزراء. ومن ابرز مبررات هذا الاقتراح الذي تجري مناقشته ايضا، ان النظام يكون عادة عرضة للتعديل وبشكل سريع خاصة وان النظام لا يحتاج الا الى قرار من مجلس الوزراء يسبقه تنسيب من الوزارة المختصة.

وذكرت مصادر وزارة التنمية الادارية ان خطوة تعديل النظام او تحويله الى قانون، ما تزال قيد البحث، وانها بحاجة الى فترة من الوقت.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان تنتهي الوزارة من هذا الملف قبل نهاية العام الحالي، ليصبح جاهزا في مطلع العام المقبل.

الغاء اموال الطلاب المبعوثين للجامعات الاردنية

علم ان مجلس التعليم العالي اتخذ قرارا بان لا تدفع اية مبالغ للطلبة المبعوثين الى الجامعات الاردنية.

وعلم ان البعثات ستكون ابتداء من هذا العام عبارة عن تسديد الرسوم الجامعية فقط.

وذكرت مصادر المجلس ان هذه الخطوة تهدف الى زيادة عدد المبعوثين بحيث تدفع المبالغ لتسديد اقساط عدد اكبر من الطلبة المحتاجين.

الاعلام المصري تجاهل زيارة وايزمن للاردن

تجاهل الاعلام المصري تجاهلا تاما زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الى الحد الذي لم تشر اليه الصحافة المصرية لا من بعيد ولا من قريب.

والجدير بالذكر ان وايزمان قام في وقت سابق بزيارة رسمية الى القاهرة اجتمع اثناءها الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وجاءت زيارة وايزمان الى كل من القاهرة وعمان في اعقاب توتر العلاقات بين اسرائيل والبلدين العربيين بعد تصلب وتشدد رئيس الوزراء نتنياهو في مسألة المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين وتجميد المسار السلمي مع سوريا.

عندما يرتبك رئيس اسرائيل

ارتبك عزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع جلالة الملك الحسين عقب زيارته الى عمان، بعد ان وقع في خطأ، وصفه فيما بعد بانه غير مقصود. سبب الارتباك ان وايزمان قال في حديثه ان ياسر عرفات قاد تمكن من قيادة قرابة ٢٫٥ مليون فلسطيني موجودون شرقي النهر.

ثم تدارك الموضوع وقال: عفوا غربي النهر، وبعدها اعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

اهالي سحاب: قانون الانتخاب المقبل يجب ان يكون عادلا

تقدم عدد من ابناء سحاب بعريضة الى رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بانصاف اهالي لواء سحاب في قانون الانتخاب المقبل.

واشاروا في عريضتهم الى الظلم الذي وقع على الاهالي في ظل قانون الانتخاب المؤقت ساري المفعول حاليا بالقول في ظل قانون الانتخاب الحالي كنا مدرجين ضمن الدائرة الرابعة للعاصمة والتي صيغت بطريقة تضمن عدم وصول اي نائب من سحاب لمجلس النواب فقد ضم اللواء خمسة عشر الف ناخب ضمن تسعين الف ناخب اخر.. وقد حصل المرشحان من سحاب على ٦١١٨ صوتا والثاني على ٥٣٤٧ صوتا.

ومع ذلك لم يحالف احدهما الحظ علما بان اي من هذين الرقمين يعادل ما حصل عليه ثلاثة نواب ناجحين في المجلس الحالي.

وتضيف العريضة نحن نعلم ان هناك اعتبارات يتحكمان بتوزيع المقاعد احدهما الكثافة السكانية والاخر التوزيع الجغرافي العادل ونرى بنفس الوقت ان هذين الاعتبارين ينطبقان تماما على لواء سحاب اسوة بباقي الوية المملكة.

لذلك فان الاهالي يطالبون باضافة فلاحي لواء الموقر الى ناخبي لواء سحاب وفلاحي لواء الجيزة الى ناخبي لواء القويسمة، وبذلك يتم انصافهم انتخابيا.

نقل مدير وكالة الغوث الى غزة

علمت «الاردن» ان مدير وكالة الغوث الدولية في الاردن السيد روبرت هوبكنز سينتقل الشهر المقبل الى منصب جديد في رئاسة الوكالة في غزة.

وقد عمل فترة ٢٥ عاما في «الاونروا» ورئاستها في بيروت وفينا ومناطق عملياتها الخمس كما خدم في قوات حفظ السلام في يوغسلافيا السابقة.

وعلمت كذلك ان مغلاسي سفيرة الولايات المتحدة في العراق عام ١٩٩٠ التي تعمل الآن منسقا لعمليات الاونروا في غزة ستترك عملها وتعود الى بلادها لتستلم منصب جديد ولم يكشف النقاب عنه.

الاردن يستورد ٤ ملايين شجرة اسرائيلية

اكدت مصادر وزارة الزراعة انه سيتم استيراد ٤ ملايين غرسة من اسرائيل خلال الموسم الزراعي المقبل، مشيرا الى انه تم الاتفاق على هذه الصفقة خلال الزيارة التي قام بها وفد زراعي اسرائيلي الى عمان حيث تم بحث امكانية نقل الخبرة الزراعية الاسرائيلية الى الاردن.

ومن جهة اخرى كانت وزارة الزراعة قد اكدت بلسان مسؤول كبير ان الاردن سيوقف العمل بالاتفاقية الزراعية مع اسرائيل الى حين التوصل الى حلول مع الجانب الفلسطيني، اضافة الى ان الصادرات الاردنية الى اسرائيل لم تصل الى المستويات التي نصت عليها الاتفاقية بين الجانبين في عام ١٩٩٤.

ومن جهة اخرى قرر مجلس الوزراء الاردني السماح بادخال ٥٠ الف تنكة زيت زيتون من الضفة كهدايا خلال الموسم الحالي وذلك لتغطية العجز في الانتاج المحلي.

وكان الدكتور محمد العلاونة وزير الزراعة الاسبق قد هاجم قرار مجلس الوزراء مشيرا الى ان القرار له سلبيات على الانتاج المحلي وقدر الفائض في انتاج الموسم الحالي بحوالي ستة الاف طن.

كما اكد وزير الزراعة الدكتور مصطفى شنيكات لـ «الاردن» وجود علاقات اردنية اسرائيلية طبيعية على الصعيد الزراعي، وقال في هذا الشأن ان وزارته لا تختلف عن باقي الوزارات التي تقيم علاقات مع اسرائيل على اساس الاتفاقات التي وقعت معها.

واشار الى ان وزارته او هو شخصيا لا ولم يقف حجر عثرة امام اي تاجر يرغب بتصدير او استيراد المواد الزراعية او التي لها علاقة باسرائيل، ما دام يحافظ على القوانين والتعليمات الاردنية بهذا المجال.

ومن جهة اخرى اكد وجود عدة طلبات اردنية بخصوص استيراد بعض المبيدات الحشرية وانه تم الموافقة على بعضها، وبالتحديد تلك التي التزمت بالتعليمات الاردنية الخاصة بالمبيدات الحشرية.

واضاف ان من اهم تلك التعليمات عدم وجود مثيل المبيدات الحشرية التي يراد استيرادها في السوق الاردنية، لهذا فان اي طلب قد رفض من قبل وزارة الزراعة سابقا سببه عدم الالتزام بهذه التعليمات.

رفع اسعار الغاز السائل
القيسي: لا نقص في اسطوانات الغاز

علم ان شركة مصفاة البترول الاردنية قد رفعت تنسيب الى وزارة الطاقة تطالب فيه برفع اسعار الغاز المسال المستهلك. وعلم ان تنسيب شركة المصفاة اشار الى التزايد الكبير في استهلاك الغاز نظرا لرخص اسعاره مقارنة مع المشتقات الاخرى. وقالت المصفاة في تنسيبها، ان الاقبال المتزايد على استهلاك الغاز قد اثر سلبيا على استهلاك الاصناف الاخرى من الكاز والديزل الامر الذي يستدعي – كما تقول المصفاة – اعادة النظر في التسعيرة واعتماد سياسة تسعير حقيقية.

كما اكد محمد القيسي رئيس نقابة موزعي المحروقات والغاز لـ «الاردن» ان فصل الشتاء يعتبر من فصول الحصاد لموزعي الغاز وان نسبة استهلاك المحروقات في فصل الشتاء تزداد الى خمسة اضعاف.

وعن الاستعدادات لتوفير مادة المحروقات قال القيسي ان شح الامكانات يبرز بتقصير محطات التوزيع في فصل الشتاء وخاصة في حالة استمرار الامطار لمدة طويلة حيث يصبح الطلب على المحروقات كبيرا قد لا تستطيع تلبيته وقال انه يجب انشاء مجمعات تخزينية في بعض المحافظات لتلبي احتياجات المواطنين وخصوصا في المناطق التي يصعب الوصول اليها في الحالات الجوية السيئة.

اما عن مشكلة النقص في اسطوانات الغاز في السوق المحلي فقد اكد ان ذلك من اختصاص مصفاة البترول التي تقوم بانتاج احتياجاتها من اسطوانات الغاز وفي حال عجزها عن تغطية الاحتياجات تقوم بالاستيراد من الخارج.

والمصفاة وعدت هذا العام بتأمين احتياجات المواطنين من الاسطوانات وان لا يكون هناك اي نقص.

قوانين اقتصادية مؤقته تلائم قمة القاهرة

اكدت مصادر رسمية مطلعة انه خلافا لاعلان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب بعدم اصدار قوانين مؤقتة، فان البحث جار في استصدار جملة من هذه القوانين كقوانين مؤقتة.

وعلم ان البحث جار في اصدار عدد من القوانين المؤقتة قبل موعد انعقاد قمة القاهرة الاقتصادية. حيث يعتقد بعض الاقتصاديين من الحكومة ان اصدارها في هذا الموعد المبكر من شأنه ان يدعم موقف المشاركين في القمة وبخاصة في مجال ترويج الاردن اقتصاديا.

لكن بعض السياسيين يرون انه من المناسب التريث في هذا الامر وعدم اللجوء الى اصدار قوانين مؤقتة، الا بعد انتهاء الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة. وفي حال عدم تمكن المجلس من انجاز القوانين المستعجلة. ويرى بعض السياسيين ان اصدار قوانين مؤقتة قبيل موعد انعقاد المجلس من شأنه ان يؤدي الى تصعيد الامور مع المعارضة.

كما علم ان الحكومة ستبدأ باجراء مشاورات مع مجلس النواب، من اجل اقرار عدد من القوانين الاقتصادية بطريقة التمرير، وذلك بعد بدء الدورة العادية مباشرة.

وعلم ان المشاورات تهدف الى اقناع مجلس الامة بتمرير مشروع قانون الشركات الجديد، دون مناقشة مع تعهد من الحكومة بان يتم فتح النقاش حول القانون من جديد فيما بعد.

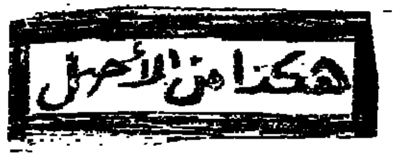
وقالت مصادر حكومية ان ما يشجع الحكومة على هذا الطلب ان قانون الشركات النافذ ما يزال قانونا مؤقتا. اضافة الى السابقة التي سجلها المجلس باقرار القانون المدني المؤقت، وتحويله الى دائم دون مناقشة.

وبررت المصادر الحكومية هذا الطلب بان هذا القانون اضافة الى عدد من القوانين الاقتصادية تعتبر من القوانين المستعجلة والتي ترتبط العديد من الاستثمارات باقرارها وانفاذها.

الشنطي مديراً عاماً لجريدة الصياد

سعدت الاسرة الاعلامية بالقرار الحكيم الذي اتخذه الاستاذ نايف الطورة بتعيين الزميل رشيد الشنطي مديرا عاما لجريدة الصياد نظرا لما قدمه من جهد متواصل في تطوير وتحديث قسم العلاقات العامة في الجريدة وتقديرا لكفاءته الكثيرة التي جعلته من ابرز رجالات العلاقات العامة والاعلان في المجال الصحفي ومنذ ان اكتسب هذه الخبرات على مدى سنوات طويلة من العمل الدؤوب في الاردن والخارج.

و«الاردن» تتمنى للزميل الشنطي كل تقدم والمزيد من النجاح.



تأملات

د. جواد العناني

مصر ومؤتمر القمة الاقتصادية

مثلما تلتقط الحبيبة نرجسة تنتف اوراقها متسائلة بعد كل ورقة اذا كان حبيبها يحبها او لا يحبها ليتقرر مصير ذلك الحب حسب ما تقراه الورقة الاخيرة، كان الترقب لعقد مؤتمر القمة الاقتصادي الثالث الذي سيعقد بالقاهرة.. سيعقد.. لن يعقد.. سيعقد.. لن يعقد.. واخيرا تقرر ان يعقد.. ولماذا وافقت مصر اخيرا على ذلك؟ بعدما ترددت في اخذ القرار.

والسبب ان القاهرة كانت تبحث عن وسيلة تنفس بها عن ضيقها وبرمها باسرائيل. فمصر السياسة تأبى ان تنكر اسرائيل دورها. وترفض ان يتمنع الامريكان عن تجديد ولاية ثانية لبطرس غالي كأمين عام للامم المتحدة. وعسكريا، فان مصر ترى ان تفرد اسرائيل باسلحة الدمار الشامل والاسلحة الفتاكه الاخرى تهديد لمصر بالذات، وتنزيل لدرجة مصر كقوة توازن في المنطقة الى المستوى الثانوي، وهو ما ترفضه السياسة المصرية.

ولذلك، كان لا بد للسياسة المصرية ان تستشعر بقوتها، وقد خرجت من عزلة طويلة الى مركز متقدم في رسم السياسة الاوسطية والمتوسطية والاحمريه والخليجية والافريقية والدولية. وعلى الولايات المتحدة صديقة اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية ان تعترف بهذا الدور المصري.

وكذلك، فان دور مصر في الوطن العربي يقتضي منها ان تأخذ مواقف اكثر حيادية حيال اطراف تنازعت معها مثل العراق والسودان، والى درجة ما الاردن، ويقتضيها كذلك ان تعيد حساباتها حيال التنافس على المواقف القومية التي تسعى سورية لتبوئها خاصة تعثر المفاوضات السلمية على المسار السوري الاسرائيلي.

ومن هنا، فان مصر سعت ان تناور على المؤتمر الاقتصادي. ولكن السياسة التي تستخدم الاوراق لا يمكن ان تلعب بالاوراق الى الحد الذي يسقط هذه الاوراق من دائرة الاهتمام فتصبح عديمة الجدوى. ان مؤتمر القاهرة الاقتصادية قد يعود على مصر الآن. وقد تحسن اقتصادها واستقرت اوضاعها الداخلية وتحسن مناخها الاستثماري، بالمشاريع الكبيرة والفوائد الجمه.

ولهذا قررت مصر ان تعطي الاقتصاد اولوية على السياسة..

وللسياسة بلغة الاقتصاد كلفه، ومن لا يحسب التكاليف الاقتصادية معتمدا على المردود السياسي، يدفع ثمنا باهظا في مجالي الاقتصاد والسياسة.

هل كان عبد الحكيم عامر عميلا للموساد؟

كشف رئيس الموساد الاسبق مائير عاميت في كتابه الجديد «الموساد والاسطورة» عن سر لم يكن احد في العالم العربي توقعه، فقد كشف عن اتصالات جرت بينه وبين المشير عبد الحكيم عامر قائد الجيوش المصرية.

ويقول مائير في كتابه انه تلقى عرض عبد الحكيم عامر للاجتماع به في القاهرة، وقد نقل هذا العرض رجل اعمال يهودي مقيم في مصر.

ويقول مائير، استقبلت رجل الاعمال في مكتبي حيث اطلعني على علاقاته الواسعة برجال الحكم في مصر وصداقته الخاصة بعبد الحكيم عامر، وانه طلب منه نقل رغبته في عقد لقاء برئيس الموساد شريطة ان يلتزم السرية وان يكون اللقاء في القاهرة.

ويشير، لقد اخضعت الرجل لاستجوابات مطولة ومنعته من مغادرة اسرائيل الا بعد التحقق من اقواله، وقد امرت الاطباء النفسانيين دراسة الصورة الملتقطة لعامر والرئيس جمال عبد الناصر للتأكد من عمق العلاقة بين الرجلين، الا انهم فشلوا في الحصول على استنتاج مفيد.

ويقول لقد اعتقدنا ان عامر يحضر لانقلاب على عبد الناصر وانه يرغب في مساعدة اسرائيلية، او ان عبد الناصر نفسه يريد مقابلة رئيس الموساد ولكن بطريقة غير مباشرة، ولهذا فقد جمعت كبار الضباط واجرينا مداولات خرجنا منها بدون نتيجة الامر الذي دفعني الى عرض الطلب المصري على وزير الدفاع انذاك موشي دايان الذي وافق على الفور وزودني بمجموعة من التوجيهات والاسئلة التي سأطرحها على عبد الحكيم عامر اضافة الى تقديم عروض مغرية وغير مباشرة له.

ويقول، بعد اتمام الخطة عرضتها على رئيس الوزراء ليفي اشكول الذي ابدى حذرا شديدا من الرحلة والتي اعتبرها فخا مصريا، ولكن بعد محاولات استطاعت وديان من اقناعه فوافق موافقة اخيرة على الرحلة.

ويقول، لقد تراجع اشكول عن المضي قدما في هذه الرحلة بعد استقالة مستشاره لشؤون الاستخبارات «ايسار هارائيل» وكان ذلك في عام ١٩٦٦.

ويقول كانت الاسئلة التي ستوجه الى عامر محصورة في «الاتفاقية العسكرية المصرية السورية» ومعلومات عن الخطوط الامامية السورية التي زارها عامر، وحجم القوات العربية في الاردن التي لم يتمكن رجلنا من دمشق «ايليا كوهين» من تزويدنا بها وكانت سرا غامضا اخفى الاردنيون مواقعها داخل الاغوار وفي المدن.

على نفقة جلالة الملك

اعمار منبر صلاح الدين وفرش المسجد الاقصى

[illegible]

اين ذهبت اموال الاوقاف؟

من الشيخ عبد العظيم عابدين رئيس الهيئة الاسلامية العليا والمعين من الحكومة الاردنية جلاء موظفي الحكومة الاردنية عن كل ما يتعلق باستيفاء الاموال من الزوار.

ومن المعروف ان مسؤول الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب الذي حضر التفاوض باسم السلطة الفلسطينية قد كان احد موظفي الحكومة الاردنية قبل احالته الى التقاعد بطريقة اعتبرها استفزازية.

وحول الخليل والمفاوضات الجارية، قال الطيب عبد الرحيم ان الاسرائيليين يحاولون تغيير الاتفاقيات المطلوب منهم تنفيذها مثل اعادة الانتشار في الخليل والمنطقتين منه ودجه والممر الامن والافراج عن الاسرى وحل قضية مطار غزة.

واضاف لقد التزم الجانب الفلسطيني بالاتفاق الموقع عام ١٩٩٥، ولكن اسرائيل ترفض التنفيذ وان نتنياهو يحاول ان ينتزع تنازلات جديدة لكي يسجل على حزب العمل والجيش القول بان الليكود حصل على اشياء عجزت عنها حكومة العمل والجيش معا.

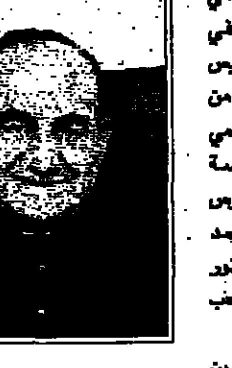
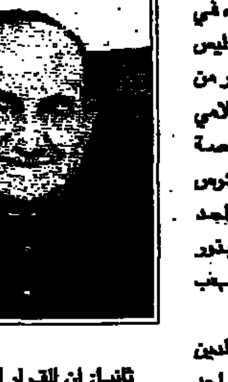
من جانبه قال عبد العزيز شاهين وزير التموين الفلسطيني، ليس للاردن اي توجه سلبي نحو الفلسطينيين كما تروج اسرائيل من حيث تناول المفاهيم الوطنية حول الخيار الاردني والتقاسم الوظيفي وارتباط الضفة الغربية بالاردن وغير ذلك من الاقاويل التي تهدف الى شق الصف الاردني الفلسطيني.

واضاف ان زيارة جلالة الملك حسين الى اريحا كانت رسالة موجهة وليست مجرد زيارة وان الزيارة اوضحت لكل من يراهن على دور اردني ضد السلطة الفلسطينية سواء في الجانب الاسرائيلي او ممن يحسبون انفسهم كرها على الجانب الاردني في الضفة، بانه ليس للاردن الا النوايا الصادقة في الموضوع الفلسطيني.

المنسنيور رؤوف نجار لـ «الاردن»

تدريس المسيحية احدى حقوقنا التي رسخها جلالة الملك المعظم

قال المونسنيور رؤوف نجار في حديث لـ «الاردن» ان ما جاء في تصريح الشيخ عبد العزيز جبر ليس له اساس ولم نكن نتوقع ان يصدر من هذا الكلام الخطير عن داعية اسلامي تقدر وتعرف خطورة ما قاله خاصة وانه يمس الوحدة الوطنية ويكرس التفرقة بين عناصر الشعب الواحد وهو الامر الذي يعني غرس بذور الكراهية والحقد بين ابناء الشعب الواحد.

الطوائف متساوية في الحقوق والواجبات وشهداؤنا خير دليل على ذلك

واضافة مع اننا نعتبر تعليم الدين المسيحي في مدارس الحكومة هو احد حقوقنا كاردنيين، الا اننا سنأخذ رأي النائب عبد العزيز جبر لرأي شخصي لا يعبر عن الرأي العام الشعبي والرسمي في المملكة وذلك لعدة اسباب منها:

اولا: ان واضعي القرار وعلى راسهم جلالة الملك الحسين لا بد وانهم بحثوا كافة سلبيات وايجابيات القرار، ولو وجدوا فيه ما يسيء الى افكار ومعتقدات والقيم الدينية سواء للمسيحيين والمسلمين، لما اقروه، ولهذا فاننا من هذه الناحية مطمئنون الى عدالة القرار الهاشمي وبعد النظر الذي يتمتع به جلالة الملك في ارساء المساواة بين فئات الشعب.

ثانيا: ان القرار لم يلزم الطلبة من كافة معتقداتهم الى ضرورة حضور حصة تدريس مادة الدين المسيحي، مع العلم ان كثيراً من الطلبة المسيحيين في المدارس الحكومية يستمعون الى شروح مادة الدين الاسلامي وذلك بتشجيع من ذويهم من اجل زيادة معلوماتهم والاستفادة منها في تعاملهم مع جيرانهم وزملائهم في اماكن العمل وغيرها خاصة وانه فئات الشعب متداخلة في بعضها البعض من حيث العمل والسكن والتجارة وغيرها.

ثالثا: ان موضوع الفتنة التي يتخوف منها النائب المحترم، لن تحدث الا في عقول من لديهم استعداد لذلك.

فالمسيحيون والمسلمون في كافة البلاد العربية يعيشون منذ قرون في وفاق تام تجمعهم كلمة الوطن ومصالحه والدفاع عنه في وجه الطامعين، ولهذا فان تدريس الدين المسيحي لن يكون له تاثير في اثارة النزعات الطائفية خاصة واننا نرى في الاردن بصفة خاصة والبلاد العربية بصفة عامة اماكن العبادة المسيحية والاسلامية متجاورة، ولم يحدث اي احتكاك من اي نوع بين الطرفين.

رابعا: ان الفتن الطائفية في البلاد الاخرى لم تكن في يوم ما فتنا طائفية بالمعنى المجرد، بل كانت فتنا سياسية اصبغ عليها الطابع الديني، والشواهد على ذلك كثيرة مثل لبنان وقبرص والبوسنة.

اما بالنسبة لنا في الاردن، فان كافة المواطنين من مسيحيين ومسلمين وطوائف اخرى، متساوون في الحقوق والواجبات ولم نشعر اننا اقل حقوقا من فئات الشعب الاخرى، ولهذا فان ما يفكر به النائب المحترم ليس له وجود، ونحن حريصون على التمسك بمبادىء المساواة التي رسختها القيادة الهاشمية ولن نفرط بها مهما كانت الدوافع.

نحن في الاردن شركاء في السراء والضراء التي قد يصيب البلاد، ومن هذا الواقع الراسخ فقد شارك المسيحيون في جميع الحروب التي خاضها الاردن واننا من الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن مثلما المسلمين.

وليست منة منا ان نقول لقد شاركنا ونشارك وسنشارك في كل ما من شانه رفعة شان البلاد ولن توقف مسيرتنا مثل هذه الاقوال، بل ستزيدنا تمسكا بمبادىء واخلاقيات الوطن الواحد للشعب الواحد.

(«الاردن» توقف باب النقاش في هذه المسألة حرصا على المصلحة العامة والوحدة الوطنية).

الحموي يدافع عن أصحاب المخابز

حماية المستهلك: المخابز لا تتقيد بمواصفات الخبز

اجرت جمعية حماية المستهلك دراسة حول المشاكل التي يتعرض لها المستهلكون من قبل المخابز وشملت الدراسة منطقة عمان وضواحيها ومحافظات اربد والزرقاء وعجلون وجرش، لمعرفة مدى توفر مادة الخبز بجميع انواعه والبيع بالاسعار المحددة من قبل وزارة التموين، والاعلان عن اسعار الخبز بشكل واضح للمستهلكين، وعملية وزن الخبز بطريقة صحيحة. وقد شملت الدراسة ٨٥٨ شخصا.

واشارت نتائج الدراسة الى ان ١٥,٧٪ من العينة اكدوا على عدم توفر مادة الخبز التي يرغبونها في حين اكد ٨٤,٣٪ على توفر هذه المادة.

اما عن مشكلة عدم توفر كافة انواع الخبز في المخبز الواحد، فقد بينت الدراسة ان ٤٠,٨٪ من العينة يعانون من عدم توفر كافة انواع الخبز باستمرار في حين ان ٢٩,٢ لا يعانون من هذه المشكلة. وبينت الدراسة ان ٦٩,٩٪ من مجموع العينة اكدوا على عدم بيع الخبز بالاسعار التي تحددها وزارة التموين، في حين اكد ٣٠,١٪ التزام المخابز بالاسعار المحددة. اما عن نوعية الخبز فقد ابدى ٦٩,٥ منهم رضاه عن طريقة خبز الخبز وجودته في حين ابدى ٣٠,٥ عدم رضاهم عن طريقة الخبز وكذلك وزن مادة الخبز بطريقة سليمه وصحيحة واعطاء الكمية المطلوبة. للمستهلك فقد اكد ٨٠,٢٪ ان وزن الخبز لا يتم بطريقة صحيحة وابدى ١٩,٨٪ رضاهم عن عملية الوزن.




د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك

اما عن عملية الاعلان عن اسعار بيع الخبز في المخابز فقد اكد ٧٢,٠٪ من العينة على عدم الاعلان عن الاسعار بشكل يستطيع المستهلك من مشاهدتها بشكل واضح ودقيق في حين ابدى ٢٨٪ رضاهم.

«الاردن» من جهتها التقت السيد عبد الاله الحموي رئيس نقابة اصحاب المخابز الذي اكد على عدم قيام جمعية حماية المستهلك بدورها كما يجب وان الدراسة التي قامت بها مؤخرا حول المشاكل التي يتعرض لها المستهلك في المخابز لا تستند الى احصائيات واقعية وملموسة وذلك لعدم التأكد من النتائج عن طريق زيارة المخابز وعدم مطابقة نتائج الدراسة للواقع الحقيقي، مشيرا الى ان النقابة عاتبة على جمعية حماية المستهلك لعدم زيارتها لبعض المخابز للتاكد من هذه النتائج. ان النتائج المستخلصه من الدراسة تدل على اننا نعيش في القرون الوسطى وعدم وجود رقابة على الميزان والجوده والسعر والنوعية.

وقال الحموي ان جميع المخابز في المملكة تتقيد باسعار الخبز التي حددت من قبل وزارة التموين وهي تخضع لرقابة الوزارة وان نسبة ٦٩,٩ الذين قالوا ان المخابز تبيع الخبز باسعار اعلى من الاسعار المقررة غير صحيح ومغلوط.

اما عن جودة الخبز فقد بين الحموي ان الخبز الاردني يتمتع بجودة عاليه ويضاهي الخبز في الدول المتقدمة من حيث النظافة والجودة وان نسبة ٣٠,٥٪ من العينة الذين لم تعجبهم جودة الخبز نسبة بعيدة عن الواقع وقال انه كان بامكان جمعية حماية المستهلك التعاون مع نقابة المخابز القيام بدراسة واقعية وسليمة ونحن دائما نبدي استعدادنا للجمعية للتعاون من اجل المصلحة العامة.

اما عن احتمال انخفاض اسعار الخبز نتيجة انخفاض اسعار القمح عالميا قال الحموي ان اسعار القمح العالية الجودة والتي يستوردها الاردن لم تنخفض عالميا وان القمح ذات النوعية الجيدة القاسي لم تنخفض اسعاره وان الانخفاض الذي حصل كان بالقمح الطري ذات الجودة المتدنية والذي لا يصلح للخبز.

لجنة شؤون المهندسات بنقابة المهندسين

المهندسة ابو غيدا: خدماتنا تشمل المهندسات واطفالهن

تضطلع لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين الاردنيين بدور هام حيث تقدم خدماتها المهندسات واطفالهن. وقد دأبت اللجنة ومنذ انشائها على متابعة قضايا المهندسات وتقديم الخدمات لهن من خلال النشاطات التي تقوم بها سواء كانت علمية او اجتماعية ولم تغفل ايضا اطفالهن حيث كان لهم نصيب من نشاطاتها، وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة ومختلفة لهم بهدف تنمية قدراتهم العقلية والفنية والجسدية.

صحيفة «الاردن» التقت المهندسة فدوى ابو غيدا مسؤولة لجنة شؤون المهندسات لتسليط الضوء على هذه اللجنة والتعرف عن كثب على طبيعة النشاطات التي تقوم بها وكان هذا الحوار:

* هل لك ان تحدثينا عن نشأة لجنة شؤون المهندسات؟

- انشئت اللجنة على غرار لجان المرأة الاخرى في باقي النقابات، وكان ذلك عام ١٩٩٠ حيث يتكون اعضاؤها من (٢٥-٣٠) مهندسة تتلخص مهمتهن بالاشراف على نشاطاتها وتقديم الخدمات لكافة المهندسات اعضاء النقابة.

* ما هي الاهداف التي تسعى لجنة شؤون المهندسات الى تحقيقها؟

- هناك عدة اهداف تسعى اللجنة الى تحقيقها ابرزها متابعة القضايا المتعلقة بالمهندسات كقوانين ومشاكل العمل والسعي الى تفعيل دور المهندسات في النقابة وحثهن اليها والسعي كذلك الى الارتقاء بمستوى المهندسات التعليمي والمنافسة في انشطة وبرامج النقابة بالاضافة الى متابعة شؤون المهندسة والطفل ولم تغفل اللجنة السعي وراء زيادة تفاعل المهندسات في المجتمع وابراز دورهن خلاله.

* ولكن ماذا قدمت اللجنة لاطفال المهندسات؟

- انصب اهتمام لجنة شؤون المهندسات خلال الدورة الحالية على العناية باطفال المهندسات حيث تم انشاء نادٍ متخصص لتنمية الطفل ضمن نادي المهندسين وقد قامت اللجنة بعدة نشاطات خلال هذا النادي من ابرزها القيام بنادٍ صيفي اشتمل على دورات تعليمية ونشاطات حرة كما عقدت اللجنة عدة دورات متخصصة للاطفال كدورات تعليم اللغة الانجليزية والرسم بالاضافة الى دورات نادي الخميس لاطفال المهندسات العاملات.

* علمنا ان هناك نشاطات علمية واخرى اجتماعية تقوم بها هذه اللجنة هل كل تعرفينا بها؟

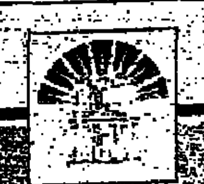
- تقدم اللجنة خدماتها للمهندسات على الصعيدين العلمي والاجتماعي فمن حيث الناحية العلمية تقوم اللجنة بعقد دورات علمية متخصصة للمهندسات وعقد دورات اخرى رياضية لهن وتقدم المهندسات محاضرات متخصصة حول دراسات قمن بها بهدف اطلاع زميلاتهن عليها كما تقوم اللجنة بعقد نشاطات علمية مشتركة مع طلبة الجامعات الاردنية بعد التنسيق معهم لهذا الغرض وتقيم اللجنة معرضا سنويا لاعمال المهندسات الفنية يتم خلاله بيعها لصالحهن بالاضافة الى ان اللجنة تقيم رحلات علمية ترفيهية ضمن برنامج اعرف وطنك حيث يتم خلالها تعريف المهندسات على مختلف مناطق المملكة.

اما من حيث النشاطات الاجتماعية فان اللجنة تقيم حفلا سنويا للمنتسبات الجدد للنقابة بالاضافة الى قيامها بحفل تعارفي للمهندسات القديمات وتحرص النقابة كل عام على اقامة حفل افطار سنوي يرصد ريعه لصالح الاطفال الايتام.

* وكيف تجدين اقبال المهندسات على المشاركة في نشاطات لجنة شؤون المهندسات؟

- اقبال المهندسات جيد ولكن بعضهن لم يكن يشاركن في النشاطات المختلفة وذلك لان وجود الاطفال لديهن يحول دون ذلك لا سيما وانه لا يوجد من يرعى اطفالهن اثناء فترة غيابهن لهذا فقد عمدت اللجنة على عقد دورات للمهندسات في نفس الوقت الذي تعقد فيه دورات الاطفال مما كان له اثر كبير في زيادة مشاركة المهندسة في هذه الدورات خاصة وان دورات الاطفال اتاحت الفرصة لان تكون الوالدة مطمئنة على اطفالها في هذه الفترة. واللجنة تولي الاطفال اهمية كبيرة حيث انها الآن بصدد تكوين فرق رياضية دائمة للاطفال كفرق الشطرنج والتايكوندو والجمباز، اضافة الى ان النية تتجه حاليا لتأسيس مكتبة خاصة للطفل ضمن النادي.

هكذا من الأصل



الرأي المستقل

الانتخابات الامريكية واثرها على قطار مدريد

مع صدور هذا العدد تكون قد اتجلت نتائج الانتخابات الامريكية ومضى ايام عليها، يتبين لنا الرئيس القائم للنظام العالمي الجديد والقابع في البيت الابيض اهو كلينتون الديمقراطي او دول الجمهوري.

فالانتخابات الامريكية الحالية شهدت اهتماما وترقبا لم نألفه سابقا، وذلك لتوقيتها الذي يتزامن في مرحلة حرجة من مسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والاسرائيلية السورية واللبنانية، بعد وصول الليكود الى سدة الحكم في «اسرائيل».

والسؤال ما هو مصير مفاوضات السلام التي بدأت منذ خمس سنوات في مدريد، وهل سيصل قطار مدريد الى محطته النهائية كما هو مرسوم له بسلام؟؟

وللوصول الى الجواب لا بد من أن نسأل انفسنا الاسئلة التالية:

هل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط (الوطن العربي) مطلب عربي ام اسرائيلي ام امريكي، ومصالح اي طرف تتحقق ام مصلحة مشتركة لجميع الاطراف؟؟

لنستعرض اذن مصلحة من تحققت ومن المستفيد.

امريكا: بعد حربها الظالمة ضد العراق وانهيار الاتحاد السوفياتي وتبنيها فكرة النظام العالمي الجديد، لا بد لها من ايجاد جو ومناخ هادىء ومستقر في الشرق الاوسط ونزع فتيل الحرب بين العرب و«اسرائيل» والا فستبقى مصالحها معرضة للخطر على المدى البعيد.

واعلن عدد من كبار المسؤولين الامريكيين بان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية وحيوية في منطقة الشرق الاوسط ولا تسمح لاحد بان يهددها.

اسرائيليا: لم تستطع القوات الصهيونية بجبروتها وغطرستها ان تنتزع اعترافا عربيا واسلاميا فما بالك فلسطينيا بشرعية وجودها خلال نصف قرن تقريبا، مما ابقى امامها ابواب كثيرة مغلقة على الاصعدة الاقتصادية والثقافية والعسكرية، فالسلام بالنسبة لهم والحصول على شرعية وجودهم كان حلما وضربا من الخيال يراودهم منذ انشاء كيانهم على ارض فلسطين وطرد شعبها بالقوة عام ١٩٤٨. وتحقق لهم ذلك بعد مدريد وفتحت الاسواق والحدود على مصراعيها امامهم مما جنت لهم مكاسب اقتصادية وثقافية فاقت ما جنوه سابقا.

عربيا: بعد نجاح عقدات الصهيونية باحتلال باقي فلسطين والجولان عام ٦٧ الحقتها باحتلال ارض اردنية وجنوب لبنان ووصولها الى العاصمة اللبنانية عام ١٩٨٢، فكان لانسحاب قوات العدو الاسرائيلي مطلبا عقائديا وجهاديا. فمن هنا انطلقت قوات الثورة الفلسطينية والقوات العربية السورية والاردنية والمصرية واللبنانية تقاتل لتحرير الارض. اذن فانسحاب القوات الصهيونية من المدن الفلسطينية والريف الفلسطيني واستعادة الاردن لاراضيها ولعشرين مليون متر مكعب من المياه، اعتبر انجازا كبيرا وبذلك تحقق مصلحة الطرف العربي.

فهل حقيقة ان امريكا اقحمت نفسها وارسلت مقاتليها المفاوضين لمصلحتنا ولسواد عيوننا ام انها تسعى جاهدة من اجل مصلحتها ومصلحة ربيبتها «اسرائيل». لم تعمل ذلك من اجل المصلحة العامة ولكن في النهاية لمصلحتها.

اذن فمحصلة القول نقول ان اي من كلينتون او دول سيعتلي الرئاسة فلن تتغير السياسة الامريكية تجاه منطقتنا، وعاجلا ام اجلا ستنسحب القوات الاسرائيلية من الخليل وباقي الارض الفلسطينية ومن الجولان وجنوب لبنان طبقا للمخطط الامريكي، فالناخب الامريكي همه الوحيد شأنه الداخلي وليس الخارجي فالشأن الخارجي سواء والقطار بالغ محطته لا محال.

فهلا استطعنا الحصول على مكاسب اكبر في ظل ضعفنا وفرقتنا......؟

برلمانيـــــات

كما أكدت «الاردن» قبل عدة اسابيع

المهندس الســرور رئيســاً لمجلس النواب

على الرغم من ان المهندس سعد هايل السرور يبدو المرشح المؤكد فوزه لتبوء منصب رئيس مجلس النواب، الا ان احد رموز المعارضة لا يزال يسعى ليشكل قوة ضاغطة تحاول منع كفة الميزان من ان تميل لصالح السرور.

والمشاورات والكواليس مستمرة، فقد كثف المهندس السرور خلال الايام القليلة الماضية مشاوراته من اجل كسب الدعم والتأييد له وقد بدأ تلك المشاورات بلقاء مع النائب جمال الخريشا رئيس الجبهة الوطنية الاردنية المستقلة في مجلس النواب، وتفيد المعلومات ان المهندس السرور قد حصل على اصوات اربعة من اعضاء الجبهة بناء على تأكيد الخريشا له كذلك، فقد التقى السرور مع النائبين نادر الظهيرات وتوفيق كريشان وهما من كتلة الاخاء البرلماني اللذين اكدا له ان كتلتهما ستعمل على تعويم عملية التصويت.

وعلى مدار ثلاث ساعات ونصف الساعة، دار حوار موسع بين المعارضة البرلمانية والرئيس السرور، حيث حضر اللقاء النواب: توجان فيصل وعبد الله اخو ارشيده وحمزة منصور باعتبارهم مفوضين من المعارضة للتباحث مع الرئيس السرور حول رئاسة المجلس حيث قدموا الرئيس السرور خمسة مطالب لم يعرف محتواها لقاء عدم ترشيحهم او دعمهم لاي منافس له. وقد تأكد (للاردن) حسب رواية احد المفاوضين انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق بينهم وبين السرور، وبالتالي فان المعارضة ماضية في طريق ترشيح احد افرادها او دعم اي مرشح اخر من خارج اطارها.

اما جبهة العمل الوطني والتي يرأسها النائب عبد الهادي المجالي فانها لم تحدد موقفها بعد، على الرغم من سلسلة الاجتماعات المتكررة لبعض افرادها مع الرئيس السرور، حيث يقول مصدر مقرب من الجبهة ان هناك خلافات حادة تدور بين اعضائها وان عددا من اعضائها اعلنوا رفضهم التصويت لصالح المهندس السرور، وان اي ضغط يمارس عليهم سيضطرهم الى اعلان انسحابهم من الجبهة، والتصويت لاي مرشح اخر.

من ناحية كثف المرشحون الاخرون اتصالاتهم مع الكتل البرلمانية ومع النواب المستقلين لمعرفة ارائهم وتوجهاتهم حول ترشيح انفسهم لرئاسة المجلس. ويقول مراقبون ان بعضهم يستند الى قاعدة مريحة ممثلة بـ ٢٢ نائبا وهم نواب المعارضة، يضاف اليهم ١٠ نواب من الوسطيين الذين عارضوا قرار الحكومة برفع سعر الخبز وايدوا قرار اللجنة البرلمانية التي شكلت لتلك الغاية، بالاضافة الى عدد من النواب الوزراء لا يقل عن ثلاثة ممن يحتمل ان يقوموا بالتصويت لصالحهم وبذلك يبقى البحث عن ستة اصوات مؤيدة لهم لامكانية مقبولة وواردة، حتى ان المراقبين يتوقعون التنافس على رئاسة المجلس.

حيث انهم يرون ان السرور سيضطر المجلس الى اجراء جولة واحدة من التصويت تحسم فيها النتيجة لاحد الطرفين ما لم تحدث مفاجآت غير متوقعة، وعلى ما يبدو فان الصورة ان تبدأ بالاتضاح قبل عدة ايام، وذلك استنادا الى الموقف النهائي لجبهة العمل الاسلامي ونواب المعارضة.

ولكن الارجح ان تنسحب قوى المرشحين من المعارضة ومن ابرزهم الشيخ عبد الرحيم العكور والنائب انور الحديد والنائب بسام العموش.

وهذا ما سيجعل فوز المهندس سعد هايل سرور مضمونا ومؤكدا باعتبار ان جبهة العمل الوطني ورئيسها السيد عبد الهادي المجالي ان تدعم غيره

اقتراحات جديدة لنائبين من المعارضة تتعلق باسعار الخبز والعلف

موقف جديد قد يؤدي الى تصفية اطار نواب المعارضة

قدم النائبان الدكتور طراد القاضي وعبد الله اخو ارشيده اقتراحا للحكومة باسم نواب المعارضة يتمثل في تخفيض سعر مادة الخبز من (٢٢) قرشا لتصبح (١٦.٥) قرشا وذلك على ضوء انخفاض اسعار القمح عالميا.

وقد عقدا مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء في مجلس النواب لهذه الغاية، وقدما فيه دراسة مفصلة وشاملة توضح صحة الاقتراح الذي تقدما به.

وقد اعتمدت الدراسة الاسعار الجديدة للقمح، فتم احتساب سعر طن القمح واصل ميناء العقبة (١٢١) دينارا واذا اضيف له (١٨) دينارا اجور نقل و (١٤.٥) دينار اجور طحن، فتصبح كلفة طن الطحين مضافا اليها اجور الطحن والنقل ١٥٣ دينارا، ولكن طن الطحين يوجد فيه ٢٠٪ نخاله لذلك فان سعر (٢٠٠) كغم نخاله بـ ٢٠ دينارا وسعر ٩٠٠ كغم طحين بـ ١٣٣ دينارا ويضاف اليها مصاريف كلفة الانتاج ٧٥ دينارا فتصبح كلفة انتاج طن الطحين تساوي (٢٤٥) دينارا، وهذا الطن ينتج ١٢٧٠ كغم خبز.

وتطالب الدراسة هنا باستبعاد (٣٢) دينارا اجرة طحن ونقل مؤقتا فتصبح كلفة انتاج طن الطحين ٢١٣ دينارا وبالتالي يكون ثمن سعر رغيف الخبز ١٦٥ فلسا.

وهنا تطالب الدراسة باحتساب اجور النقل والطحن لكافة احتياجات الاردن سنويا من القمح والبالغة ٦٠٠ الف طن فيكون الناتج تقريبا (٢٠) مليون دينار.

وتطالبنا الدراسة الان بخصم قيمة الـ (٢٠) مليون دينار من قيمة الدعم التي تقدمه الحكومة للمواطن والبالغ (٦١) مليون دينار فيبقى ٤١ مليون دينار.

لذلك فان الدراسة التي سيقدمها نواب المعارضة الى الحكومة تصل الى نتيجة مفادها ان على الحكومة تخفيض سعر الخبز ليصل الى (١٦.٥) قرشا دون ان تدفع الحكومة اية مبالغ دعما للمواطن



طراد القاضي

ومقابل ذلك ان تتولى عملية دفع اجور النقل والطحين من قيمة الدعم المخصص.

لهذا فان نواب المعارضة يقترحون بناءا على هذه الدراسة ان تقوم الحكومة باتخاذ قرارات تصحح بها الاسعار الخاطئة والتي تتناقض مع الاسعار العالمية الجديدة للقمح، مع العلم كما يقول النائب عبد الله اخو ارشيدة اننا الزمنا عند الاقتراح الخزينة دفع ما يقارب (٢٠) مليون دينار سنويا كلفة نقل وطحين واعفيناها من دفع (٤١) مليون دينار سنويا، ونقترح ان يوضع هذا المبلغ في صندوق طوارىء تحسبا لاختلال الاسعار المفاجىء.

وطالب النائبان بالمحافظة على سعر الخبز البلدي كما هو (١٨) قرشا للكيلوغرام الواحد وذلك دعما للمزارع الوطني وتشجيعا له لزراعة القمح.

وتطرق بعد ذلك النائب الدكتور طراد القاضي الى معاناة اصحاب المواشي بسبب ارتفاع اسعار النخالة والشعير وطالب باسم نواب المعارضة تخفيض اسعارها ليصبح على التوالي ٧٠ دينارا و١٠٠ دينار، لان ذلك سيساعد اصحاب المواشي بالاستمرار في ممارسة عملهم وسيحمي الثروة الحيوانية من الانقراض نتيجة قيام العديد من مربي واصحاب الماشية ببيعها بعد ان ارتفعت كلفة تربيتها مؤخرا بعد زيادة اسعار العلف.

وتعتبر هذه الاقتراحات من النائبين المذكورين باسم نواب المعارضة مفاجأة للعديد من المراقبين السياسيين وذلك بسبب رفض نواب المعارضة من حيث المبدأ رفع اسعار الخبز والعلف. وقد اكد النائبان اكثر من مرة خلال المؤتمر الصحفي انهما يتحدثان باسم نواب المعارضة.

وقد علمت «الاردن» ان نواب المعارضة جميعهم اتفقوا على تقديم اقتراح باسمهم يتضمن تخفيض اسعار الخبز لتصبح ١٣ قرشا و(١١) قرشا للكيلوغرام ولكن النائبين المذكورين قاما بتقديم اقتراح مخالف وذلك بعد اتصالات عديدة اجريت معهم من قبل المواطنين.

وتشير بعض المصادر النيابية الى رفض باقي نواب المعارضة لهذا الامر الجديد بالرغم من تأكيد النائبين على قدرتهما على اقناع زملائهم بموافقهما.

لهذا فمن المتوقع ان تثير اقتراحات النائبين الخلافات في داخل اطار المعارضة، وقد تؤدي الى انشقاق عدد من المؤيدين للاقتراحات الجديدة، وهذا يعني نهاية مؤكدة لاطار النواب المعارضين.

ولكن اذا تمكن النائبان من اقناع الاخرين بهذه الاقتراحات، فان هذا يعني ان نواب المعارضة تخلوا عن معارضتهم لعملية رفع الاسعار التي اعلنوها في السابق والتي لاجلها قاطعوا جلسات الدورة الاستثنائية، وسيعني كذلك ان نواب المعارضة انتهجوا اسلوبا جديدا في التعامل مع الحكومة، وقد يكون هذا مؤشرا على رغبة نواب المعارضة على فتح صفحة جديدة في العلاقة مع الحكومة، ويبقى السؤال المهم هل تتجاوب الحكومة مع هذه الاقتراحات لا سيما ان النائبين قد اكدا ان امام الحكومة فرصة لتجنب مواجهة جديدة مع نواب المعارضة من خلال الموافقة على اقتراحاتهم الايام القليلة المقبلة كفيلة بالاجابة على هذا الموضوع.

التحقيقات مستمرة في مجلس الامة

علمت «الاردن» من مصادر نيابية مطلعة ان دائرة مكافحة الفساد في المخابرات العامة استدعت ثلاثة من صغار الموظفين العاملين في قسم الصيانة في مجلس الامة، وذلك من اجل التحقيق معهم حول عدد من القضايا التي لها علاقة باختلاسات مالية قد وقعت في المجلس وبالتحديد في قسم الصيانة من بعض المسؤولين عن هذا القسم وتشير المصادر الى استمرار عمليات التحقيق من اجل الوصول الى نتائج قطعية فيها لا سيما بعد انتشار معلومات تؤكد وجود مخالفات مالية وادارية ابطالها عدد قليل من العاملين في المجلس وممن يعملون بوظائف متوسطة ودنيا.

من الذي سينتصر؟

التقى الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي بالنائب الدكتور محمد عويضة في اروقة مجلس النواب بعد انتهاء اجتماع اللجنة المالية الذي عقد يوم الثلاثاء، فطلب منه المساعدة هو وزملاؤه بانجاز (تخليص) عدد من القوانين المهمة باسرع وقت ممكن اثناء انعقاد الدورة الثانية، فاجابه الدكتور عويضة (سنخلص عليكم (الحكومة) وليس على القوانين).

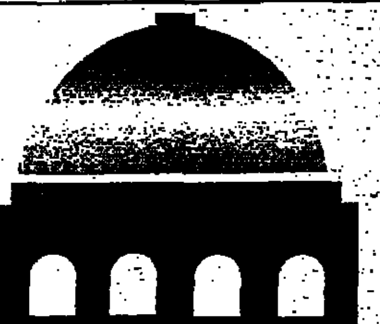
ولم تسمع «الاردن» اجابة الدكتور النسور ردا على هذا القول.

ولكن احد الحضور علق على التهديد: (سنرى من الذين سيخلص على الثاني.

المعارضة ومفاجأة الانتخابات

يردد نواب المعارضة مقولات عن وجود مفاجأة يعدونها لانتخابات رئاسة المجلس، وبالتحديد حول شخصية النائب الذي سيترشح في مواجهة المهندس سعد هايل السرور.

وطبعا بعد انسحاب العديد من المرشحين فان على المعارضة اختيار نائب من صفوفها لخوض هذه الانتخابات، وهذا الامر ان يشكل اية مفاجأة، فاي نائب من المعارضة لا يستطيع ان يحقق اية نتائج بمواجهة المهندس سعد هايل السرور، ولكن الشيخ عبد الرحيم العكور وجهة نظر مخالفة فهو يقول ما زلنا قادرين على تفجير مفاجأة اثناء الانتخابات فمثلا لو اعلنا عن ترشيح النائب توجان فيصل لخوض هذه الانتخابات فستكون مفاجأة وستسجل في التاريخ ان السرور نافس توجان على مقعد رئاسة المجلس.



الدكتور نزيه عمارين لن يسحب استقالته



مثلت [illegible] مع اقتراب موعد الدورة العادية الرابعة لمجلس النواب تساؤلات عديدة حول استقالة الدكتور نزيه عمارين ومدى اصراره عليها.

لهذا قامت «الاردن» بسؤال الدكتور حول هذا الامر فأكد اصراره على تقديم استقالته حتى يحصل على اقرار رسمي بانه لن يتنازل عن هذا الامر مهما كانت الضغوطات.

ومن جهة اخرى اكد وجود وساطات عديدة من قبل النواب والمواطنين من اجل سحب استقالته، ولكنه اخبرهم جميعا بانه ليس على استعداد لذلك.

وردا على سؤال لنا حول وجود محاولات حكومية لاقناعه بسحب الاستقالة قال ان الحكومة لم تتصل به حتى الان كما انه لا يعرف اذا كان النواب الذين طلبوا منه سحب استقالته مرسلون من قبلها ام لا؟

كما علمت «الاردن» ان جبهة العمل الوطني المستقلة قد قررت بالتنسيق مع الحكومة الموافقة على استقالة النائب الدكتور نزيه عمارين.

واشارت المصادر الى ان هذا القرار تم الاتفاق عليه في اللقاء الذي تراسه السيد عبد الكريم الكباريتي وتم عقده في منزل النائب محمد الحنيطي وشارك به اعضاء جبهة العمل الوطني المستقلة وبهذا الاتفاق فان استقالة الدكتور نزيه عمارين قد تقبل من مجلس النواب لا سيما ان الحكومة والجبهة الوطنية يمتلكون الاصوات اذا اضيف اليهما العديد من الاصوات الاخرى، وفي ظل تاكيد عدد من نواب المعارضة وبعض نواب الوسط ان هذه الجلسة تصبح امكانية تصويت المجلس على قبول هذه الاستقالة شبه مؤكدة. [illegible] الاتصالات الحثيثة الكثيرة باقناع الدكتور نزيه بسحب استقالته او تقرر الحكومة وتجنبا لخلق حالة من التوتر في المجلس وحتى الان في غنى عنها عدم التصويت على قبول الاستقالة.

ومن جهة اخرى فقد ناقش المجتمعون العديد من القضايا الاخرى ومن اهمها قانون الانتخابات ورئاسة المجلس والتمديد لمجلس النواب.

ويؤكد المصادر التي حضرت اللقاء بان الحكومة يجب على اقل رئيسها لم تبدأ بعد الاعداد لقانون الانتخاب لاسباب عديدة منها ان نظام التقسيمات الادارية الذي اقر في عهد الحكومة السابقة والذي على اساسه سيتم تقسيم المناطق الانتخابية ظهر فيه بعد تطبيقه سلبيات متعددة، تعكف الحكومة على معالجتها قبل الاعداد للقانون الانتخابي وكذلك فان ضيق الوقت يعتبر سببا اخر يعيق به الحكومة في هذا الامر.

لهذا فالحكومة حسب المصادر تفكر بشكل جدي بتمديد مجلس النواب وتدرس سلبيات وايجابيات هذه الفكرة، ولكن اذا لم يتم التمديد للمجلس فان امام الحكومة خيارين هما اولا اجراء الانتخابات على اساس القانون المؤقت الحالي وثانيا طرح القانون الذي اعدته الحكومة السابقة على مجلس النواب في دورته العادية لمناقشته واقراره.

اما بالنسبة للاشراف على عملية الانتخابات فقد ذكرت المصادر الى ان رئيس الوزراء قد اقترح تشكيل مجلس استشاري او لجنة حكماء من اجل الاشراف على الانتخابات الا ان هذا الاقتراح قد رفض، وهذا قد يدل على ان الحكومة الحالية ستشرف على الانتخابات بعد ان يستقيل منها الوزراء الذين يرغبون بخوض الانتخابات.

متاعب انتخابية

مجموعة من نواب المعارضة الوسط اتفقوا على مائدة عشاء نائب من مجموعتهم لوضع خطط «مستقبلية» تهدف الى متابعة الحكومة وليس اسقاطها لانهم لا يقدرون على ذلك لحد هؤلاء النواب قال ان المتابعة لا شأن لها بما يطرح في جلسات مجلس النواب، وانما لها علاقة بالانتخابات القادمة خاصة وان جمهور الناخبين سيصوتون للنائب المشاغب.

اكتم السر

* موظف في مجلس الامة انتحل صفة وظيفية له وادعى انه مدير مكتب رئيس مجلس الامة، قام مؤخرا بزيارة عدد من الشخصيات البارزة ورجال الاعمال موحيا اليهم بانه يعمل على تأليف كتاب عن حياتهم باعتبارهم من قادة الاردن العظام. وقد طلب من كل شخصية مبلغ ٢٥٠ دينارا اردنيا لقاء ما سينشره في كتابه!

مدير احدى الشركات الصغيرة ممن عرضت هذه الفكرة عليه، علق على ذلك: ابهذه السهولة تزورون التاريخ وتجعلونني قائدا؟ يا بلاش

* مواطن من عجلون هاتف «الاردن» ليقول ان احد نواب المحافظة يمتلك قطعة ارض على طريق عجلون اربد، وانه اثناء قيام احدى الجرافات بتجريف الارض تم العثور هناك على قبور وجماجم يقال انها تعود الى العصر الروماني الطريف في الامر ان وزارة السياحة والآثار لم تتحرك والتجريف ما يزال مستمرا.

* شكوى قضائية تم رفعها من قبل عدة مواطنين ضد وزير العدل ينتظر ان تحط على مكتب رئيس مجلس النواب خلال الايام القادمة باعتبار المجلس هو المسؤول والمخول باصدار قرار الاتهام ضد المشتكى عليه حسب المادة (٥٦) من الدستور.

سبب الشكوى امتناع الوزير عن تنفيذ حكم قضائي قطعي باخلاء قطعة ارض تعود ملكيتها لعدد من المواطنين وذلك خلافا لاحكام المواد ١٨٢/ و٣٢٧ من قانون العقوبات.

* مؤسسة صحفية تصدر صحيفة اسبوعية تعاني ازمة حادة في اوساطها وتجلى ذلك واضحا بقيام محررها السياسي – وهو بالمناسبة من مؤسسيها – بتقديم استقالته المكونة من اربع صفحات، احتجاجا على ما آلت اليه الامور من تدهور على حد تعبيره.

مــزحــة أم ضــربــة مــعــلــم؟

علمت «الاردن» ان نواب المعارضة (٢٢) قد بحثوا في اجتماعهم الاخير امكانية دعم ترشيح النائب عبد الرؤوف الروابدة لرئاسة المجلس.

ويشكل هذا الامر مفاجأة لان النائب الروابدة لم يعلن في السابق، ولا حتى هذه اللحظة عن رغبته في خوض الانتخابات، وليس هذا فقط فقد اشار ضمنيا في اكثر من مناسبة عن عدم رغبته في الترشيح.

وبعد تقصي وبحث استطاعت «الاردن» ان تحصل على تفاصيل القصة وهي ان احد نواب المعارضة بعد ان علم بسفر النائب الروابدة الى المغرب اثناء انعقاد الجلسة الاولى لمجلس النواب والتي ستجري فيها الانتخاب مازحة بالقول انهم على استعداد لدعمه لخوض الانتخابات، ولكن سفره سيمنع ذلك فرد عليه الروابدة مازحا اذا قررتم دعمي فانني سأحضر الجلسة ومهما كانت التكاليف. وحتى هذه اللحظة والامر عادي جدا، ولكن الغريب ان يقوم النائب المعارض نقل قول الروابدة دون ذكر كافة تفاصيل القصة مما دفع فعلا نواب المعارضة الى دراسة وبحث ونقاش امكانية دعم الروابدة، حتى ان البعض منهم ايد ذلك بشدة واعتبر دعم الروابدة ضربة معلم لنواب المعارضة لانه سيشق نواب الوسط وقد يحصل على اعلى الاصوات وذلك يحقق لهم الهدف الاول الذي من اجله قرروا خوض انتخابات رئاسة مجلس النواب.

ولكن وكما هو معروف عن الروابدة فانه لن يخوض اية انتخابات او معركة دون معرفة بكافة تفاصيلها ونتائجها، لذلك فمن غير المتوقع ان يقدم على مثل هذه الخطوة، وهذه فعلا خسارة كبيرة لنواب المعارضة.



ملحم التل:

السوريون وعدونا باخبار مفرحة على صعيد العلاقات العراقية السورية

اكدوا لنا اعتزازهم بالاردن وتفهمه

قام وفد من احزاب المعارضة الاردنية بزيارة الى سوريا مؤخرا من اجل التضامن معها والتباحث في كافة القضايا التي لها علاقة بمصلحة كافة العرب واعادة التضامن العربي الى حقيقته.

ونظرا لاهمية الزيارة [illegible] الاردن [illegible] السيد ملحم التل امين عام [illegible] الجبهة الدستورية [illegible]

[illegible]

واضاف وفي الواقع كان لقاؤنا مع الاستاذ عبد الحليم خدام [illegible]

[illegible]

لقد التقى [illegible] الاستاذ عبد الحليم خدام [illegible]

[illegible]

وقد اخبرنا عن [illegible] توجهات سوريا الاخيرة بالنسبة للعراق الشقيق [illegible]

[illegible]

واضاف [illegible]

[illegible]

واضاف [illegible]

[illegible]

المهندس السرور لـ «الاردن»

لا توجد أزمة سياسية في الأردن

أسعى لنيل ثقة زملائي النواب في المعارضة او في الاكثرية

لقاء محمد سويدان

اللقاء الصحفي مع المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب عملية ليست سهلة ابدا، ولا يرجع ذلك الى رفض المهندس لاجراء مثل هذه اللقاءات، فهو على العكس يرحب دائما برجال الصحافة ويتحدث معهم بكل ود واحترام، ولكن صعوبة اجراء اللقاءات الصحفية يرجع الى عدة اسباب منها اولا كثرة عدد المراجعين من مختلف المستويات والفعاليات الشعبية والرسمية والنيابية والنقابية والحزبية، واقتراب موعد المعركة الانتخابية لرئاسة المجلس مما يتطلب لقاءات عديدة مع كافة الكتل النيابية وكذلك النواب المستقلين من اجل المشاورات والاعداد ودراسة خريطة المعركة، وخاصة انها (الانتخابات) تمتاز هذه المرة برغبة نيابية معارضة تم الاعلان عنها بكل وضوح وتتمثل بمحاولاتهم منع فوز المهندس السرور برئاسة المجلس المرة الثالثة على التوالي.

لهذا فان لقائنا مع المهندس السرور كان سريعا وخاطفا لم نستطع توجيه كافة الاسئلة له وهي بالمناسبة كثيرة.

ولكن قبل البدء في ذكر تفاصيل اللقاء الصحفي معه نجد لزاما علينا التذكير ببعض القضايا والتفاصيل المهمة في حياة السرور كرئيس لمجلس النواب منها انه استطاع تولي قيادة مجلس النواب لدورتين متتاليتين بكل اقتدار وحكمة بالرغم من وجود عدد كبير من القضايا والمحطات المفصلية والتي كانت تهدد مسيرة البرلمان والديمقراطية في الاردن وعلى سبيل المثال وليس الحصر اقرار البرلمان لاتفاقية السلام مع اسرائيل وقوانين التطبيع معها وما رافقها من مناقشات حامية الوطيس، وكذلك الحالة التي عاشها البرلمان عندما قررت الحكومة التقدم بمشروع قانون لزيادة نسبة ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ وكذلك ما حصل اثناء المناقشات لسياسة الحكومة الهادفة الى رفع اسعار الخبز والاعلاف والتي ادت الى فض الدورة الاستثنائية.

ويحظى المهندس السرور نتيجة قيادته المتوازنة لمجلس النواب باحترام جميع النواب بغض النظر عن مشاربهم ومواقفهم السياسية والفكرية فالمعارضة النيابية بالرغم من الانتقادات التي وجهتها له اعلنت اكثر من مرة في السابق، وكذلك في الوقت الحالي وان لم يكن بشكل معلن امام الرأي العام للحظي ان السرور نجح دائما وبامتياز في قيادة مجلس النواب وجلساته الصعبة وانه تعامل بموضوعية وحيادية مع كافة النواب وانه تمكن من اتخاذ الخطوات والمواقف المناسبة والصحيحة التي جنبت المجلس الكثير من الاشكالات والمواقف الصعبة والحرجة.

ولا بد من التذكير هنا ان فرص المهندس السرور بالفوز المرة الثالثة برئاسة المجلس مؤكدة وذلك للاسباب التي ذكرتها في الاعلى وكذلك لطبيعة المعركة الانتخابية والقوى المشاركة فيها.

وعودة الى لقائنا معه فقد باشرناه بسؤال حول موقفه من المقولات التي تشير الى وجود ازمة سياسية ونيابية بعد الاحداث التي وقعت نتيجة رفع الحكومة لاسعار الخبز والعلف. ولا سيما ان مجلس النواب كان مركزا المناقشات التي دارت انذاك، والذي تم على اثرها فض الدورة الاستثنائية فقال: علاقة البرلمان والحكومة محدودة في الدستور ونحن كمجلس نواب نمارس علاقتنا على اكمل وجه بناءا على حدودنا الدستورية. لا توجد جهة ما تستطيع ان تفرض على البرلمان عدم ممارسة صلاحياته التي نص عليها الدستور سواء في دوره الرقابي او التشريعي.

والبرلمان سواء في مناقشته لاسعار المواد التموينية والحبوب او في اي موضوع اخر تعرض له بالنقاش ضمن حقه الدستور مارس صلاحياته على اكمل وجه واستمرت علاقة الحكومة بالبرلمان كما هي علاقة تعاون واحترام وثقة متبادلة. ولا اعني بالثقة اصوات الثقة التي تحصل عليها الحكومة بعد تقديمها لبيانها الوزاري وانما بحث الطرفان (حكومة وبرلمان) عن مصلحة الوطن والمواطن.

واعتقد ان كافة النواب سواء كانوا معارضين او مؤيدين يبحثون عن مصلحة الوطن ولا يخرجون عن هذا الاطار، وانما الاجتهادات تختلف وذلك لان كل نائب يختار الطريق والاسلوب الافضل لخدمة بلده وشعبه.

واضاف هذا باختصار علاقة البرلمان مع الحكومة او بالاصح علاقة البرلمان مع الدستور اولا قبل اية جهة اخرى، فهل (الدستور) الذي حدد طبيعة السلطات وحدود تعاملها مع بعضها البعض، لذلك لا اجد مشكلة في ممارسة البرلمان لحقوقه الدستورية.

وهنا قمنا بمداخلة بسيطة وذلك بالقول ان للمعارضة النيابية والحزبية والسياسية تشير الى وجود ازمة سياسية في الاردن فقال: تعريف الازمة السياسية في العالم محدد، فالازمة عندما تعيش الدولة في فراغ سياسي، بحيث لا تستطيع الحكومات ان تتشكل او ان تحصل على ثقة البرلمان وهذا غير موجود في الاردن.

ان الوضع الطبيعي ان توجد خلافات في الرأي وقد تصل الامور في البرلمان الى اكثر مما هو موجود حاليا، اي قد تصل الامور الى طرح الثقة في الحكومة وهذا وضع دستوري لا يعني وجود ازمة سياسية.

> ■ اضع في عين الاعتبار وجود ٢٥٪ من النواب في الحكومة
>
> ■ مكافحة الفساد تحتاج الى خطوات عملية

وتطرقنا بعد ذلك الى قضية في غاية الاهمية، ونقصد بها قدرة الحكومة على تطبيق برنامجها بخصوص مكافحة الفساد، فقال ان هذا الامر يجب ان تسأل عنه الحكومة بشكل مباشر، الا انني الاحظ وجود نوايا ومبادرات في اتجاه محاربة الفساد، ولكن ليس المهم ان يرفع الشعار، لان الاهم من ذلك القيام بخطوات عملية على هذا الطريق يلمسها الناس. وهذا جهد مطلوب من كافة الاطراف حكومة او برلمان او مواطنين.

واضاف المس احيانا اننا نطلق شعارات ولكننا لا نعمل على تطبيقها، فمثلا نجد ان بعض المواطنين يخبروننا عن وجود فساد ما في احدى الدوائر ويطالبوننا بمحاربته، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يتوجهوا الى النائب العام بشكوى حول ذلك؟ للاسف نجد ان اغلبيتهم يرفضون القيام بذلك بحجة ان الامر ليس من اختصاصهم.

ان هذه اللامبالاة تشجع وتؤيد وجود المفسدين في كل زمان ومكان.

اننا نحتاج الى نوايا مخلصة من الجميع لمحاربة الفساد لان بعض الفاسدين يعلنون عن رغبتهم في مكافحة الفساد!

لذا موضوع الفساد يحتاج الى جهود مكثفة من الجميع، وانا اعتقد ان البدء في مكافحته عمل جيد ولكن الاهم من ذلك الاصرار وتكثيف الجهود والاستمرار به في هذا الاتجاه.

وسألناه بعد ذلك عن تأخر اللجنة الادارية في مجلس النواب عن تقديم النتائج في قضية التجاوزات في عمليات التعيين، لا سيما ان المجلس قد طلب منها انهاء اعمالها باسرع وقت ممكن وذلك من اجل محاسبة كافة المتجاوزين الذين لهم علاقة بهذا الموضوع. فاجاب: المجلس عليه ان يقدم كافة المعلومات التي يمتلكها للجنة وعليها ان تبحث وتمضي قدما في عملها.

ويوجد لجان اقدم بكثير من هذه اللجنة شكلت من اجل هذا الموضوع وحتى الان لم تقدم تقارير عن عملها، وذلك قد يكون بسبب طبيعة المواضيع التي تبحث، وعلى كل حال نحن بانتظار تقرير اللجنة الادارية.

وانتقلنا الى الحديث عن اتهامات بعض نواب المعارضة له بانه المسؤول عن تهميش دور مجلس النواب فقال: اجبتهم في حينه واصدرت بيانا بهذا الخصوص ولكن هؤلاء زملائي ولهم رأيهم ولا استطيع ان افرض عليهم طريقة تفكيري ولكن الشخص المتصف يعرف ماذا قدمت انا لمجلس النواب، ويعرف ذلك ايضا المراقب ولكن لكل شخص رأي خاص به.

واعتقد ان هذا المجلس قد انجز خلال السنتين الاخيرتين عملا ضخما، والعبرة في النتائج وتلك ارقاما ووثائقا حول القوانين والمواضيع التي انجزت تثبت صحة ما نقول.

اما بالنسبة لاتهام المعارضة النيابية له بالتقصير بخصوص موضوع الدكتور نزيه عمارين، وخاصة انهم طالبوه بالعمل من اجل الحصول على اعتذار علني من قبل رئيس الوزراء الدكتور فقال ليس من واجباتي ان اطلب من الحكومة الاعتذار للدكتور نزيه، ولكنه يعرف (الدكتور نزيه) انني جمعته مع رئيس الوزراء وانهما خرجا بعد اللقاء يدا بيد، وهذا دلالة على انني فعلت شيء بهذا الخصوص!

ورفض اتهام المعارضة له بانه يتلقى دعما من الحكومة ليصبح رئيسا لمجلس النواب للمرة الثالثة وقال الانتخابات في المجلس تتم بتصويت ثمانين نائبا، والذي يحظى بالاغلبية يصبح رئيسا، ولا استطيع ان اجلب اصواتا من خارج المجلس ولكنني اضع بعين الاعتبار ان عدد النواب اعضاء الحكومة يبلغ (٢٢) اي فيها تقريبا اكثر من ٢٥٪ من اعضاء مجلس النواب.

واضاف انه في معركته الانتخابية يسعى لنيل ثقة زملائه سواء في المعارضة او في الاكثرية وانه يتوجه اليهم بنفس الاهتمام ولكن القرار لهم اولا واخيرا.

مذكرتان لرئيسي الوزراء ومجلس النواب

ابو حسان يطالب بسن قوانين مؤقتة لحماية وتفعيل الاقتصاد

علمت «الاردن» ان رئيس غرفة الصناعة خلدون ابو حسان وجه طلبا مباشرا الى دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يطالبه فيه باصدار قوانين مؤقتة من اجل دعم الاقتصاد الوطني.

وكان ابو حسان قد تقدم بطلب مماثل الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل سرور شرح فيه للمعوقات التي يواجهها الاقتصاد الاردني في هذه الفترة بالذات والتي جاءت متزامنة مع سياسة الانفتاح على الاسواق العالمية وتحرير التجارة والغاء الرسوم والحواجز الجمركية واتفاقية الشراكة الاوروبية ومشروع الاقتصاد الاوروبي المتوسطي والانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومتطلبات تحرير التجارة، وهذا الى جانب ملحات اصلاح هيكلة الاقتصاد الاردني وفقا لتوصيات صندوق مجلس النقد الدولي والبنك الدولي.

وقال ابو حسان انه اصبح من الضروري اصدار قوانين مؤقتة تشمل ما يلي:

١) مشروع قانون الجمارك لكي يحل محل قانون الجمارك المؤقت رقم (١٦) لسنة ١٩٨٣ الذي تقادم عهده بدون تعديل منذ صدوره.

٢) مشروع قانون الشركات لكي يحل محل قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩ الذي تقادم عهده ولم يعدل منذ تلك السنة بالرغم من جميع المتغيرات التي تلح على استبداله بقانون جديد يدعم قانون تشجيع الاستثمار رقم (٨) لسنة ١٩٩٦ الذي لم يحقق الهدف المقصود منه بالرغم من سخاء حوافزه وملاءمة المناخ الاستثماري له.

٣) مشروع قانون الملكية الفكرية والصناعية والتجارية لكي يحل محل قانون امتيازات الاختراعات والرسوم رقم (٢٢) لسنة ١٩٥٣ والمعدل بالقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٦، والذي فات اوانه، وقد اصبح القانون الجديد ملحا لحماية صناعتنا الوطنية من الضغوط والتجاوزات التي تتراكم عليها من الشركات الاجنبية لمحاربة المنتجات الاردنية في الاسواق الدولية، كما حدث بالنسبة للضغوط على تسويق الادوية الاردنية.

٤) مشروع قانون منع الاحتكار ومشروع قانون حماية المنتجات الوطنية ومشروع قانون سوق عمان المالي.

واشار الى ان جميع هذه القوانين ذات مضمون اقتصادي بالغ التأثير، وبخاصة على مستقبل البيئة الاستثمارية وجاذبيتها للاستثمارات العربية والاجنبية والتي نحن بحاجة قصوى لها وبخاصة لدى انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا بتاريخ ١٢-١٤/١١/١٩٩٦ بالقاهرة، حيث ينطوي على فرصة نادرة لطرح صورة محدثة جاذبة على الدوائر والشركات الاستشارية العربية والعالمية.

تحقيق ميداني حول تدريس الديانة المسيحية في المدارس الحكومية

مجلس المنظمات الاسلامية سيصدر بيانا بعد الانتهاء من ترتيب أوضاعه

جمو: رأيي سوف أعطيه كاملا في مجلس النواب

القرار الذي اتخذه السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء بخصوص تدريس الديانة المسيحية في المدارس وضع الحكومة مرة اخرى على مرجل المعارضة فبين الرفض ودراسة الموضوع كان الرأي من قبل التيارات الاسلامية في الاردن فتدريس الديانة المسيحية في المدارس يفتح الباب على مصراعيه من خلال حديث الرئيس الكباريتي فهل ستدرس الديانة اليهودية على غرار الديانة المسيحية والاسلامية وهذا يمكن ان نلاحظه من خلال تصريح الرئيس الكباريتي لوكالة الانباء الاردنية حيث قال: ارجو ان نفهم بان التربية الدينية سواء كانت اسلامية او مسيحية هي مكملة لبعضها البعض من حيث تحقيق الاهداف التي نتوخاها من حيث كون الوازع الديني الاسلامي او المسيحي امدا مساندا للعملية التربوية في بعدها الاخلاقي والقيمي.

فطلب تدريس الديانة المسيحية في المدارس الحكومية طلب قديم، وعليه وبما ان الاديان السماوية ثلاثة فمن الممكن خلال ايام قادمة او سنوات ان نسمع عن تدريس الديانة اليهودية في المدارس. وهنا يبقى السؤال الاهم من سيجرؤ على طلب ذلك ومن خلال حصول الطلب ما رأي مجلس النواب، وهل يوجد اقلية يهودية لتدريسها الديانة اليهودية في المدارس الحكومية؟

تعدد الطوائف الدينية المسيحية يجعلنا نسأل اي منهاج للتدريس، وهل سيصار الى اعتماد المنهاج السوري في عملية التدريس كلها من الامور التي من المفروض ان تكون قد وضحت حتى يصبح موقف الحكومة خلال الجلسات القادمة لمجلس النواب مقبولا من قبل المعارضة الاسلامية، ام ان الحكومة ومن خلال المدارس ستقيم لكل طائفة مسيحية منهاج خاص بها عندها تتطلب الطوائف الاسلامية في الاردن بتعدد المناهج التعليمية.

فمجلس المنظمات الاسلامية وعلى لسان الامين العام عبد اللطيف الصحي لم يعطي تعليقا للموضوع، واكتفى الامين العام بالقول ان الموضوع قيد الدراسة وسيصار بعد الانتهاء من الانتخابات في مجلس المنظمات الاسلامية لاعطاء رأي في قضية تدريس الديانة المسيحية وخلفيه القضية التي طرحت في هذا الوقت.

اما الشيخ عبد الباقي جمو قال سوف اعطي رأيي في هذا الموضوع كاملا بعد افتتاح الدورة البرلمانية، واضاف انه حسب رأيي اعتقد ان هذا القرار اتخذ من غير دراسة فالامر يحتاج الى لقاء بين علماء المسلمين ورجال الدين المسيحي لكافة الطوائف والمذاهب المسيحية ويعرض خلال هذا الاجتماع للنتائج التي يقترحونها للتدريس في المدارس الحكومية.

ومدى تطبيق هذا القرار مع الدستور والعقيدة مع تسليمنا بان المواطنين امام الدستور سواء في الحقوق والواجبات، لذلك فان اقتراحي ان يتم هذا اللقاء بين المعنيين قبل بدء تطبيق القرار في العام القادم.

واضاف ان سماحه الدين الاسلامي وان كانت كلمة عامة الا ان هذا العموم له ما يقيده في بعض الحالات ولا يتعارض هذا التقييد مع الحكم العام لان التخصيص بعد العلم لا يخصص العام، ولا يستطيع احد ان ينكر التسامح الديني لهذا البلد، وهذا شأن ال البيت كما ان كل المواطنين على اختلاف اصولهم ومنابتهم وعقيدتهم اسرة واحدة للجميع ما للجميع وعلى الجميع.

واخيرا اكرر ان القرارات التي تمس العقيدة يجب التعامل معها بحذر ورؤية ولا تسرع.

اما جبهة العمل الاسلامي وعلى لسان الناطق الاعلامي باسم كتلة جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب النائب حمزه منصور قال لا تعليق لدينا الآن والموضوع يحتاج الى عملية بحث ودراسة من كافة جوانبه، واشار الى تكليف لجنة من جبهة العمل ستعطي رأيها في عملية التدريس فالامر ان لم يكن مدروسا لا تستطيع الحديث ابدا في مثل هذه القضايا.

الاستاذ محمد ابو فارس قال معقبا على القرار ان اتخاذ مثل هذا القرار يأتي لجلب مشكلة تلهي الناس، وهناك قضايا اخطر واهم وهذا فيه اشغال الناس عن هذه القضايا وبالتالي لا اريد ان نتحمس لمثل هذا الحوار والنقاش في مثل تلك الامور ونترك القضايا الاهم والاخطر.

واضاف ان الحكومة لا تطبق الشرع ولا تحكم بالاسلام وانما تمليه رغبات بعض الناس وتنفذ سياساتهم، وان هذا الطلب بتدريس الديانة المسيحية في المدارس طلب قديم جدا فمنذ عشرات السنين ويحاول من يحاول والمحاولة ليست في ظروف ضاغطة على صاحب القرار او غيره والله اعلم.

كما ان منهاج الديانة المسيحية سيضعه اصحاب هذه الديانة ويؤلفون له الكتب وهذا شيء مكلف للوزارة ونحن في المقابل غير حريصين على تدريس الديانة الاسلامية والشريعة ويدرس من خلال خدمة الناس والتوجهات السياسية التي يبثها المسؤولون في المنطقة، فهذا القرار لم يفاجئني فمنذ اكثر من ٣٠ سنة والامر يطرح لماذا لا يدرس الدين النصراني مثل الدين الاسلامي؟ فالمشكلة اعمق من تدريس ديانة فلا يراد من الدين الاسلامي توجيه القيم والسلوك ولا غيره. وانهى الاستاذ محمد ابو فارس حديثه قائلا مصادره القيم الاسلامية من الواقع مشكلة اخرى.

النائب همام سعيد قال ان نسبة المسلمين الى غيرهم تبلغ ٩٧٪ ومن هذا العدد وهذه النسبة يجعل الهيئات الرسمية الدولة بيدها والتي تنسجم مع المبدأ الدستوري الدين الاسلامي هو دين الدولة وعلى اساس ان وزارة التربية والتعليم جزء من الدوائر الرسمية والتي تدرس التعليم الديني والشريعة.

واضاف ان الاقليات المسيحية كثيرة واذا وضع لاحدى هذه الاقليات كتاب مدرسي وعين معلما فهذا غير ممكن فتعدد الطوائف النصرانية من مارونية وارثوذكسية وكاثوليك وغيره لا يمكن ان تلتقي لا في عقيدة واحدة ولا في المبادىء الاساسية وكذلك لا يمكن توحيد الدين النصراني لاختلاف الافكار.

فنحن الآن وفي ظل هذا القرار مكلفين ان نهيىء لكل طالب كادر تعليمي وسيفتح ابواب كثيرة جدا وسيبقى صفة العمومية الرسمية عن هذا النوع من التعليم كما انه لو كانت الاكثرية غير مسلمة فلا بأس ولكن الاكثرية الغالبة هنا هم المسلمون وعليه فهذا امر غير ممكن وهو تشتيت للجهود وهدر للاموال واجهاد الكوادر التعليمية وخلق كوادر تعليمية بلا وظيفة، ولكن يلحق الضرر الكبير بوزارة التربية والتعليم، برأي ان هذا النوع من التعليم يمنح للكنائس فتلقي التعليم دون ارباك لوزارة التربية والتعليم، وارى ان هذا الموضوع قديم وجاء على حسب طلب بعض النواب ولكن لا املك معلومات دقيقة في هذا الشأن.

اما سماحة الشيخ عز الدين الخطيب وسماحة المفتي العام للمملكة سماحة الشيخ سعيد حجاوي والشيخ عصام عربيات لم يعلقوا على الموضوع فاكتفى سماحة الشيخ بالقول انه لا تعليق والحكومة اتخذت القرار والشيخ عصام عربيات اكتفى بالقول اني وسماحة الشيخ نائب القضاة في دائرة واحدة فلقد رأي الرجل الاول يكفي ويعطي رأيه في الموضوع وسماحة المفتي العام وعدنا بالكتابة عن الموضوع وحتى هذه اللحظة لم يكتب لنا شيء ثم اضاف ان المعني المباشر بمثل هذه الامور مجلس الامناء.

فبين رفض التعليق على هذا الامر يجعلني اتساءل ما هو موقف المعارضة الاسلامية خلال الجلسات القادمة لمجلس الامة، واي دور للحكومة في تمرير القرارات بعد الهدوء النسبي لاحداث الخبز والاسعار وكيف ستتصرف وزارة التربية اذا اقرت التدريس للديانة المسيحية في المدارس وهل سيطلب من الطلبة المسلمين ان يخرجوا من حصة التربية المسيحية؟ والمسيحين انفسهم بتعدد طوائفهم هل سيقبلون التعليم الذي يفرض عليهم بدون اعتراض القرار صدر بصورة عاجلة، وفعلا يحتاج الى صبر وتأني في عملية اتخاذ القرار فهل ما زال وقتا للاصلاح؟

جمو





همام سعيد

الشيخ عز الدين التميمي

جبهة العمل الاسلامي: الموضوع يحتاج الى دراسة

هكذا من الأصل

شخصيات معروفة

الدكتور داود حنانيا

اعداد بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات أصبح لها تأثير في المجتمع، فانه واعتبارا من هذا العدد ستتناول «الاردن» شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

من مواليد القدس عام ١٩٣٤، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة لندن وزمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية وزمالة جراحة الصدر والقلب والشرايين من جامعة بيلور في الولايات المتحدة الامريكية وزمالة كلية الجراحين الامريكية وزمالة كلية اطباء القلب الامريكية وزمالة الكلية العالمية لامراض الشرايين وزمالة شرف كلية الاطباء والجراحين الملكية في جلاسكو وزمالة شرف كلية الجراحين الملكية في ادنبرة.

عمل كطبيب امتياز ثم طبيب مقيم جراحة وطوارىء في لندن ١٩٥٩–١٩٦١ ومن ثم طبيب مقيم في قسم الجراحة العامة والصدر في المستشفى الرئيسي ١٩٦١–١٩٦٢، ثم اخصائي جراحة عامة وجراحة صدر ورئيسا لقسم الجراحة العامة بالمستشفى الرئيسي لغاية ١٩٧٢.

وبعد ذلك انتقل كرئيس لقسم جراحة القلب والصدر في مدينة الحسين الطبية منذ ١٩٧٢ ومن ثم رئيس دائرة جراحة القلب والشرايين في مركز الملكة علياء لامراض وجراحة القلب، تدرج في الرتب العسكرية الى ان وصل الى رتبة فريق خلال هذه الفترة.

شغل منصب قائد مدينة الحسين الطبية ومدير الخدمات الطبية الملكية ومدير عام المؤسسة الطبية العلاجية حتى ١٩٨٩/١١/٢٢م حيث صدرت الارادة الملكية السامية بتعيينه عضوا في مجلس الاعيان.

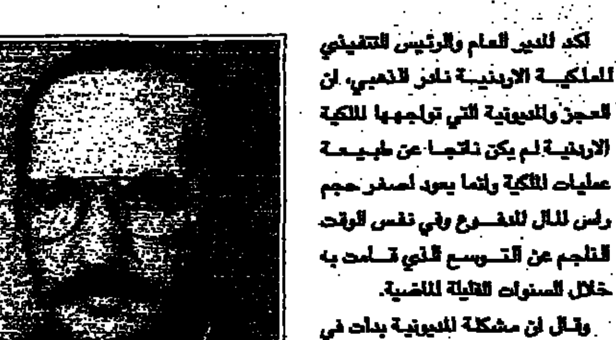
اول من اجرى عملية القلب المفتوح في الاردن عام ١٩٧٠ واول من اجرى عملية زرع كلية في الشرق الاوسط واول عملية لتبديل الصمامات وزراعة الشرايين.

وقام مع فريقه باجراء حوالي ٤٠٠٠ عملية قلب مفتوح. حاز على العديد من الاوسمة الرفيعة الاردنية والعالمية ومنها السودان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والصين والسويد. وسام الكوكب الاردني من درجاته الثالثة والثانية والاولى وسام النهضة، وسام الاستقلال بدرجتيه الثانية والاولى وسام الكوكب من الدرجة الاولى وسام الكوكب الساطع من الصين ووسام القبر المقدس من الدرجة الاولى وسام جمعية الجراحين العسكريين الامريكية وسام رتبة فارس من جمعية القديس يوحنا في بريطانيا.

والجدير بالذكر ان الدكتور حنانيا يعمل في الوقت الحاضر مديرا للمركز العربي للقلب والجراحة الخاصة.

الحكومة لم تلتزم بتغطية العجز

الذهبي: مديونية الملكية تراكمية نتيجة التوسع في التشغيل



اكد المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي، ان العجز والمديونية التي تواجهها الملكية الاردنية لم يكن ناتجا عن طبيعة عمليات الملكية وانما يعود لصغر حجم راس المال المدفوع وفي نفس الوقت الناجم عن التوسع الذي قامت به خلال السنوات القليلة الماضية.

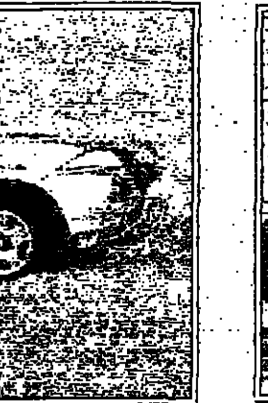
وقال ان مشكلة المديونية بدات في عام ١٩٨٨ حيث كانت ٢٣٠ مليون دينار واستمر في الصعود تارة والهبوط تارة الى ان بلغت في ١٩٩٥/١٢/٣١ حوالي ٤٥٩ مليون دينار واضاف لقد بدأ التأثير التراكمي لهذه المشكلة في الوضوح في السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات حيث بدا واضحا اعتبارا من عام ١٩٨٧ وهو العام الذي بدأت فيه الملكية الاردنية استلام الطائرات الجديدة من طراز ايرباص. وكان ضمن توجه ادارة الملكية في حينه بتحديث اسطولها الجوي ومواكبة التطور في صناعة النقل الجوي، حيث اكملت الملكية في عام ١٩٩٠ استلام ثماني طائرات جديدة منها ستة طائرات من طراز ايرباص ٣١٠ A وطائرتين ٣٢٠ A، ونظرا لصغر حجم راسمال الملكية الذي بلغ انذاك ٢١ مليون دينار اضطرت الملكية الى تمويل حصولها على الطائرات باسلوب الاستئجار الراسمالي والذي بموجبه تعتبر اثمان هذه الطائرات دين على الملكية تسدده على اقساط وجراء ذلك فقد بدأت المديونية تتناقص سنويا نتيجة قيام المؤسسة بدفع جزء من ديونها وهذا توجه ايجابي ناجم عن التحسن في الاداء التشغيلي المؤسسة.

ورغم ارتفاع مديونية الملكية فقد قابل ذلك في جانب الاصول موجودات ثابتة تتمثل بطائرات حديثة واجهزة الطيران التشبيهي المتطورة. فقد حققت الملكية الاردنية ارباحا تشغيلية سنوية تشابه مثيلاتها من شركات الطيران العالمية اذا ما قيست بنسبة الارباح الى الايرادات، بل لقد حققت للملكية في بعض السنين ارباحا تشغيلية تفوق مثيلاتها من شركات الطيران العالمية.

ورغم الارباح التشغيلية التي حققتها الملكية عبر السنوات الماضية الا ان هذه الارباح ليست كافية لتغطية النفقات غير التشغيلية والمتمثلة بالفوائد المستحقة على اقساط القروض واقساط الطائرات مما ادى الى تحقيق الملكية الى خسائر خلال الفترة ١٩٩٠–١٩٩٥ تراوحت بين ١٠–٣٠ مليون دينار سنويا. ويجدر بالذكر ان المادة ١٩ من قانون الملكية الاردنية رقم ١٠ لسنة ١٩٦٩ تنص على التزام الحكومة بتغطية خسائر الملكية ان وجدت علما بان الحكومة لم تغطي حتى الان الخسائر التي عانت منها الملكية الاردنية عبر السنين والتي بلغت حتى ١٩٩٥/١٢/٣١ حوالي ٢٢٠ مليون دينار.

تبين النتائج الاولية للنصف الاول من عام ١٩٩٦ تحسنا ملموسا في النتائج المالية، فقد بلغت الايرادات للنصف الاول من عام ١٩٩٦ حوالي ١٤٥ مليون دينار مقابل ١٣٥ مليون دينار للنصف الاول من عام ١٩٩٥. وقد زادت الارباح التشغيلية من ٥ مليون دينار للنصف الاول من عام ١٩٩٥ الى ٨.١ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٦، اما النتائج النهائية فقد شهدت انخفاض الخسائر من ١٦.٥ مليون دينار للنصف الاول من عام ١٩٩٥ الى ١٣.١ مليون دينار النصف الاول من عام ١٩٩٦.

وكان قد تم تكليف مستشارين اجانب لتقييم اوضاع الملكية الاردنية، وقد تقدموا باقتراحات محددة لاعادة هيكلة الملكية الاردنية، ومن اهم هذه الاقتراحات زيادة راس المال المدفوع ليتناسب مع حجم العمليات وتم بناءا على ذلك تشكيل لجنة لدراسة هذه التوصيات، حيث قامت اللجنة بتقييم اقتراحها للحكومة وما زالت هذا التوصيات موضع دراسة من قبل الحكومة.





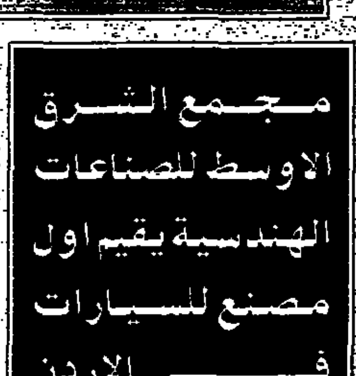








المصنع يعكس صورة الاردن الحضارية ويعزز ثقة المستثمرين بالاقتصاد الاردني





مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية يقيم اول مصنع للسيارات في الاردن

عقد السيد مصطفى الخليلي رئيس مجلس ادارة مجمع الشرق الاوسط/ جولد ستار مؤتمرا صحفيا الاسبوع الماضي في مقر ادارة الشركة، قال فيه انه تم التوقيع على عقد مع شركة يونغ الكورية يتم بموجبه تصنيع سيارات (Musso-موسو) وكوراندو-Korando) ذوات الدفع على العجلات الاربع اضافة الى سيارات الجيب المستخدمة في الجيوش في الاردن ابتدا من النصف الثاني من العام المقبل.

واضاف الخليلي ان الاستعدادات قد بدأت لتشكيل فرق عمل كل حسب اختصاصها لتنفيذ هذا المشروع الصناعي الكبير الذي يعكس صورة الاردن الحضارية والصناعية خاصة وان هذا المشروع يعتبر الاول من نوعه في الاردن، والثاني لصنع السيارات في الشرق الاوسط بعد مصر.

وقال السيد الخليلي ان العقد المبرم الذي استغرق توقيعه اسبوعين من المفاوضات مع الشركة الكورية نص على ان تقوم شركة مجمع الشرق الاوسط صاحبة الامتياز بتوزيع انتاجها من السيارات الى (١١) دولة بالاضافة الى الاردن ومنها الدول طبتان، سوريا، العراق، اليمن، سلطة الحكم الذاتي، اسرائيل ارمينيا، كزاخستان، اذربيجان، اوزبكستان كما اشار الى ان العقد ينص على تزويد دول مجلس التعاون الخليجي بالجيب العسكري بالاضافة الى الدول التي سبق ذكرها.

وقال السيد اسامة الخليلي نائب المدير العام للشؤون المالية والذي شارك في المفاوضات مع الكوريين الى جانب السيد نبيل يوسف نائب المدير العام للعمليات الخارجية والمشروعات ضمن وفد الشركة الذي ترأسه السيد مصطفى الخليلي مدير عام الشركة، انه تم اقناع رئيس شركة سانغ يونغ الكورية اثناء زيارته للاردن الشهر قبل الماضي بنقل امتياز هذا المشروع الحضاري للاردن بدلا من احدى دول المنطقة، مشيرا الى ان موافقة الكوريين على ذلك جاء بسبب ثقتهم بالاردن وبالاستقرار الذي يتمتع به في كافة المجالات واضاف ان دخول شركة مجمع الشرق الاوسط في مجال صناعة السيارات سيكون بمثابة اضافة كبيرة لمجمل نشاطات الشركة المقدرة حيث سيتم انتاج اول سيارة في الاردن بسواعد وطنية. وقال السيد اسامة الخليلي ان مجلس ادارة الشركة قام بدراسة هذا المشروع منذ عامين واضاف ان طاقة المصنع الانتاجية ستوزع بنسبة ١٠٪ السوق المحلي، و ٩٠٪ للاسواق التصديرية.

وقال السيد واصف عازر عضو مجلس ادارة الشركة ان الهدف من المشروع ليس البيع للسوق المحلي فقط لذا ان يتأثر الموزعون المحليون للسيارات، مشيرا الى ان طموح الشركة هو الحصول على نسبة لا تتجاوز ١٠٪ من استهلاك المملكة من السيارات والذي يصل الى ٨ الاف سيارة سنويا، وسيقوم هذا المشروع بالاستعانة بعدد من الصناعات المحلية القائمة للتكامل حيث ستقوم هذه المصانع بتوريد منتجاتها لمصنعنا من ضمنها: صناعة البطاريات، صناعة زجاج السيارات، صناعة الكابلات الكهربائية، صناعة الكوابح، صناعة الفلاتر، صناعة الجلود، صناعة السجاد والموكيت، صناعة الدهانات، صناعة المعاجين الخاصة بالسيارات.

بالاضافة الى الاستعانة ببعض خطوط الانتاج الحالية لدى مصانع الشركة لتصنيع، اللوحات الالكترونية (مصنع الالكترونيات)، قطع البلاستيك الداخلية (مصنع حقن البلاستيك)، القطع المعدنية الصغيرة (خط تشكيل الصاج.

٦٠ مليون دولار الصادرات المتوقعة

وقال السيد نبيل يوسف ان المشروع سيوفر في مرحلته الاولى فرص عمل لحوالي ٨٠٠ شخص من مختلف التخصصات حيث ستعقد عدة دورات تدريبية في كوريا مدة كل منها شهر كامل وعلى نفقة الشركة الكورية مانحة الامتياز لتدريب كوادر الشركة المختلفة وكل ضمن اختصاصه فيما اشار السيد مصطفى الخليلي ان الشركة ستقوم بانشاء عدة معارض وموزعين لانتاجها داخل البلاد بالاضافة الى عدة مراكز الخدمة السريعة، وسيتم انشاء جهاز تصدير مستقل حيث يتوقع ان تصل صادرات الشركة بعد سنتين الى حوالي ٦٠ مليون دولار، كما وستبدأ الشركة في افتتاح بعض المكاتب الاقليمية في الدول المنوي التصدير لها.

واضاف انه من دراستنا الشاملة لهذا المشروع سيكون لنا القدرة خلال سبع سنوات على تطوير موديلات خاصة بنا، وهي فترة قصيرة نسبيا في عمر صناعة السيارات.

وتتوقع الشركة ان تصل كلفة اقامة المصنع داخل حدود مدينة عمان الكبرى بحدود (٣٠) مليون دولار حيث باشرت شركة مجمع الشرق الاوسط باعداد الترتيبات الفنية والقانونية المصنع الجديد كما يتوقع ان يصل وفد من شركة سانغ يونغ الكورية للاردن في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري للمشاركة في اعداد الترتيبات ذاتها ولاعلان مساهمتهم في شركة مجمع الشرق الاوسط.

منتجات الجوهرة العلاج الفعال للصلع والثعلبة والكثير من الامراض

ابو غازي يطالب بعدم محاربة الطب الشعبي

في لقاء مع السيد سليمان غازي مدير عام مؤسسة غازي والمتخصص في الاستطبابات العشبية تحدث حول البداية حيث قال انه ونتيجة التجارب الشخصية والقراءات المتعددة لكتب طب الاعشاب استخرج من مادة العطرية التي توضع مع الشاي والبصل والسكر مقدار القضاء على الالتهاب المزمن في الكلى.

ومن ثم توجهت نحو انتاج كريمات تجميلية من الاعشاب الطبيعية للاستعمال الخارجي معتمدا على مجهودي الشخصي حيث اكتشفت انواع الاعشاب للكلف والحبوب مع اضافتها في طين البحر الميت لتعدد عناصره وصعوبة الوصول لتركيبة المادة حتى احتفظ بحقي في الاكتشاف.

ثم انتجت قناع البحر الميت بعد ان اضفت عليه مادة تعمل على منع نبت الشعر دون اية اثار جانبية شبيهة بدم الوطواط الذي يمنع نبت الشعر.

وحول الصلع تحدث السيد اسماعيل غازي بانه عمل على انتاج مادة جديدة سميت (towica gewel) حيث تعمل هذه المادة على تنشيط الدورة الدموية وازالة الشد في جلدة الراس حيث يزداد تدفق الدم الى بصيلة الشعر الحية تحت الجلد بحيث تعيد نشاطها الى طبيعته وتصبح قادرة على انتاج شعره نامية.

حيث ينمو الشعر خلال ٣–٥ شهور من استعمال هذه المادة ومن ثم استخدام خلطة زيوت الجوهرة لتثبيت الشعر وابقاء الدورة الدموية نشيطة.

ان عملية اعادة نمو الشعر تشبه الى حد كبير تطعيم اغصان الاشجار الضعيفة نتيجة تأخر المطر بحيث تنمو اغصان جديدة محلها.

وقد اثبت هذا المنتج نجاحه نتيجة تجربته على عدة حالات.

كما ويمكن ان نعالج حالات الاصلية بالثعلبة ايضا بمرافقة زيت الشيح والاقتدر بطريقة خاصة للعلاج.

وقد عالجت شخصا بعد ان فشل الاطباء في الولايات المتحدة بعلاجه. واني اؤكد على نجاح علاج الامراض بواسطة المواد الطبيعية المكونة من الاعشاب الا ان الامكانيات المادية لا تسمح باجراء البحوث العلمية المطلوبة لكثير من الامراض المستعصية ولكنني على استعداد للتعاون مع اي جهة ترغب في البحث العلمي لاثبات فعالية الاستطبابات بالاعشاب.

سألنا الدكتور عارف صوالحة اخصائي الامراض الجلدية والتناسلية حول منتجات الجوهرة فقال:

في الحقيقة وليست مجاملة لاحد بان نتائجها كانت جيدة جدا ولم تكن نتوقعه من صناعة وطنية ان تفوق في كفاءتها الصناعة الاجنبية او توازيها، فقد حصلت على نتائج جيدة في ازالة الكلف وحروق الشمس، وتخفيف التجاعيد بواسطة قناعة الجوهرة (agewel mask) وكريم الجوهرة ايضا وتقليل الدهنيات في البشرة وازالة الزوان خاصة في مناطق الانف والجبهة وحول الفم وازالة البقع البنية اينما كانت، وهذه المواد طبيعية ولا يوجد ما نخافه منها، وافضل استعمال الكريم مرتين باليوم، اما القناع فاستعماله ٣ مرات في الاسبوع، واما لمنع نبت الشعر فانصح بالخلع كل ٣ اسابيع ووضع القناع بعد الخلع مباشرة، واما بالنسبة لشامبو العسل فهو منظف للبشرة من الدهنيات وانصح باستعماله مع القناع والكريم لازالة حصب الشباب والشوائب على الوجه كالكلف وغيرها وخاصة تجديد الخلايا للبشرة والتخلص من الخلايا الميتة.

وفي سؤالنا له عن الاثار الجانبية لهذه المواد اجاب في الحقيقة لحد الآن لم الحظ اية نتائج سلبية تذكر، فهذه مواد طبيعية وعادية والمواد الطبيعية ليس لها اثار جانبية تذكر ونستخدمها ونحن مطمئنون بعد اجراء فحص الحساسية.

والتقينا مع خبيرة التجميل سليجان- يوغسلافية الجنسية وتعمل كخبيرة تجميل في صالون جمعية سيدات المدينة الرياضة التعاونية.

فهي من خلال استخدامها لكريم الجوهرة للزيائن جربت كريم الجوهرة لديها وهي تعاني من الاكزيما ومن قبيل الصدفة اكتشفت بانه جيد للاكزيما التي اصابت يديها نتيجة استخدامها المواد الكيماوية. وقالت رغم انني راجعت الكثير من اطباء الجلدية الا انني لم احصل على نتيجة جيدة، الا من كريم الجوهرة (agewel) خلال شهر واحد فقط من الاستعمال، واكدت جودة هذه المواد لازالة الكلف وحب الشباب والتجاعيد والزوان ولكنها تعتب على بعض الزبائن اللواتي يردن النتيجة من اول مرة وهذا مستحيل وتقول لتصبر الواحدة منهن قليلا «اسبوعين» لتحصل على نتائج جيدة بالنسبة لزيت الشعر الجوهرة، اكدت انها تستعمله لزبائنها وقد اعطاها نتائج جيدة لوقف تساقط الشعر وتنعيمه وازالة القشرة وحسب تجربتها الشخصية تستعمل زيت الجوهرة لانه افضل من اي زيت اخر ولخيرا فانها تنصح باستعمال هذه المواد لانها طبيعية ولكنها تقول بعد استعماله مرتين او ٣ مرات يمكن الحكم بعدها بالنتيجة.

وفي نهاية تقريرنا ولقائنا اكد السيد ابو غازي بان الطب الشعبي له جذوره العلمية وان العالم اجمع يحترم الطب الشعبي والتجربة اكبر برهان.

سليم محمود رباني

وصل الى عمان السيد سليم محمود رباني نائب الرئيس التنفيذي للشركة الهولندية المشهورة رباني التجارة والاستشارات المعروفة في مجالات التجارة الدولية وتقديم الاستشارات لعدد من المؤسسات العاملة في الدول العربية وشمال افريقيا منذ عام ١٩٥٩.

وقد انجزت شركة رباني الكثير من المشاريع الناجحة من خلال تقديم التمويل اللازم للمشاريع المدروسة مع التركيز على توفير عناصر الخبرة الكفوءة والادارة الناجحة.

وقد قابل السيد رباني ومعه اعضاء الوفد الهولندي رئيس الوزراء وعددا من المسؤولين الاردنيين من مجالات الاستثمار والصناعة والتجارة وبناء الموانىء.

المؤشر

شاكر الجوهري

كلينتون امام بوابة ايزنهاور

انتصار الرئيس الاميركي بيل كلينتون وفوزه بولاية ثانية يمثل محك اختبار حقيقي للسياسة الاميركية حيال القضايا العربية وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية.

فهذا ليس اول رئيس ديمقراطي يفوز بالولاية الثانية منذ ستين عاما فحسب، لكنه اول رئيس اميركي يفوز بالولاية الثانية منذ بدء التحركات الجادة لتحقيق السلام والتوصل الى حل للصراع العربي– الاسرائيلي.

انه اول رئيس اميركي يفوز بالولاية الثانية منذ كامب ديفيد، باستثناء رونالد ريغان.. الجمهوري الذي تمكن من الفوز بالولاية الثانية بفضل مغالاته في تأييد اسرائيل، وتأجيجه للحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي التي اوشكت على التحول نحو السخونة في عهده، بالرغم من توقيع اتفاقية سالت.

وبالتالي، فانه لم يكن منتظرا ان يتحقق السلام، او ان يبنى فوق كامب ديفيد في عهد ريغان، لا سيما وان الظرف العربي لم يكن قد نضج لذلك ايضا.. بالرغم من غزو لبنان واخراج المقاومة الفلسطينية منه الى الشتات العربي، بل ان الظروف التي خرجت بها الثورة الفلسطينية من لبنان لم تكن تسمح لها بسرعة الاستجابة لشروط التسوية.. وهي الاستجابة التي تحققت بالتدريج.

ومنذ الاستجابة للشروط الاميركية– الاسرائيلية ممثلة في نبذ «الارهاب» والاقرار بقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢، والتخلي عن بقية القرارات الدولية.. ثم تراجع اسرائيل عن التزاماتها التي تترتب على القرار ٢٤٢، وعدم ممارسة واشنطن ما يكفي من الضغوط على اسرائيل لالزامها بالقرار المذكور.. بل وتراجع اميركا ذاتها عن الالتزام بالضمانات التي احتواها كتاب الدعوة الاميركي لمؤتمر مدريد ١٩٩٠.

منذ ذلك الوقت ودعاة السلام العرب يمنون شعوبهم بولاية ثانية لاي رئيس اميركي يتمكن خلالها من ادارة ظهره لاصوات الناخبين اليهود، ويمارس الضغوط على اسرائيل لالزامها بالسلام المبني على قاعدة السلام مقابل الارض.. اي السلام مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

ها قد فاز هذا الرئيس بولايته الثانية. وهو قبل ان يفوز كان قد وعد اكثر من حاكم عربي بالضغط على نتنياهو كي ينصاع لمنطق السلام فور ان تعلن نتائج الانتخابات.

ولحسن الحظ فان الرئيس الذي فاز بالولاية الثانية ديمقراطيا.. تربطه افضل الصلات مع الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر الذي تحققت في عهده معاهدة كامب ديفيد.. اول معاهدة سلام بين اسرائيل والعرب.

وها نحن.. شعوبا وحكاما في العالم العربي ننتظر وفاء كلينتون، المحرر من اصوات الناخبين اليهود، بتعهداته.

وبصراحة متناهية نقول ان هناك من بين المفكرين العرب من يشكك في مصداقية كلينتون، والتزامه بتلك التعهدات.. ذلك ان السياسة الاميركية ترسمها من وجهة نظر هؤلاء المفكرين مؤسسة الحكم في واشنطن لا شخص الرئيس.

وبصراحة اكثر نقول ان عدم التزام كلينتون بتعهداته للعرب لن يعني فقط انعدام مصداقية الرئيس الاميركي لدى القادة العرب.. بل انه سيعني ايضا، انعدام مصداقية القادة العرب لدى شعوبهم.

قد لا يكون كلينتون معنيا كثيرا بمصداقية القادة العرب لدى شعوبهم، واذا كان كذلك، فعلينا ان نحذره مسبقا من ان انعدام هذه المصداقية سيعيد المنطقة العربية الى الاجواء التي كانت عليها حين وقفت واشنطن وراء سحب عرض تمويل البنك الدولي للسد العالي في مصر وما اعقبه من تأميم عبد الناصر لقناة السويس ومن ثم احتلال قوات العدوان الثلاثي لسيناء... وتحول عبد الناصر الى قائد ثوري يواجه المصالح الامبريالية، ليس في بلاد العرب فقط ولكن في اسيا وافريقيا ايضا.

على الرئيس الاميركي ان يدرك ان بركانا يغلي في المنطقة يهدد استقرارها والمصالح الاميركية سواء بسواء. وان صمام الامان الوحيد المؤهل للنجاح في ايقاف انفلات هذا البركان يتمثل في قرار يتخذه كلينتون على غرار ايزنهاور الذي امر قوات الاحتلال الثلاثي بالجلاء عن ارض مصر.

لقد دخل ايزنهاور التاريخ مرتين: مرة بوصفه البطل الاميركي للحرب العالمية الثانية. ومرة بوصفه محقق جلاء قوات الاحتلال الثلاثي عن مصر.

فهل يسعى كلينتون لدخول التاريخ عبر بوابة ايزنهاور؟



زكي: المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حوار طرشان.. ونحن متشائمون



الاسرائيليون لا يعترفون باتفاق الخليل.. ولا موعد للتوقيع في القاهرة | علاقاتنا مع الاردن ومصر متميزة.. والقضية الفلسطينية عنوان موحد لامتنا

حوار: مهدي الحسن

اكد السيد عباس زكي المسؤول عن ملف الخليل ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حوار طرشان لان الاسرائيليين لا يعترفون باتفاق اعادة الانتشار من الخليل ويربطون بين احراز اي تقدم على طاولة المفاوضات والحصول على تنازلات فلسطينية جديدة.

وقال السيد زكي في اول حديث صحفي لـ «الاردن» بعد تسلمه ملف الخليل ان النقاش مع الاسرائيليين يدور حول ست قضايا امنية هي المطاردة الساخنة وايجاد مناطق عازلة والاعلام المبكر بين الخليل١ والخليل٢ والدوريات المشتركة وسلاح الشرطة الفلسطينية وفتح شارع الشهداء.

واضاف يقول: ان الوضع خطير في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تطلق القوات الاسرائيلية القنابل والبروجكترات التي تضيء الظلام بمصاحبها كثافة من النيران وحالات مطاردة صاخبة لا تتوقف وكأن مناطق السلطة الفلسطينية قد تحولت الى ما اشبه بساحات حرب خاصة في الخليل، وقال: ان هذا الوضع يتطلب السعي الحثيث الى ايجاد سياسة عربية موحدة وفاعلة وان يقوم اشقاؤنا العرب بتعويض شعبنا عن خسائر الاغلاق والحصار المستمرين.

واشاد السيد زكي بالعلاقات المتميزة مع الاردن ومصر ودول شمال افريقيا وقال ان القضية الفلسطينية ما تزال «الاسمنت» الذي يلحم الموقف العربي او الديناميت الذي يفجره، والعنوان الموحد لامتنا العربية.

وقال ان تحديد موعد لتوقيع اتفاق الخليل خلال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة غير صحيح وفق ما ذكرت التصريحات الاسرائيلية لانه في الحقيقة يصب في خدمة اسرائيل لفك العزلة عنها، وان التوقيع يتم حال الاتفاق على كل شيء «نظام الرزمة» ونحن نتمنى ذلك لكن طواقم المفاوضات الفلسطينية والقيادة المشرفة عليها في منتهى التشاؤم.

وحول ما يتردد عن بيع عقارات للاسرائيليين في مدينة الخليل قال السيد زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان اسرائيل قامت بتزوير وثائق ووجهت اتهامات وادعاءات مزعومة ببيوعات لعقارات وممتلكات في الخليل، وقد رأيت بام عيني عددا من الخرائط التي وضعها مستوطنون لمستقبل المدينة تحتاج الى غطاء، وقال «انا اتحدى ان تكون ادعاءات الاسرائيليين صحيحة» واضاف ان ترديد هذه الاشاعات ظلم كبير لشعب الخليل الذي ضحى بقوافل من الشهداء.

وفيما يلي تفاصيل الحديث:

حوار الطرشان

* اين وصلت المفاوضات بشأن الخليل في ضوء تباين وتضارب التصريحات الصحفية حيال ذلك؟

– استطيع القول ان المفاوضات قد وصلت الى طريق مسدود بفعل التعنت الاسرائيلي.. وان ما يجري هو حوار طرشان فالاسرائيليون يحاولون التنصل من اية التزامات ترتبت على الاتفاق مع حكومة العمل، ويربطون تقدم المفاوضات بتنازلات فلسطينية جديدة.. وهذا الامر مستحيل لان الفلسطينيين لم يبق لديهم ما يمكن ان يتنازلوا عنه فليس من السهل الاعتراف باسرائيل وليس من السهل الاقرار بدولتين على رقعة صغيرة من الارض الفلسطينية وتعتبر القيادة الفلسطينية هي القيادة الاولى في التاريخ التي تقدم على تنازلات مذهلة وترضى بالضفة والقطاع التي لا تشكل ٢٠٪ من مساحة فلسطين.. بهدف اقرار السلام وتوفير الامن وابعاد شبح الموت الذي يهدد سكان هذه المنطقة بفعل الاحتلال والسياسات العدوانية ضد امتنا العربية ومقدراتها.. بحجم الثروة رغم انها تشكل شريان حياة الصناعات المتقدمة في العالم.

ولان استجابت القيادة الفلسطينية لمتطلبات المرحلة بفعل الانقلاب الكوني الذي بلغ مداه دوليا وعربيا.. واختلال ميزان القوى لصالح اسرائيل.

الا انها كانت تأخذ بعين الاعتبار ان السلام لطرفين وان مبادرة الرئيس الامريكي بوش.. الارض مقابل السلام لتطبيق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨.. بالاضافة الى ان المرحلة الانتقالية.. والمرحلة النهائية في التفاوض قد تؤدي الى نتائج تضع حدا لويلات استمرار الصراع. ولكن وقد انقضت المرحلة الانتقالية دون التزام اسرائيل بالاستحقاقات المترتبة عليها كما مضى سبعة اشهر اي منذ مايو ١٩٩٦ حتى تاريخه على بداية المرحلة النهائية دون الدخول فيها قد وضع عملية السلام في دائرة مفرغة واعادها الى نقطة الصفر.. الامر الذي يصعب التكهن بالبديل القائم خاصة في الحضور الباهت عربيا.. قياسا بتقدم المواقف الدولية في ظل استعدادات اسرائيلية عسكرية واسعة النطاق وان جرت مناورات ذات حجم وتمايز في مصر وفي سوريا مؤخرا.

قضايا

* ما هي القضايا العالقة من الانتقالية؟

– هناك عدة قضايا ابرزها:

أ- موضوع النازحين الذي كان من المفترض ان ينتهي في المرحلة الانتقالية التي انتهت دون البحث الجدي لهذا الموضوع الذي يتناول مصير ما يزيد على ثمانماية الف نازح.

ب- موضوع الاسيرات والاسرى في سجون الاحتلال والمفروض اطلاق سراحهم على دفعات بمقتضى الاتفاق وليس زيادة اعدادهم كما هو الحال.

ج- عدم الانسحاب من مناطق B وهي مساحة C وفقا لمصطلحاتهم المعينة، هذا بالاضافة لتزايد نهب الاراضي ومواصلة الاستيطان.

د- عدم تأمين الممر الآمن وخاصة بين الضفة والقطاع التي تشكل الرحلة بينهما اصعب الف مرة من الذهاب الى باريس او واشنطن، وكم من العائلات التي تعاني الحرمان من الصلات مع ذويها، ان تواجد قسم منهم في الضفة والقطاع.

هـ- عدم الانسحاب من الخليل.. حيث يرغب العدو باعادة الاحتلال وتنظيم التواجد الاسرائيلي واعطائه الشرعية بايجاد سور برلين جديد بين حي يهودي داخل المدينة وتقسيمها الى قسمين H1 و H2.

* ما هي اهم قضايا الحوار حول الخليل؟

– هم لا يعترفون بالاتفاق الذي ينص فيه على اعادة الانتشار (هو جلاء اسرائيل وجيشها) من مناطق كالتي مثلا لتنقل الصلاحيات فيها الى السلطة الوطنية بل يحاولون الدخول الى المدينة واحتلالها واخذ موافقة فلسطينية عبر الحوار وهذا امر مغاير لمفاهيم السلام وترفضه بالجملة والتفاصيل.

وعليه النقاش يدور حول مسائل امنية كلمة حق يراد بها باطل مثلا: تحت ذرائع الامن فيطرحون: المطاردة الساخنة، ايجاد مناطق عازلة، الاعلام المبكر بين المناطق H1 و H2، الدوريات المشتركة، سلاح الشرطة وتواجد وواجباته تحو مراكز الشرطة فقط، فتح شارع الشهداء الذي يشكل اداة الوحدة الجغرافية.

موعد التوقيع خدمة لاسرائيل

* هناك حديث عن توقيع يوم ١١/١٢ ما رأيكم في ذلك؟

– هـذا مـا تـنـاقـلـتـه الوكالات عن اسرائيل وليس في وارد القيادة الفلسطينية او في علمها هذا التاريخ، والتوقيع يتم حال الاتفاق على كل شيء (نظام الرزمة) فاما كل شيء او لا شيء وهذا ما يصر عليه المفاوض الفلسطيني والمؤتمر الاقتصادي في مصر الذي لن يكون في اجواء التوتر بل ويقوقف نجاحه على الدفع بمسيرة السلام اذ لا تعايش حقيقي ولا تطبيع في ظل الاحتلال ونحن نتمنى ان يكون يوم ١١/١٢ يوم التوقيع وبخصوص على انجاز شيء ولكن مختلف طاقم المفاوضات والقيادة المشرفة في منتهى التشاؤم ولا نتوقع ذلك.

* تتحدث عن المرحلة النهائية فيما لو بدأت ما هي المواضيع المطروحة وآلية التوصل الى بحثها.

– ابرزها قضية القدس وقضية اللاجئين وقضية ازالة الاستيطان وقضية الحدود واقامة الدولة والسيادة والامن. اما كيفية التوصل فلا بد لنا من التأكيد على المرجعية القانونية للمفاوضات (الارض مقابل السلام) و ٢٤٢/٣٣٨. والقرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. ولا بد من التأكيد على المرجعية السياسية والقانونية حول المسائل المركزية في المرحلة النهائية.

القدس وقرار مجلس الامن ٤٧٨، اللاجئون وقرار الجمعية العامة ١٩٤، المستوطنات وقرار مجلس الامن ٤٦٥ القاضي بازالتها. التأكيد على التنسيق العربي بين اطراف التسوية وعلى اسس واضحة، والتأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية. التأكيد على الاهداف المرحلية. الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة والقطاع. دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع. اتحاد كونفدرالي مع الاردن. الاهتمام بعودة اللاجئين والنازحين. الاهتمام بالقدس وهويتها العربية، ومقاومة الاستيطان وبناء الاطر الشعبية لمواجهته.

ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية:

– العمل المستمر للتخلص من السيطرة الاسرائيلية. ورفع القيود عن المعابر في غزة واريحا، رفع القيود الاسرائيلية عن الاستيراد والتصدير، واستلام سلطات المياه/ الكهرباء/ الهواتف في مناطق السلطة، والعمل على التخلص من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

الاسرائيليون يركزون على احتلالهم

* نعود ثانية الى الخليل للاسرائيليين خطتهم ما هو الرد الفلسطيني العملي عليها.

– ان تعمل على اعادة الانتشار بعد تأجيل يقارب العام ولا يجوز قبول الضغط ايا كان ومن اية جهة كانت فالاسرائيليون يقومون بتنظيم الاحتلال وباساليب عملية مدروسة بدلا من التفكير بالانسحاب او اعادة الانتشار.

ان تقتصر صلاة الجماعة على الحرم الابراهيمي ليتحقق اكبر كثافة فلسطينية في مناطق حساسة تستفرد بها اسرائيل، ترميم البيوت داخل المدينة وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لاهلها وملء الفراغات منها بالسكان وتشجيع السكان بكافة الاعفاءات الضريبية فتح المؤسسات التعليمية. المطالبة بقوات دولية. مطالبة الاشقاء العرب بوقف التطبيع وتقديم كافة التزاماتهم لقضيتهم الاولى فلسطين.

* في ضوء هذه التطورات كيف تبدو علاقات السلطة مع الاشقاء العرب؟

– رغم سوء الحال العربي وحجم القسمة والظروف الصعبة التي تفرض اسرائيل متفوقة على محيطها العربي، الا ان علاقاتنا جيدة بل متميزة على الغالب مع بعض الدول كالاردن ومصر ودول شمال افريقيا ومستقرة حتى مع من قطعوا علاقاتهم بنا في السابق. واعتقد ان فلسطين لا زالت هي الاسمنت الذي يلحم الموقف العربي او الديناميت الذي يفجره. لانه بدون فلسطين لا يوجد قضايا تتسم بالعدالة وتشكل قاسما مشتركا او عنوانا موحدا لامتنا العظيمة. خاصة واسرائيل تقوم بحشودات كبيرة على حدود لبنان وسوريا. وتتأهب بعد حصار مناطق الحكم الذاتي لاقتحامها واعادة الاحتلال وقامت قواتها بجملة تمرينات بهذا الخصوص بالاضافة الى حجم القوات المحتشدة امام كل مدينة او مخيم.

والقنابل والبروجكترات التي تضيء ظلام بمصاحبها كثافة من الرصاص وحالات مطاردات صاخبة لا تتوقف وكأن مناطق السلطة اشبه بساحات حرب خاصة في الخليل التي لا زالت تعاني الاحتلال. وعلى ضوء ما تقدم فالوضع جدا خطير وينذر بالخطر فانه الامر الذي يتطلب منا السعي لايجاد سياسة عربية موحدة وفاعلة.

وان يقوم العرب بتعويض شعبنا من سياسة الاغلاق المتواصلة واعتقد ان بمقدور مصر التي تبشر بنهج التضامن قادرة على ان تلعب دورا بارزا في رأب الصدع وحشد الصفوف لمواجهة الخطر المحدق بالارض والشعب والسلام.

نتنياهو وفراغ العمالقة

* لقد اعلن نتنياهو اكثر من مرة التزامه بعملية السلام ولكنه عمليا استمر يماطل ويتهرب ويحمل الرئيس عرفات المسؤولية فهل يخضع بهذا لضغط المتطرفين؟

– صحيح ان هناك متطرفين في حكومة نتنياهو ولكن ليسوا بالقدرة التي يفرضون شروطهم على نتنياهو كرئيس منتخب من الشعب.. ولعل المتطرفين يجدون تناغما مع الايديولوجيا المتزمتة التي يحملها نتنياهو، الذي يحاول ان يملأ فراغ العمالقة الكبار في اسرائيل وهذا لن يكون الا بتجاهله في مغامرة قد تكون محسوبة لديه فروخ المغامرة لدى نتنياهو مقابل من يتمسكون بالكراسي ويخافون على خروجهم من الوزارة قد تقود المنطقة الى كوارث جديدة.

بالاضافة الى ان الحكومة القائمة في اسرائيل ليس لديها قاعدة سياسية تجمعها وخاصة في مجال السلام انما جاءت على قاعدة عرقية حيث صوت القادمون من الروس اواحد منهم والمغاربة المغاربة والمتدينون المتدينين.. الخ مما ابرز الشكل والجوهر للعنصرية الجامحة في دولة ترفع شعارات الديمقراطية كاسرائيل، وفي اعتقادي ما يجمع كل هؤلاء هو التطرف والسياسة العدوانية خاصة وان وجدت كما كان في الماضي تأييد دولي وتحالف اعمى من دول عظمى.

ان اهم ما يهم اسرائيل مؤخرا هو الصحوة الاوروبية التي بدأت تهتم بالمسألة الفلسطينية.. وكذلك موقف الولايات المتحدة الذي اتصف تماما بالعداء للعرب، والموالاة الكاملة للحركة الصهيونية كما كان في الماضي وبسبب هذا هو انخراط الفلسطينية والعرب جميعا في برنامج سلام فرضته المعادلة الدولية رغم انه لا يجسد الطموح العربي في الامن والاستقرار.. وبهذا اصبح العرب وكأنهم يتبنون لبرنامج دولي تخرج فيه اسرائيل على العالم شاهرة سيفها وهذا الوضع سيزيد مع الايام وبالتدريج عزلة اسرائيل واظهار جوهرها العدواني الحقيقي لحلفاء الامس..

وان فوز كلينتون للمرة الثانية في الولايات المتحدة ستكون له نتائج اكبر في الحد من الغطرسة الاسرائيلية.

> **مناطق السلطة الفلسطينية ساحات حرب.. وعلى العرب تعويضنا عن خسائر الاغلاقات**
>
> **اسرائيل «زورت» وثائق بيع العقارات في الخليل.. ولا يجوز ظلم الخلايله**

الرئيس الامريكي.. والتحرر المطلوب

* تكرتم ان نجاح كلينتون قد يكون لصالح العرب؟

– لا اتحدث عن كلينتون فقط انما اي رئيس في الولايات المتحدة سيكون في دورة انتخابية الثانية اكثر تجربة ويمتلك هامشا من اتخاذ القرارات بشأن الشرق الاوسط دون الخضوع الكامل لضغط اللوبي الصهيوني او حلفاء اسرائيل في العالم.. وعندما يكون رئيس الولايات المتحدة اكثر تحررا من عقدة التعصب للصهيونية كما هي سنة حياة زعماء الغرب الى وقت قريب.. ستضع اسرائيل في دائرة لا تسمح لها بمواصلة العدوان المدفوع اجره سلفا من الغرب بل سيكون الاعتراف الاسرائيلي الكامل والشامل بالعدوان على العرب. كما هو حال قوى اليسار وبعض الشخصيات الرسمية التي اعترفت بالحق العربي وضرورة حل الصراع على قاعدة معالجة العدوان الاسرائيلي وفقا للقرارات الشرعية الدولية: ولكنهم لا يحولون هذه الحقيقة او يطلقوا الا بعد ان يغادروا دائرة القرار ويفقدوا كرسي الحكم واذا ما اعترفت اسرائيل بعدوانها فمن السهل ان تستمر عملية السلام وبوسيلة وآلية اسرع لان السلام ليس مصلحة عربية فقط انما هو مصلحة اسرائيلية اولا.

واكن هناك مثل عربي يقول «القوة جنون» واسرائيل مزهوة بقوتها وتشعر بضعف الموقف العربي او غياب وحدته فتتصرف وكأنها القوة الوحيدة في الشرق الاوسط تتأثر بالعامل الاوروبي او الامريكي وتحسب له الف حساب قبل ان تفكر بالمعسكر العربي ولو على صعيد ردة الفعل، ويبدو العيان ان اسرائيل لا تلتقط اية فرصة في مجال السلام.. وانما هي باستمرار تبحث عن التوتر والحرب. ولا تحل ازماتها الا بالتوسع وهذه عقيدة صهيونية نمت وترعرعت في ظل دعم وتأييد دولي.. قد يتراجع بعض الشيء نظرا للمواقف الاوروبية اذ ليس من السهل ان يقوم جون ميجر– رئيس وزراء بريطانيا بزيارة غزة وبمراسيم فلسطين وعدد من الوفود الرسمية عالية المستوى بلغت ذروتها بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الضفة والقطاع والقاء خطابه الهام في مجلسنا التشريعي.

هذا بالاضافة الى انجاز هام اضافته زيارة جلالة الملك الحسين وهي على اعلى مستوى على الصعيد العربي يؤكد الحقيقة الفلسطينية على الارض الفلسطينية ويضع حدا للرهانات المشبوهة على انفراط العقد او الكونفدرالية مستقبلا. وكانت مؤشرا على ضرورة وحدة الموقف العربي وضرورة ايجاد سياسة عربية موحدة وفاعلة.. تحدث شيئا من الضغط على امريكا والعالم وتضع الامور في نصابها الصحيح.

انه ظلم لمحافظة التضحية

* هناك حديث حول بيوعات للاراضي والعقارات في الخليل للاسرائيليين؟

– هذا ظلم كبير لشعب محافظة التضحية والفداء التي لا يزايد على قوائم شهدائها.. وبنظرة فاحصة على سجل الخالد بين (الشهداء) ينهي الاتهام والاجتهادات حول ما يشاع عن الخليل، فالعدو الذي اقدم على مذبحة الحرم الابراهيمي يقدم كل يوم على ذبح الحقائق في الضفة والقطاع ويواصل المصادرة والتهويد علنا في كل مدينة وقرية.

اما الاشاعات حول الخليل فانها اصبحت عنوان الصراع واداة كشف للنوايا الاسرائيلية حول مستقبل الحل، فقد قامت اسرائيل بتزوير وثائق ووجهت اتهامات وادعاءات مزعومة ببيوعات لعقارات وممتلكات وقد رأيت بام عيني عدد من الخرائط لمستقبل المدينة وضعها المستوطنون وتمترسوا خلفها وتحتاج الى غطاء منها عمليات تزوير اصكوك البيع لعدد من العقارات وهنا اتحدى ان يكون ذلك صحيحا.

حتى وان حدث ١٪ فلا يجوز ترويج ما تريده اسرائيل لاستنادها بمزيد من التهويد بل يجب اصدار الحكم الرسمي والشرعي والشعبي بالغائه وعدم قبوله لان الاحتلال يتصرف ويمتهن القسوة ضد شعب باكمله فكيف ضد عائلات معينة واسر محكومة بالموت نتيجة الجوار مع اسرائيل. وفي اعتقادي انه لا يكرس في الفهم العالمي بان هناك تفريطاً ولو كان فرديا وبشكل محدود فالجريمة الاسرائيلية شملت كل بقعة ارض في فلسطين بما في ذلك محاولاتهم الآن ضد الاراضي العربية والجليل والنقب.....

اطلالة

مريم حنون

لتظل فصولنا اربعة

كان النبي صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدون من بعده، وصحابته وقواد المسلمين، يوصون جيوشهم الغازية من ضمن ما يوصون، بالا يقطعوا شجرة، وهذا يدل دلالة واضحة على ما للشجر من مردود متعدد الفوائد، لا يخفى على عاقل ويبدو ان الناس في قريتي والقرى المجاورة يلخذون بهذه الوصية لكن.. بأسلوبهم الخاص.. المراوغ..

فقريتي التي تجثو بهدوء على هضبة الى الغرب من عجلون، وتحيط بها الوديان من جهات ثلاث، يعقبها جبال شامخة الارتفاع، هذه القرية لها سحرها الخاص عند ابنائها، حتى الذين لم تسنح لهم ظروفهم السكن فيها، لما كانت عليه من تخلف حضاري، واضح كغيرها من القرى المجاورة، خصوصا بشأن التعليم، مما حدا بمن طلبه العلم ليلكون رائدا من رواده، على تركها، والاستقرار وتكوين الاسرة بعيدا عنها، لكن.. ظل لها سحرها الخاص، الذي شد جيلنا اليها، وظلت زيارتها والتمشي في احراشها، والتمتع بمناظرها الخلابة، التي لم تمتد اليها يد الانسان التي جعلت من التكنولوجيا وسيلة لتغيير ملامح الاشياء، تستهوينا، ففي احراش قريتي، تشمخ اشجار السنديان والبلوط العملاقة، واشجار البطم والزعرور.. وغيرها مما يبهج النفس ويسر الخاطر، وعلى قمم الاشجار وبين ثغور «العرقان» تعيش اسراب الطيور من حجل وحمام بري، وطيور الدوري، وكثير من الطيور الملونة الصداحة، التي تبعث الالحان في صمت الصباح الباكر. وكان يطيب لنا النظر الى هذه الوديان من عل، لنجد الخضرة الخلابة تحجب ما تحتها، وكأنها خيمة غزلت بمهارة فائقة، لا شرخ يعيبها ولا فتق، واذكر ان جدي رحمه الله، كان على علم بمواضع الكثير من هذه الاشجار، وكان يسميها بمسمياتها عن طريق اعطائها وصفا يميزها عن زميلاتها، من الاشجار الاخرى.

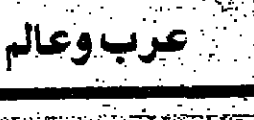
لم يعرف جدي جمعيات المحافظة على البيئة، ولم يستمع للمذياع الذي ينادي بضرورة المحافظة على ثرواتنا البيئية، لكنه كان حريصا على ان لا تمس يداه هذه المخلوقات بشكل همجي، لا انكر انه احتطب، لكن احتطابه كان مما اهلكته ظروف الطبيعة القاسية، ضمن رياح هوجاء، الى صقيع يقتل الخلايا الحية.. الى مياه امطار تجرف احيانا ما تجده في طريقها.

ولان جدي زرع بي دون ان يدري حب الارض، وحب القرية، فانني كنت كلما سمحت لي ظروفي، اتجه اليها ممنية النفس بما مسري، ويبدو ان سنوات عديدة انقضت على اخر مرة زرت فيها مرتفعا اطل منه على احد الوديان، لانني هذه المرة، وجدت ان الخضرة الكثيفة التي احتفظت بصورتها في ذاكرتي، خفت بشكل واضح، رغم ان الاشجار لا زالت قائمة، مما حدا بي وبمن معي، الانحدار لالقاء نظرة عن كثب، وكان ما لم نتوقعه، وجدنا ان بعضا من ابناء قريتنا والقرى المجاورة، قد عملوا بوصية النبي عليه الصلاة والسلام، لكن بأسلوبهم الخاص كما اسلفت، فهم لم يقطعوا الاشجار، لكنهم قطعوا بعضا من اغصانها وتركوها اجسادا منوهة، ولا ابالغ ان قلت ان ما رأيت احزنني، لكنني بدأت اتساءل، لماذا عمد هؤلاء الى قطع اغصان الشجر، هل هي القلة المادية التي جعلتهم يحللون لانفسهم هذه الفعلة النكراء. واين مراقب الحرش «الطواف» الذي يقبض راتبه للمحافظة على سلامة اشجارنا الحرجية؟ ام تراه متواطىء معهم لكسب دراهم تعينه على ظروف الحياة الصعبة!

واين جمعيات المحافظة على البيئة؟ ام ان لدينا الكثير من الاحراش حتى نغفل عن هذا الموضوع. الا يكفينا الزحف الصحراوي الذي بدأ ينهش الاراضي الزراعية، حرام والله ان تستهلك ثرواتنا على هذا النحو الرخيص، ويكفينا ما نتشدق به من اقوال دون افعال، فيا ايها المعنيون اينما كنتم.. ارحموا احراشنا، من الايدي التي تمتد اليها بوحشية، لتظل فصولنا اربعة، وليظل شتاؤنا ماطرا، وصيفنا عليلا، وخريفنا اصفرا، وربيعنا مزهرا، وليظل هواؤنا الذي يرتحل عبر رئتينا نقيا.

هكذا من الأصل





عرب وعالم

محمد محاسنة - جامعة قطر

مسيرة السلام ومرحلة ما بعد الانتخابات الاميركية؟

عندما تصبح هذه المقالة بين يدي القراء الكرام تكون نتيجة الانتخابات الاميركية قد عرفت، ووفقا لاستطلاعات الرأي هناك، فان كلينتون ستجدد له فترة رئاسية ثانية، وكلينتون استطاع ان يهزم بوش عام ١٩٩٢ لانه تبنى برنامجا اقتصاديا طموحا تقدم به انذاك للناخبين الاميركيين، كلينتون ايضا استطاع خلال فترة حكمه الاولى ان يقطف ثمار عاصفة الصحراء الاقتصادية وان يضعها في حساب برنامجه الاقتصادي فتوفرت له فرصة رئاسة ثانية، وفي مرحلة ما قبل الانتخابات واثناء المعركة الانتخابية انحسر دور الولايات المتحدة كراع لمسيرة السلام في الشرق الاوسط لان الدور المطلوب في الفترة الاخيرة دور ضاغط على نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الاميركي غير مؤهل لهذا الدور اثناء المعركة الانتخابية بسبب دور الصوت اليهودي هناك في الولايات المتحدة. اما بعد اعلان نتيجة الانتخابات فان الرئيس الاميركي المنتخب سيجد نفسه مضطرا للتدخل في مسيرة سلام الشرق الاوسط للخروج من الوضع الحالي، ومعنى ذلك ان مرحلة جديدة ستبدأ في اجراءات مسيرة السلام، فكيف ستكون هذه المرحلة وما هو نوع التدخل الاميركي، فهل هو حتمي وانه سيكون باتجاه الضغط على نتنياهو فقط؟

ما يجري حاليا في المنطقة على جبهة مسيرة السلام شبيه بلعبة عض الاصابع لمعرفة من سيصرخ اولا من طرفي اللعبة، وما يفعله نتنياهو هو من قبيل صنع المواقف المتطرفة المغلفة بقناع الجدية الحقيقية لدفع الطرف الاخر (الفلسطيني على الغالب) لتقديم التنازلات وهي من نوع الرضى بالقليل الذي لا يعني شيئا الا من الناحية الاعلامية. وعندما يأتي دور التدخل الاميركي فانه لن يتم الا على ضوء ما يجري على ارض الواقع ومتأثرا بموقف من يملك الاوراق الاقوى والقدرة على المناورة والحركة، فالولايات المتحدة تنطلق اولا وقبل اي شيء من منطلق مصالحها.

ولاجل ذلك فان تحرك الرئيس الاميركي القادم في ساحة الشرق الاوسط سيتحدد على يدي من يستطيع اقناع الادارة الاميركية بقدرته على احداث اي مؤثر في مصالح الولايات المتحدة، ومن هنا يمكننا القول بان الموقف العربي يجب ان لا يكون موقف المنتظر فقط لان من ينتظر فقط يشبه من يقعد على السعي منتظرا السماء لتمطر ذهبا وفضة.

هنالك حركة سياسية نشطة ولا شك في اوساط الزعامات العربية، ونرجو ان تكون في اتجاه صنع المواقف القادرة على تشكيل وصنع الموقف الاميركي وليس من اجل التخمين والتكهن بما سيكون موقف الرئيس الاميركي.

اذا قعدنا نحن كعرب عن محاولة ممارسة اللعبة السياسية على اصولها واتقنها الاسرائيليون فان موقف الرئيس الاميركي على جبهة مسيرة السلام لن يكون مستغربا اذا كان باتجاه الضغط على العرب لتقديم التنازلات والتكيف مع طروحات نتنياهو، واذا كان نتنياهو فعلا غير محترف او مارس اللعبة بامكانيات اقل من الجانب العربي الذي يتحرك فيه الساحة الآن ولا شك فان الموقف الاميركي سيكون موقفا ضاغطا على نتنياهو وان الحكومة الاسرائيلية معرضة لهزة عنيفة قائمة.

نقلها شيراك

رسالة ايجابية من الاسد الى نتنياهو

قال مصدر اسرائيلي في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الرئيس الفرنسي سلم رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى رئيس الوزراء تتضمن موقفا سوريا معتدلا.

وكان رئيس الوزراء قد اكد في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الرئيس الفرنسي حمل لنا رسالة من دمشق تحتوي على شروط ايجابية ولكنه لم يكشف ما اذا كانت الشروط السورية تساعد على استئناف المفاوضات السلمية بين الجانبين والمتوقفة منذ شباط الماضي.

ويشير المصدر اذا كان ذلك صحيحا فانه يعني ان السوريين اعطوا دورا كبيرا لفرنسا في الشرق الاوسط.

والجدير بالذكر ان الجانب السوري يصر على ان تبدأ المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، ويطالب نتنياهو الالتزام بما وعد به اسحق رابين الرئيس الاميركي كلينتون باعادة كامل الجولان مقابل الامن الشامل والتطبيع.

ويقول المصدر، ان اسرائيل اعطت فرنسا دورا اكبر في الشرق الاوسط بصفة عامة، ولكنها لا ترغب بدور فرنسي في مسألة الانسحاب من «الاراضي» والترتيبات الامنية، بينما قال الفرنسيون انهم مصرون على دور في الشرق الاوسط ولن يقبلوا دور من يقوم بتوقيع الشيكات (الممول).

ويشير الى قبول اسرائيل بالدور الفرنسي جاء خلال كلمة رئيس الوزراء قال فيها، انه يعرف مكانة فرنسا والرئيس شيراك في الدول العربية، ونأمل ان تشارك فرنسا في ارساء السلام مع جيراننا.

وكان الرئيس شيراك قد اكد ان الرئيس الاسد قد قال له في دمشق انه سيأمر بالبحث عن اثنين من مجرمي النازية «الويس برونر» وجورج فيشر، اللذان يقال انهما يقيمان في سوريا.

بانوراما

د. عصمت عبد المجيد «دليل سياحي»

تمكن ٢٥ امريكيا من كسر تقاليد الجامعة العربية العريقة التي لم يتمكن احد من كسرها منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، فقد تمكن هذا الفوج الاميركي من السياحة داخل ردهات وقاعات الجامعة العربية منها القاعة الرئيسية التي شهدت جلسات واجتماعات القادة العرب الاحياء والاموات وقد تولى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد دور الدليل السياحي حيث شرح لهم كل صغيرة وكبيرة تتعلق بعمل الجامعة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لاراضي دول عربية.

وكانت شركة سياحية مصرية قد تقدمت بطلب الى «الامين» الموافقة على زيارة الفوج لمبنى الجامعة، الامر الذي لقي ترحابا حارا من قبل الدكتور عبد المجيد الذي استضافهم لمدة اربع ساعات وبحث معهم قضايا تهم ليبيا والعراق والصومال.

جنود الاحتلال سرقوا حذاء عبد الوهاب دراوشه

خلال الزيارة التي قام بها عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشه لمدينة الخليل دخل الى الحرم الابراهيمي لاداء صلاة الظهر، وعندما اراد الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة تبين لدراوشه ان حذاءه الجديد قد سرق وقد عرض عليه عدد من المصلين استعمال حذاء جديد له، الا انه رفض وقد اتهم دراوشه الجنود الاسرائيليين الذين يتولون حراسة المسجد بسرقة حذاءه ووعد بتقديم شكوى وفجأة اعاد له احد الجنود الحذاء وقال له: فقد قطعت هذا ردا على قيامك بزيارة هذه المدينة «الخليل».

تجهيز الدبابات الاسرائيلية بانظمة قتال متقدمة جدا

قال الجنرال «اسرائيل طال» مستشار وزير الدفاع لشؤون التسليح انه تم تزويد دبابات ميركافا بمدافع واجهزة رصد تمكنها من اصابة الاهداف المتحركة على الارض والجو خاصة الطائرات المروحية التي تعتبر العدو الاول للدبابات.

واضاف ان اسرائيل تعتبر الدولة الوحيدة في العالم التي تزود دباباتها بهذه الانظمة والتي ستكون السلاح الرادع في المعارك الارضية في المستقبل.

يلتسن «يغار» من كلنتون

يبدو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن قد اصابته الغيرة من نظيره الاميركي كلنتون الى حد ان ادخل الى الكرملين عددا لا بأس به من المستشارين اليهود.

ويقول مطلعون في موسكو ان اجهزة الاعلام الروسية عتمت على معلومات كشفها مدير ديوان الرئاسة السابق نيكولاي يغوروف والتي تقول ان ابنة يلتسن تاتيانا تحالفت مع رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي ومع اليهودي اناتولي تشوبايس.

واضاف ان الشخص الوحيد الذي يستمع اليه يلتسن باهتمام هو ابنته والتي يسيرها تشوبايس بكل سهولة وفي الاتجاه الذي يصب في مصلحة اليهود الروس، مشيرا الى ان رئيس جهاز الحماية السابق الكسندر كورجاكوف حاول منع ابنة يلتسن من التدخل في شؤون الدولة الا انه فقد منصبه رغم صلته القوية بالرئيس يلتسن.

ويؤكد يغوروف ان اليهود يسيطرون على قرار الكرملين من خلال ابنة الرئيس التي تسيطر على والدها الذي قبل تعيين اثنين من جماعة غوسينسكي كمستشارين له في الكرملين، وهذا مكن اليهود الروس من السيطرة التامة على الاقتصاد والسياسة الروسية الداخلية والخارجية.

يلتسن

واضاف ان الفساد في روسيا اسوء مما كان عليه عام ١٩١٧، ولذلك يجب محاربة الفساد تبدأ من القمة، وان الحل الامثل في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

نتنياهو يراهن على فوز بوب دول

قال مصدر في وزارة الخارجية الاميركية ان موقف نتنياهو المتصلب في وجه الرئيس كلنتون بشأن عملية السلام نابع من رهانه على فوز المرشح الجمهوري بوب دول.

واضاف ان نتنياهو يراهن على ذلك بعد ان اجتمع بطاقم دول الذي سيتولى السياسة الخارجية في حال وصوله الى البيت الابيض، من بينهم هنري كيسنجر، ديك شيني، جيمس شليزنجر، جين كيرباتريك وريتشارد بيرل اضافة الى ان دول اكد لنتنياهو اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، انه لن يضغط على اسرائيل.

ويؤكد ان مواقف نتنياهو جاءت اثر نصائح فريق مساعدي دول الذين يعملون ايضا كمستشارين لرئيس الوزراء الاسرائيلي، حتى ان نتنياهو استدعى «ارفنغ موسكوفيتز» الى القدس لاستشارته في موضوع فتح نفق الاقصى الذي احدث مواجهات دموية مع الفلسطينيين.

ومن المعروف ان «موسكوفيتز» يدير ويملك اندية ليلية في فلوريدا ويعتبر من اكبر المؤيدين والداعمين للمتطرفين اليهود، وهو الرئيس الفخري للمدرسة الدينية في شرق القدس (عطريت كوهينيم يشيفا» والتي اقيمت في عام ١٩٧٨ ومن اول مهماتها محاولة اعادة بناء هيكل سليمان في المسجد الاقصى.

وكانت هذه المدرسة وتلامذتها من المتطرفين قد حاولت تفجير الاقصى في علم ١٩٨٢ من خلال فتح نفق تحت الاقصى الا ان العملية فشلت.

«موسكوفيتز» اسس في علم ١٩٨٤ جمعية اصدقاء «عطريت كوهينيم» من اجل جمع التبرعات من بين اعضائها نتنياهو ومستشاره دول جين كيرباتريك وارئيل شارون والسيناتور داماتو الذي شارك مستشاروه في انجاح نتنياهو في الانتخابات ونائب دول جاك كيمب.

اهدأ ليلة زواج على فرشة مخدرات

امضت العروس عبير شهاب ليلة العمر في بيت العريس ابراهيم عبد الملاك بهدوء وفرحة عارمة، ولكن هذه الفرحة لم تكتمل ففي الصباح حضر رجال الامن في احدى قرى محافظة الغربية في مصر، وافسدوا فرحة العروس.

بعد طرق الباب من قبله رجال الامن فتحت العروس الباب، وبكل ادب طلب المسؤول الاذن بتفتيش غرفة النوم خصوصا «الفرشة» ولما اذنت لهم بالدخول قام المسؤول بتمزيق الفرشة، ولم تنفع احتجاجات العروس التي لم تتوقف الا بعد البدء في اخراج المخدرات التي كانت محشوة عن اخرها.

انهارت العروس من هول المفاجأة واصيبت على اثرها بنوبة هستيريا تم نقلها الى المستشفى، اما العريس فقد اعترف انه يتاجر بالمخدرات منذ اكثر من عشر سنوات وان زوجته العروس لا تعرف بذلك وانه تزوجها على زوجته الاولى بعد ان هجرها.

واعترف الزوج بانه اخفى المخدرات في فرشة العروس حتى يضلل العروس ورجال الشرطة.

وجاءت الاعترافات امام النيابة بمحافظة الغربية، واعترف انه كان ينوي التوقف عن المتاجرة بالمخدرات بعد ان يحصل على مبلغ محترم يستطيع منه الانفاق على زوجته الشابة.

الزوجة وبعد ان تمت معالجتها توجهت الى منزل اهلها في قرية «الدامون» رافضة العيش مع تاجر المخدرات الذي وضع ثروته في الفرشة.

العروس قالت في التحقيقات انها نامت اهدأ ليلة في حياتها على فراش المخدرات ولم تتوقع ان تواجه مثل هذه المفاجأة.

الصواريخ الاسرائيلية للشرطة الفلسطينية؟

انقسام الجيش الاسرائيلي... بين العمل والليكود

كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان تحقيقات تجريها الشرطة العسكرية بشأن اختفاء صواريخ مضادة للدروع (لاو) اثناء المواجهات مع الشرطة الفلسطينية بعد فتح النفق في المسجد الاقصى.

وقالت الاذاعة ان التحقيق يجري حول اختفاء ٩٢ صاروخا من نفس الطراز فقدت في احدى قواعد ومعسكرات الجيش وانه يخشى ان تكون قد وصلت الى ايدي الشرطة الفلسطينية التي يمكنها استخدامها ضد الاليات العسكرية الاسرائيلية.

وفي غضون ذلك قالت الاذاعة ان عددا من الجنود الفلاشا قد تمكنوا من الفرار من وحداتهم وفيما بعد من البلاد حيث غادروا الى موطنهم الاصلي في اثيوبيا.

وقالت الاذاعة ان اسباب فرارهم تعود الى التفرقة والتمييز العنصري للفلاشية في الجيش.

ومن جهة اخرى قرر ٢٢ ضابطا من كبار قادات قوات الاحتلال الانتقال الى مدينة الخليل للاقامة فيها في محاولة لمنع عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في المدينة.

وفي ذات الاتجاه يسود الجيش الاسرائيلي ما يشبه الغليان بسبب تنحيه الجنرال داودي شلحوره الذي كان يعمل منسقا لشؤون المناطق بعد اتهامه بتسريب معلومات سياسية وامنية الى حزب العمل المعارض بعد اجتماعه برئيس الحزب شمعون بيريس.

ويشير ضابط كبير في قيادة الاركان الى ان التيارات الحزبية في الجيش بدأت تراقب بعضها البعض، مؤكدا ان مثل هذا لم يحدث سابقا، وانما قد يكون بتشجيع من حكومة بنيامين نتنياهو.

وزير خارجية كندا السابق:

اميركا فشلت في قيادة العالم





كلينتون

شعوب العالم تراها دائما منهمكة في التفكير في شؤونها الذاتية، وهذا المناخ يؤدي بهم الى النظر في الشؤون الخارجية من خلال نظرتهم الخاصة، اما في الولايات المتحدة فهذه النظرة تختلف كثيرا عن نظرة باقي شعوب العالم على الكرة الارضية.

ويقول جو كلارك وزير خارجية كندا السابق ان النظرة الاميركية اتسعت كثيرا خاصة بعد زوال الاتحاد السوفياتي، وهذا الاتساع شمل دائرة التفكير في الهيمنة الاقتصادية والعسكرية والتجارية والسياسية في الدول الاخرى من خلال نظرة السيادة، اما مسائل حقوق الانسان والفكر والديمقراطية فيجب حلها حسب الرؤى والمعايير الاميركية ايضا.

مثلا في اميركا اللاتينية والمكسيك واميركا الوسطى وكندا واليابان يرى الفرد في هذه الدول «العم سام» موجود معه في كل تحركاته واحاديثه سواء في الشؤون الداخلية او الخارجية حتى والشخصية.

ويقول حتى فرنسا التي تعتبر صاحبة التاريخ الطويل في الاستعلاء الثقافي اصبحت تخاف من غزو ثقافة «العم سام» التي اصبحت تهدد الثقافة الفرنسية.

ويشير، اذا كانت هذه قوة وتأثير الثقافة وزعامة «العم سام» للعالم فلا بد للولايات المتحدة اذا ارادت المحافظة على هذه المكانة عليها ان تفهم شركائها وحلفائها بما يمكنها ان تتعدى مقابل هذه السيطرة، خاصة وان اميركا كانت في الماضي على اتم استعداد لتقديم نموذج في القيادة العسكرية والمالية في احداث معينة، الا انها في الواقع لم تفعل ذلك واعتمدت على مساعدة شعوب ودول اخرى.

ويقول هنا لا بد من طرح السؤال، هل تستطيع الولايات المتحدة تنظيم نفسها واولوياتها وديمقراطيتها واقتصادها على الطريقة التي تمكنها من قيادة العالم.

من المعروف ان في الولايات المتحدة المواجهات تؤيد سيطرة الدولة، ولكن ذلك اذا اختلط بسوء فهم الدول الاخرى خاصة الحليفة منها، فان ذلك سيجعل من الصعب على رؤساء اميركا احترام المعايير الدولية.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان تشريعات قوانين «هيلمز- بيرتون» بفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع دول معينة، اعتبرته بعض الدول الحليفة على انه انسلاخ اميركي عن «العالمية».

ويقول من المعروف ان الاحداث الاخيرة اثبتت حاجة الدول الكبرى الى التعامل مع الاحداث الصغيرة في الدول الاخرى، الى قواعد منظمة لمواجهة التوتر المتزايد في انحاء مختلفة من العالم، وقد اثبتت الاحداث ايضا ان الدول الكبرى تتخلى عن القواعد والالتزامات اذا احست ان مصالحها قد تتأثر او ستتعرض للخطر.

وهذا كان واضحا من خلال حثها لدول اخرى حليفة على الالتزام بقوانين الحظر.

فمن جهة ظلت اميركا تحث الدول الاخرى على الالتزام بالمعايير الدولية، ولكن اذا نظرت اميركا الى نفسها كاستثناء فان ذلك سيضر بالتزامها الاخلاقي والنظام الذي ظلت تحث الدول الاخرى للالتزام به.

ويضيفه في الحقيقة ان الزعامة الاميركية للعالم اصبحت تتركز الآن في عمل واشنطن على ارساء دعائم عملية لنظام دولي مقبول.

خردوات الفضاء تلحق اضرارا بعمليات الاستكشاف

تساءل عالم الفضاء ارثور كلارك اذا ما كان عصر الفضاء سينتهي بعد خمسين عاما، وما اذا كان رواد الفضاء في المستقبل سيضطرون للطيران عبر حقول الغام فضائية ويجيب من المؤكد ان عصر الفضاء سينتهي نهاية سيئة جراء انتشار الخردوات في مدارات حول الارض.

والمعروف ان كلارك هو مؤلف الكتاب المشهور «٢٠٠١- اوديسة الفضاء» قال فيه ان اطلاق مئات الاقمار الصناعية سيزيد من حجم الخردوات الى الحد الذي يجعل من مهمات استكشاف الفضاء امرا بالغ الخطورة، وشبه الامر مثل السفينة التي تبحر في مضيق مليء بالالغام المتفجرة.

ومن جهة اخرى يقول علماء الفضاء ان وضع الاف الاقمار الصناعية في مدارات منخفضة حول الارض سيزيد بشكل كبير من مخاطر اصطدامها ببعضها البعض، ولكن الخوف الاكبر هو ان تؤدي الاصطدامات الانفجارية بين الاجسام الكبيرة التي تسير بسرعة ٣٦ الف ميل في الساعة الى حدوث اصطدامات تسمى (التأثير المتتالي التسلسلي) حيث يصطدم الحطام بحطامات مماثلة من اقمار اخرى، وهكذا حيث يصبح الامر اكثر خطورة خاصة بعد انتشار الشظايا في كل مكان وفي كل اتجاه.

من جهتها عقبت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بالقول، ان «الانفجار التسلسلي» لن يحدث قبل خمسين عاما على الاقل، لكن العلماء البريطانيين يقولون ان اطلاق اقمار جديدة يجعل حدوث ذلك اقرب الى الحقيقة.

ويقول عالم الفضاء البريطاني ريتشارد كروثر بان نماذج تجميع الاقمار الاصطناعية التي ادخلها على حاسوبه قد غيرت توقعات الماضي، وبدلا من ان يحدث التأثير التسلسلي في الخمسين سنة القادمة فان التوقعات قد اظهرت ان حدوث تلك ربما سيكون من ١٠-٢٠ سنة قادمة.

ويؤكد ان الفضاء يشهد ازدحاما شديدا في الاقمار الاصطناعية التي تدور في فلك واحد وفي مكان واحد قرب الارض، وستدور هذه الاقمار على ارتفاع واحد، وستمر عبر المضائق الفضائية نفسها، ففي السابق كانت متعزلة عن بعضها البعض، الا انه في الوقت الحاضر يجري اطلاقها وتجميعها في نقطة واحدة الامر الذي يجعل من تصادمها ببعضها امرا واقعا.

وكان مجلس الابحاث الاميركي قد احصى اكثر من ١٠ الاف جسم اصغرها بحجم كرة المضرب تدور في الفضاء معرضة الاقمار الصناعية للخطر، يضاف اليها عشرات ملايين الجزيئات الناجمة عن اطلاق اكثر من ٤٠٠٠ مركبة فضائية منذ عام ١٩٥٧.

ويشير ان كرة بحجم كرة المضرب كافية لتدمير قمر صناعي اذا ارتطمت به بقوة في منطقة غير محصنة، اضافة الى انه بامكان هذه الكرة تخريب مكوك فضائي.

وتشير الى حجم الخطر بالقول، في شهر اب الماضي فوجيء العلماء بحدوث اول تصادم جوي بين قمر صناعي عسكري فرنسي بجزء من صاروخ اريان اطلقه قبل عشرة سنوات، وادى الى كسر ذراع التوازن في القمر الصناعي وطولها ستة اقدام.

ولا يستبعد مجلس الابحاث الوطني الاميركي سقوط كتل كبيرة من تلك الخردوات على الارض.

نتنياهو

الملك الحسين

غضب الملك اعاد الرشد لنتنياهو

القى المحرر العسكري لصحيفة «هارتس» «زئيف شيف» محاضرة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى شارك فيها رئيس المعهد «روبرت ساتلوف» جاء فيها، ان الاحداث والمواجهات الاخيرة بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، وكذلك فشل قمة واشنطن تؤكد ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على مزيد من الاحداث المشابهة اذا لم يلتزم الطرفان بعدم اثارة الاضطرابات.

وجهة نظر اسرائيلية

اراء جديدة في قمة واشنطن والخليل والسلام

فعلى سبيل قمة واشنطن، فقد كانت منذ بدايتها فاشلة، لان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حضروا القمة من اجل تحقيق المكاسب وليس للتعاون، واعتقدا ان القمة هي لمواصلة القتال الذي بدأ في الضفة الغربية وقطاع غزة بين الطرفين.

في الواقع قمة واشنطن لم تحقق سوى كسر الجمود الذي ساد المفاوضات خلال الثلاثة اشهر الاخيرة، حيث تمت مواصلتها في الوقت الحاضر.

كان على الاطراف ان تعرف انه لا يمكن لواشنطن عقد قمة كلما لاقى المتفاوضون صعوبات تعترضهم، فهذه تاثيرات كبيرة وسيئة على علاقات واشنطن بدول اخرى مثل مصر، فقد ساءت العلاقات معها بسبب عقد هذه القمة وسببت في وجود ازمة مع دول المنطقة.

الان اصبح لدينا فكرة واضحة عن اسباب اندلاع المواجهات الدامية بين الجيش الاسرائيلي والفلسطيني، فقد اكد رئيس جهاز «الشين بيت» «عامي ايالون» ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية «موشي يالون» في شهادة لهما امام الكنيست انهما لم يتوقعا ان تكون ردود الفعل لدى الفلسطينيين بهذا الحجم، وقالا ان ردود الفعل كانت بسبب الاحباط الذي اصاب الفلسطينيين لاعتقادهم بفشل المفاوضات مع اسرائيل. منذ مجيء نتنياهو الى الحكم كان الهمس يدور بين الفلسطينيين يؤكد بان عملية السلام فشلت وان عرفات سيلجأ لاستخدام العنف.

واكد يالون قائلا، مهما كانت الاسباب والتفسيرات الا ان هناك اسبابا عديدة جعلت الفلسطينيين يثورون ضد الجيش الاسرائيلي منها، جمود المفاوضات ورفض اسرائيل الدخول في المحادثات النهائية، اهانة رئيس السلطة ياسر عرفات، الاغلاقات المستمرة للضفة الغربية وقطاع غزة، التوجه الاسرائيلي لتوسيع واقامة مستوطنات جديدة، رفض اسرائيل استخدام مطار غزة، رفض اسرائيل اطلاق سراح مزيد من السجناء، عجز واضح وملموس في ادارة السلطة واخيرا الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها السلطة والشعب الفلسطيني.

ويشير الجهات الامنية الاسرائيلية كانت على علم بهذه الملاحظات، وهي كانت متاكدة من ان الاوضاع في الاراضي المحتلة وصلت درجة الغليان الشعبي، وجاء بعد ذلك التصرف الغبي في قرار فتح النفق.

ويقول، لقد تم بحث فتح النفق مرات كثيرة منذ عهد حكومة شامير وحتى حكومة شمعون بيريس، ففي كل مرة يجري الحديث عن النفق كانوا يستمعون جيدا الى ملاحظات مسؤولي الامن ويتراجعون عن فتح النفق حتى ان رابين قال في احدى المرات انتظرنا الفي عام.. وسننتظر ايضا الفي عام وشهرين اخرين.

اما نتنياهو فقد استبعد اراء الجميع حتى ان رئيس الاركان لم يتم ابلاغه بالقرار وقبل ساعات من فتح النفق.

ويشير، نتنياهو لم يكن حكيما في قراره اضافة الى انه امر بفتح النفق في الوقت الذي كان فيه يتجول في اوروبا ووزير خارجيته في نيويورك، ولم يضع في حساباته حدوث المواجهات.

ويقول النتيجة كانت توجيه الاتهام الى الفلسطينيين بانهم خرقوا اتفاق اوسلو بالرغم من ارتكاب اسرائيل لهذا الخطأ، ولكن كانت ظاهرة ضبط النفس عند الجيش الاسرائيلي هي التي منعت حدوث مجازر حقيقية، فقد كانت الاوامر تنص على عدم اطلاق النار الا دفاعا عن النفس في الوقت ذاته كان عرفات يصعد من المواجهات الامر الذي افقده في النهاية قدرته السيطرة على الوضع.

واضافه كان على الفلسطينيين عدم اطلاق النار والاحتجاج بطرق مختلفة، ففي المرة القادمة ان يقف الجيش كما في السابق، بل سيشن هجوما طاحنا ضد الفلسطينيين.

ويؤكد، الوضع سيكون مختلفا جدا عند اثارة بحث مشكلة اعادة الانتشار في الخليل، يجب منع الشرطة الفلسطينية من حمل السلاح في هذه المدينة التي يسكنها شعب مختلط (يهود وعرب)، ويجب اقامة منطقة عازلة عند التوصل الى حل نهائي لوضع المدينة، اضافة الى ان محادثات المرحلة النهائية لوضع الاراضي الفلسطينية يجب ابقاء امن المنافذ والمطار والموانيء بيد اسرائيل.

الاحداث والمواجهات الدامية تعلمنا منها الدروس والعبر، هناك اماكن ونقاط عسكرية يجب الاحتفاظ بها مثل قبر النبي يوسف وغيرها.

من جهته قال «روبرت ساتلوف» مؤتمر قمة واشنطن لم تكن فاشلة، فقد حققت الحد الادنى من النجاح، فقد كانت هناك محادثات وجها لوجه، مصافحات والتقاط صور مشتركة نتجت عنها قيام اسرائيل فيما بعد تخفيف الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين اضافة الى ان القمة مكنت عرفات من الاجتماع بنتنياهو على مستوى الرؤساء، وكذلك حرص عرفات- نتنياهو على عدم افشال القمة التي ستؤثر سلبا على حملة كلنتون الانتخابية.

نتنياهو كان ايجابيا عندما قبل استمرار المفاوضات بدون انقطاع وقبوله اعادة الانتشار في الخليل ورفع الحصار عن الضفة والقطاع ومواصلة الاجتماعات بشأن الخليل بوساطة اميركية، وبالرغم من تدخل كلنتون شخصيا لاقناع نتنياهو الا ان ملاحظات جلالة الملك حسين القاسية التي وجهها لرئيس الوزراء ما كان لنتنياهو الامتثال لهذه الانجازات.

بعد ملاحظات الملك حسين، غير نتنياهو من مواقفه حتى انه دعا عرفات بالشريك والصديق، حتى انه في مقابلة مع (نايت لاين) اعترف نتنياهو بالحقوق الفلسطينية والدولة الفلسطينية وان عرفات شريك مهم للسلام، وان نظرته الى اتفاق اوسلو كانت مختلفة عن نظرتي رابين وبيريز، حتى انه قال انه اتفاق منصف للطرفين، ولكن على الفلسطينيين ان يعطوا السلام فرصة.

اتفاق اوسلو كان يقضي مناقشة قضايا الانسحاب من الخليل، الوضع السكاني، الوضع الامني، الوضع الاقتصادي والوضع في رفح والمطار الفلسطيني فيها، ولكن بعد المواجهات الاخيرة ظهرت بعض المطالب الملحة والمطلوبة لامن الاسرائيليين.

مثلا الخليل، الوضع دائما متفجر باستمرار وحل مشكلتها يعتبر نموذجا لتطبيق بنود اتفاق اوسلو، فالمناطق التي اعادة الانتشار فيها لا تخضع لما هو قائم في المدن الفلسطينية الاخرى حيث تخضع الادارة للشرطة الفلسطينية، ففي الخليل سيتم اخضاع المناطق للشرطة المشتركة.

اما المناطق التي تشكل خطرا على الاسرائيليين فستبقى تحت اشراف وادارة الجيش الاسرائيلي.

اما الدوريات المشتركة فيتوجب منع الشرطة الفلسطينية من حمل السلاح حسب ما جاء في البند السابع من اتفاق (اوسلو٢) الخاص بمدينة الخليل والذي ينص على:

١- يتم اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل باستثناء الاماكن والشوارع والنقاط التي تشكل خطورة على الاسرائيليين وتحركاتهم، وتستكمل عملية الانتشار بعد ستة اشهر من التوقيع على هذا الاتفاق.

٢- تنحصر مسؤولية الشرطة الفلسطينية في منطقة (هـ١) وهي المماثلة لما هو مطبق في المدن الفلسطينية الاخرى.

أ- جميع الصلاحيات المدنية التي نصت عليها الفقر ٣ من هذا الاتفاق، يتم تحويلها الى المجلس المحلي للمدينة، وكما هو معمول في باقي مدن الضفة الغربية.

ب- تكون مقار الشرطة الفلسطينية في منطقة (هـ-١) بحيث لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ شرطي مجهزون بعشرين سيارة ومسلحون بـ ٢٠٠ مسدس و ١٠٠ بندقية لحماية مراكزهم.

ج- تعمل الشرطة الفلسطينية بحرية في المنطقة (هـ-١) وفي حال رغبتها في تجاوز المنطقة يتم التنسيق المسبق مع الجهات الاسرائيلية حسب ما جاء في الفقرة السادسة من هذا الاتفاق.

٣- تتولى اسرائيل مسؤولية المحافظة على امن الاسرائيليين.

٤- تتولى اسرائيل جميع المسؤوليات المدنية والامنية في المناطق التي لايعاد الانتشار فيها، اما المسؤولية المدنية في منطقة (هـ-٢) يتم تحويلها الى مجلس المدينة باستثناء ما يرمز الاسرائيليون، وستبقى المدينة موحدة بالرغم من تقسيم الصلاحيات فيها.

والجدير بالذكر ان اسرائيل قدمت اقتراحات بشأن الخليل والمدن الفلسطينية الاخرى حيث اقترحت تقسيم مدينة الخليل الى قسمين الاول يهودي والثاني يهودي عربي.

اما المقترحات الاخرى فتمثل في:

حق الجيش دخول المناطق الفلسطينية المعروفة باسم «أ» وهي المدن الخاضعة الآن للسيطرة الفلسطينية، وكذلك تحديد حجم السلاح في هذه المناطق واقامة مناطق عازلة في منطقتي «أ» و«ب» واجراء ترتيبات امنية في المرتفعات حول مدينة الخليل وفي المسجد الابراهيمي.

كما طالبت اسرائيل بحق بقاء الاسرائيليين في مناطق «ب» اضافة الى حقها في السيطرة على شؤون التنظيم والتخطيط في تلك المناطق، وكذلك ضمان استمرار الخدمات البلدية للمستوطنين وتحديد الدور الفلسطيني في مناطق «ب».

■ مصالحة نتنياهو لعرفات تعتبر نجاحا عظيما للقمة

■ هل يؤدي تجريد الفلسطينيين من السلاح الى سلام دائم؟

■ الخليل مدينة موحدة باشراف اسرائيلي



حكومة نتنياهو تعارض منح اوروبا دوراً في العملية السلمية

العلاقات الاسرائيلية- المصرية توشك على التدهور التام في اعقاب الفتور الذي سيطر على هذه العلاقات في الشهور الاخيرة وبخاصة منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

ولخر الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى مصر تقول ان الرئيس المصري حسني مبارك مارس ضغوطا شديدة على ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لحثه على التشدد في موقفه حيال الاتفاق الخاص باعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل وان الرئيس مبارك كان وراء امتناع ياسر عرفات عن توقيع الاتفاق مع اسرائيل بشأن اعادة الانتشار والذي كان من الممكن توقيعه خلال هذا الاسبوع.

كما يتهم نتنياهو الرئيس المصري بانه وراء تحركات الاتحاد الاوروبي الاخيرة على صعيد المسيرة السلمية في المنطقة، ووراء قرار وفد الترويكا بزيارة بيت الشرق الفلسطيني في شرقي القدس وقال نتنياهو السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني بانه كان يتعين على الرئيس مبارك ان يلعب دورا معاكسا تماما لما يقوم به وان يشجع الفلسطينيين على انهاء الاتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اعلن اكثر من مرة في الاونة الاخيرة وبخاصة عشية زيارة جاك شيراك الرئيس الفرنسي لاسرائيل بان اسرائيل تعارض منح الاوروبيين دورا جديدا في عملية السلام في المنطقة فالولايات المتحدة تقوم بدور رئيسي وفعال والدور الاميركي مقبول لدينا..

دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي قال لموظف كبير في السفارة الايطالية لدى اسرائيل في مطلع الاسبوع ان لا مكان لدور اوروبي في عملية السلام حيث ان حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو ترى ان الاتحاد الاوروبي لا يمكنه ان يلعب دورا ايجابيا مقبولا بسبب الانحياز الى جانب العرب وان اولئك الذين قد انحازوا بمواقفهم الى جانب الطرف الاخر يتعين عليهم البقاء خارج اللعبة.

مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى كشفت النقاب امس عن ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو طلب من وزير خارجيته دافيد ليفي مقاطعة وفد الترويكا والامتناع عن استقبال هذا الوفد في القدس اذا ما قام بزيارة لبيت الشرق الفلسطيني، كما طلب نتنياهو الامتناع عن استقبال اي مسؤول أوروبي يزور بيت الشرق الفلسطيني. وقال نتنياهو لوزير الخارجية ليفي ان الاوروبيين يتبنون مواقف السلطة الفلسطينية بشأن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

ومن يريد الاجتماع مع الفلسطينيين بمن فيهم فيصل الحسيني يتعين عليه الذهاب الى غزة واريس الى بيت الشرق في شرقي القدس.

وكانت مصادر دبلوماسية فرنسية رفيعة قد اكدت في الايام الاخيرة بان الولايات المتحدة فشلت في انجاز اتفاق اسرائيلي- فلسطيني بشأن اعادة الانتشار في الخليل وبالتالي فان واشنطن ستفشل في انجاز اتفاق بين اسرائيل وسوريا وعلى اوروبا ان لا تسمح باستمرار الجمود في العملية السلمية حيث ان بامكان الاوروبيين ان يلعبوا دورا مهما وايجابيا في العملية السلمية.

وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي اكد لعدد من مقربيه هذا الاسبوع بان الحكومة الاسرائيلية الحالية غير مرتاحة للدور الاوروبي في المنطقة ومن شأن هذه التدخلات من جانب الاتحاد الاوروبي افشال المسيرة السلمية بكاملها والعودة بنا الى نقطة البداية، وقال ليفي بان من يؤيدون قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس ويدعون الى قيام هذه الدولة لا يمكن القيام بدور ايجابي على صعيد المسيرة السلمية نحن نثق بواشنطن ونعتمد عليها ونريد من الاخرين الالتزام بمواقف محايده والامتناع عن حشر انوفهم في هذه المسيرة.

عن هآرتس ويديعوت احرونوت

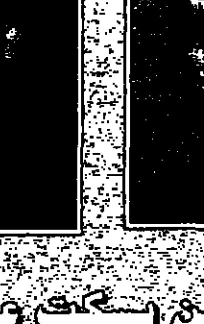


جون ميجر ونتنياهو

جيروزليم بوست: مستقبلنا مظلم



شيراك



دنيس روس

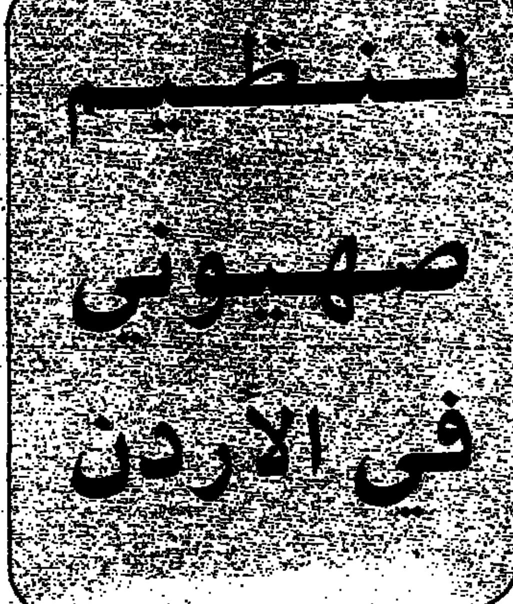


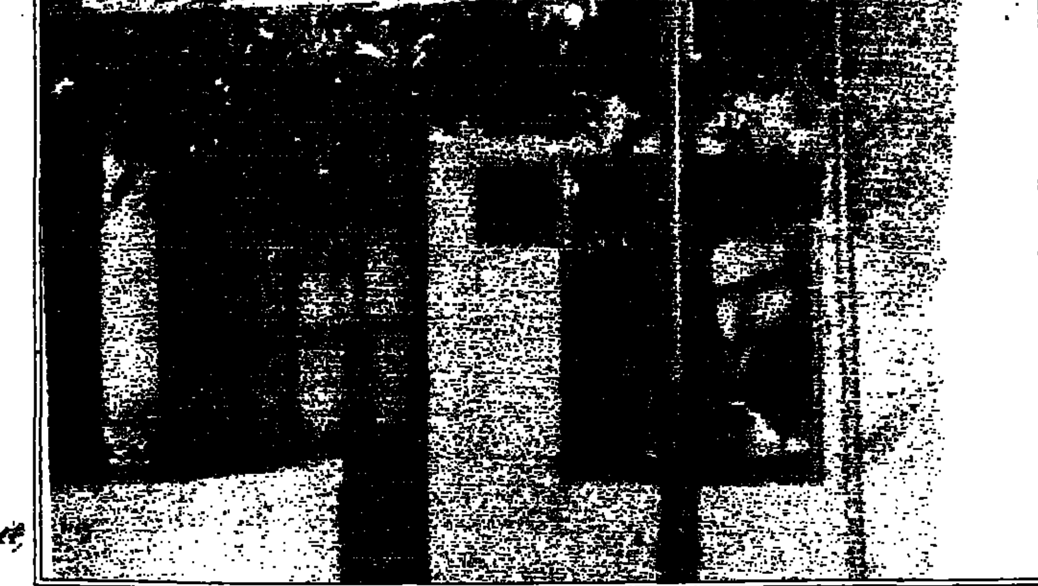
كلنتون سيرد الصفعة ولن يسكت على اهانته

[illegible]



هكذا من الأصل





صورة للمسيح معلقة على احد جدران الكنيسة



مبنى الكنيسة الانجيلية

الحلقة الأولى

انتبهوا التبشير قادم في البريد

يتعرض الاردن لغزوة تبشيرية صهيونية يشنها العسكريون الانجيليون من خلال الاعلان في الصحف وتوزيع النشرات الدورية التي في ظاهرها تبدو دينية، ولكنها في حقيقتها تدعو لاتباع افكار صهيونية معادية.

وقد اكد عدد من مفكري هذه المنظمة مثل هول لندسي و جيري فالويل و تجيمي سواغارت وبات روبرتسون انهم يعملون لبث الافكار الصهيونية في سبيل الاستيلاء على الارض المقدسة (فلسطين) واقامة الدولة الصهيونية العالمية بعد اعادة بناء الهيكل.

وكان ثيودور هيرتزل قد اعترف في ١٨٩٧ بان الاسرائيليين يعتبرون انفسهم صهاينة وانهم لن يكونوا وحدهم في تحقيق دولة صهيونية في فلسطين وانما سينضم اليهم المسيحيون- الصهاينة، وعلى كل اليهود في العالم ان ينتقلوا الى اسرائيل لمواجهة الاعداء.

ويؤكد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على عمق الرابطة بين الصهيونية وهذه المنظمة والمسيحيون الصهاينة بالقول ان حلم اقامة اسرائيل تفجر من خلال المسيحيين الصهيونيين.

وقد اكد ذلك في كلمته التي القاها في الامم المتحدة عندما كان سفيرا لبلاده لدى المنظمة الدولية عام ١٩٨٥، حيث قال ان المسيحية الصهيونية لم تكن مجرد افكار، انها خطط وضعت منذ عام ١٩٤٨ لعودة اليهود الى فلسطين، وقد ساعد في ذلك الوقت القنصل الاميركي ووردر كريستون، على اقامة اول مستوطنة بدعم جمعية مسيحية- يهودية مشتركة في بريطانيا.

ورسائل تحمل في ثناياها الحب والصدق، موجهة الى جميع ابناء الامة على اختلاف دينهم وثقافتهم، اناس استجابوا لهذه الدعوات، وآخرون اخذوا فكرة عن هذه الطوائف وكله بسهولة لا يكلف المرء اي عناء رسالة في البريد وبعدها تتوافد اليك النشرات واشرطة الفيديو والكاسيت للدعوة لهذا الدين الجديد.

وحقيقة هذه الديانة ان لها علاقة بالصهيونية، مكاتبها واشخاصها في الاردن يمكن التعرف عليهم في هذه الصفحة لنصل الى الاستنتاج اي طائفة من الطوائف الطقسية التجديدية. الانجليكية ام غيرها. التبشير في المنطقة.

قبل وصول محمد علي كان التبشير في المنطقة متعثرا، بسبب العراقيل الرسمية التي وضعتها السلطات العثمانية، ولكن احتلال محمد علي باشا لبلاد الشام كامله عام ١٨٣٠ خلق مناخا مناسبا لنمو الارساليات التبشيرية فقد وجه بيانا الى السلطات المدنية والدينية يطالب فيها برفع القيود عن المسيحيين المقيمين في البلاد، والزوار والاجانب.

والغيت الرسوم المفروضة على الحجاج المسيحيين المتبرعين للقدس في القدس وسمح لليهود ببناء كنيس لهم في القدس وقد اضطرت الدولة العثمانية الى غض النظر عن النشاط التبشيري بسبب المساندة لها في القضاء على حكم محمد علي باشا واستغلت الدول الاوروبية هذا التغاضي وزادت من نشاطها التبشيري في بلاد الشام عامه وفلسطين خاصة.

الكنائس الانجيلية وتسمي ذلك لان اتباعها يتبعون الانجيل فقط دون غيره ويفهمونه بانفسهم ولا يخضعون لفهم سواه والكل قادر على فهمه ويطبقون التعاليم غير المكتوبة والشفوية ولا يعرفون الرهبنة ولا يحرمون الزواج. والانجيلية كانت داخل الكنيسة الكاثوليكية ثم انفكت عنها بعد الاصلاح الديني الذي قاده مارتن لوثر في المانيا في القرنين ١٥-١٦.

مكاتب عمان

في عمان يوجد مكاتب عديدة سواء داخل الكنيسة او خارجها تقوم بعملية التبشير الديني تحت غطاء قانوني. ولكن السؤال المهم الذي لا يخطر على البال، ما هي حقيقة هذه المكاتب ومن اين تتلقى الدعم؟ خاصة وان تجهيزاتها واعلاناتها في الصحف تفوق ميزانية مكتب عادي. للبحث عن احد هذه المكاتب الذي نشط قبل خمس سنوات في المنطقة ومساحة عمله واسعة تغطي منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي تقريبا.. العمل داخل هذا المكتب منظم يستقبلك على الباب منظر من الخشب للسيد يسوع المسيح وهو يشير باتجاه ما وامامك تجد عددا كبيرا جدا من الرسائل تقدر بحوالي ٥٠-٦٠ الف رسالة من كافة الدول التي تصل لها اعلانات الصحف التي تحتوي على اخي لختي الانجيل المقدس شريط لفيلم السيد المسيح كتاب نجاور اعظم وستعرض شيئا مما ذكر عن المواد العلامية الثلاث.. كما يحتوي المكتب على تجهيزات لطباعة الاشرطة والعديد من التلفزيونات واشرطة الكاسيت والفيديو.

يشدك المكتب بهدوئه الشديد فكل شيء مدروس ومعدلة والعلاقات هناك بين العاملين يحسدون عليها...

هذا المكتب الموجود في عمان معروف في كافة انحاء المنطقة عدا على العاملين فيه ايضا معروفون في المنطقة التابعة لها كنائس المنطقة.

اتباع هذه الطائفة قادرون على تشكيل حزب سياسي ويتغلغلون بين العناصر القيادية من خلال الاجتماعات التي تجري في الكنائس وحياتهم الثقافية مدعومة من جهات عديدة فبرنامج الاخبار السارة الذي يبث من تلفزيون الشرق الاوسط ومحطة صالات ٧، وهي محطة تبشيرية يعمل فيها ممثلون مصريون مثل جورج سيدهم والعديد من الموسيقيين تبث من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الثالثة يوم الجمعة وتقدم الدروس والترانيم الدينية وهذه المحطة تبث الى اوروبا وشرق اسيا وافريقيا والعلم عنوانها موجود في عمان. تجري الاجتماعات لهذه الطائفة في الكنيسة كل احد وثلاثاء وخميس، ويقال ان اخر مؤتمر عالمي عقد في العالم المنصرم بكوريا في الاستاد الاولمبي وشارك به مسلمون متنصرون كانوا حاضرين في هذا المؤتمر.

كما يوجد هناك مكاتب موجودة في عمان تروج لكتبهم من خلال عرضها باسلوب شيق على واجهات المحلات والعلم فهذه المكاتب تاتي لها المطبوعات من الخارج.

لقاءات تبشيرية:

وعلى مدى ثلاثة لقاءات بين احد عناصر هذا المكتب ويدعى كمال هادي الذي تعرفنا به فوظيفته الاساسية الاجابة على الرسائل والدعوة لهذه الديانة من خلال العمل بالخلاص وجد (عليه يومي اعمل فيه) فهو عمل مع المبشرين في السفن الجوالة في امريكا الجنوبية وجنوب افريقيا ويصف الرسائل بانها تدور حول الحقيقة والخلاص وكيفية العمل وهو جامعي خريج احدى جامعات مصر (الاسكندرية كلية بحرية).

وبعد السؤال عن سبب الزيارة الى المكتب والهدف من خلف هذه الزيارة التي تحتفض بها بدا المبشر في دعوته وقال نحن المسيحيين نؤمن بان موت المسيح نيابة عن البشر، ودار الحديث عن الاب والابن والروح القدس والتركيز على موت المسيح نيابة عن جميع البشر واستمر المبشر في الحديث عن الخطيئة وعن خلق الانسان من خلال الكتاب المقدس كما ورد في الاصحاح الاول ٢٦ وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا.

وعن الخطيئة قال: في الاصحاح الثاني ١٦ اوحى الرب الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا، اما شجرة معرفه الخير والشر فلا تاكل منها، لانك يوم تاكل منها موتا تموت.

وعندما اكل ادم من الشجرة في سفر التكوين الاصحاح الثالث بل الله عالم انه يوم تاكلان منه تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر... فاخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضا معها فاكل... وتستمر القصة في الادعاء على الله وادم عليه السلام فيقول في سفر التكوين الاصحاح الثالث ٢٢ وقال الرب الاله هو ذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر.

ودار الحديث ايضا عن طبيعة السيد المسيح وانه اظهر سلطانه على الارض من خلال السيطرة على امواج البحر والارواح الشريرة كذلك احياء الموتى ويظهر هذا واضحا من خلال الفيلم الذي يوضح حياة المسيح كما قال واضاف ان السيد المسيح عاش ثلاثين سنة على الارض بدون خطيئة ولم يصنع خطيئة طيلة حياته ابدا لانه لا يحمل طبيعة البشر. كما نحن الان ليس لنا حاجة للذبائح والمقصود هنا الاشارة الى اسماعيل عليه السلام وما نفعله كمسلمين من خلال عيد الاضحى ويوم النحر لان المسيح افتدى الجميع في صلبه وموته..

وانتهى الدرس الاول بعد السؤال عن التجديدية والطقسية ولماذا اطلق عليها التجديدية وما معنى الطقسية والموقف منها وفي الموقف من الطقسية قال نحن لا نرفض الحوار مع الطوائف المسيحية، ولكن هم يرفضون الحوار معنا، وهذا تبرير لاي طرف يرفض الحوار مع الطرف الاخر ولا تعرف من هم المخطئون ويطلق عليها الطقسية لانه عندما تدخل الكنيسة يجب عليك ان تقوم بطقوس معينة لهذا التمثال وذلك الشيء وغيرها من الامور لهذا اطلق عليها طقسية لان لها طقوس معينة في الدخول والعبادة والخروج.

(كمال اسكندر) فقد قال لقد فهمت من خلال الحوار الذي دار بيني وبينه انه المسؤول الاول عن هذا المكتب من خلال اللقاء الذي دار معه فرض بقصة حياته التي تبدو غريبة جدا فقد قال انه لم يكن ملتزما وخلال الفترة الاولى من حياته كما قال الآن اتضح من عمره وكان يقبل على القراءة والمطالعة وفي الاول الثانوي دخل الاسلام وبعدها ولمدة سنة ونصف تركت الاسلام ودخلت عالم الملاهي الليلية وايامه وقصصه التي لا تنتهي، وسرت عن الحرام كثيرا وخلال هذه الفترة كانت بيد الله في حياتي دائما وفي بيروت تعرفت الى احد الاشخاص الذي كان يعزف على البيانو ترانيم وكنت اتمنى ان اكون مثله تماما فقد كان انسانا رائعا وتعارفنا على بعض فترة ليست سهلة، وخلال هذه الفترة كان دائما يسألني لو مت انا ومت انت اين سيذهب كل منا؟ واستمر في تكرار السؤال والالحاح عليه ولكن لم اعطه جوابا وعدت الى الاردن وتسلمت رسالة من اخيه يخبرني فيها ان اخوه مات؛ عندها فكرت في مسألة جيدا وبدأت في رحلة البحث عن الحقيقة في ليالي الفضية كنت اجد نفسي محاصرا بقوانين وكانت وكانها صخرة على رأسي وكنت متاكدا ان الله ليس هكذا، فكنت اريد ان اتكلم مع الله في اي وقت وكيفما اشاء. وكانت فترة النقلة في حياتي خلال السبعينات فمن المسيحية الى الاسلام الى العودة الى المسيحية بدون طقوس المسيحية الانجيلية التجديدية. كذلك جربت كل شيء الا السياسية وعند سؤال عن السفارة المسيحية الدولية اجاب انه لا يعرف شيئا عنها ابدا، والتي تتمثل حقيقتها في ان الطوائف الانجيلية البروستانتية الغالبية العظمى والانجيليون يتفقون جميعهم على ان تاسيس دولة اسرائيل الحالية انما يقع ضمن خطة الله لجعل خلاص العالم، وهنا فان القدس هي العمود الفقري لكل المشاريع السياسية ».. ففي اورشليم ينبغي ان تقام الذبيحة المرسومة ومن تحت سقفه ينبغي ان يعلن مجيء المسيح... وهذه السفارة لمسهاقوندر هوفن وهو هولندي وتاخذ تمويلها من قبل اغنياء هولندا واوروبا وامريكا، ويمكن ان نقول ان ما يقوم به هذا المكتب التبشيري في عمان يتناسب مع ما تطرحه الانجيلية الغربية بعدم الاعتراف بتاريخ الكنائس الخاصة في الشرق الاوسط.

والخطر الفعلي على كنائس الشرق الصهيونية المسيحية من جراء الحملات المستمرة في لبنان وفلسطين والاردن وتضم البعثات من شخص الى شخصين الى عشرة اشخاص.

وتعمل هذه المجموعات على الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل توطين وتهجير الفلسطينيين. انشاء صندوق للاستثمار المسيحي في هولندا ومديره كارل فان.

وعن سؤال كمال اسكندر عن النفق وبناء الهيكل وما ورد من بناء الهيكل لظهور المسيح اجاب بكل برود بناء الهيكل وحفر النفق تحت المسجد الاقصى غير مهم ابدا ما دام المحبه مفقودة لان المسيح قال احبو بعضكم....؟

هذا المكتب كان موجودا في الكنيسة ولكن ومنذ خمس سنوات خرج من ابطار الكنيسة المكاني الى مكان اخر مستقل.

وفي اللقاء الثالث التي كان في الكنيسة فعندما ندخل الى الكنيسة نلاحظ فعلا عدم طقسيتها فلا نجد تمثالا للعذراء والسيد المسيح وغيره من الامور فجدران هذه الكنيسة عادية عدا على صليب عادي متوسط الحجم في وسط السقف وعندما دخلنا الكنيسة كانوا يرنمون: عظيم في محبتك عظيم في شفائك

وكما في سمائي كذلك على الارض... وخبزنا كفافنا

واغفر لنا ذنوبنا كما نحن لغيرنا

لا تدخلنا في تجربه بل نجنا من الشرير

لانك لك الملك والقوة والمجد

من الازل..... امين

وفي ترتيمه اخرى على صوت البيانو انشدوا

حب المسيح اطيب في قلبي من عطف البشر

لقد فداني بالرجاء وحبه لينثر

غنو له واطرب حب المسيح اطيب

غفرانه حضورة

وفي ترنيمة اخرى انت حبيبي وانت حياتي انت نصيبي اعظم نصيب

احبيني يا يسوع وانا خاطيء.. حبك طهرني بالصليب

سمعت صوتك يناديني باية من ايات الانجيل.. في لحظة وحدة تغير حالي شعرت اني انسان جديد.

ثم بدأ باعطاء درس عن رؤيا يوحنا اللاهوتي الاصحاح الثالث وقام بشرح من الكتاب المقدس والعودة الى العهد القديم التفسير واعمال الرسل والعبرانيين وغيره من اسماء الكتب المقدسة.

وعلى مدى الايام التي يقضيها الانسان معهم تجدهم يحثون على قراءة كتاب منجار واعظمه الذي يتكون من ١١ فصلا وفي النهاية تجد اسئلة تدور حول حياة السيد المسيح كذلك يشجعون على دوام المراسلة لهم على اعتبار انهم يقومون بذلك المساعدة ولدوام المراسلة يجب ان تتذكر انك قد صليت وقبلت المسيح في حياتك من خلال المبادىء الاربعة الله يحبك والانسان خاطيء ومنفصل عن الله فلا يقدر ان يعرف ويختبر محبه الله ولا الخطة التي رسمها لحياته يسوع المسيح هو علاج الله الوحيد لخطيئة الانسان وبواسطته يمكن ان تعرف وتختبر محبة الله وخطه لحياتك يجب على كل منا ان يقبل يسوع مخلصا وسيدا له عندئذ نعرف ونختبر محبه الله وخطته لحياتنا.

وتكون الصلاة بدعوى الرب يسوع من اي مكان واي وقت بانني انسان خاطيء .. انني افتح باب قلبي واضع ثقتي بك واجعلني ذلك الانسان الذي تريدني ان اكونه. والشكر لسماع الصلاة ثم امين...!

وكل كتبهم ومطبوعاتهم تحتوي على هذه المبادىء الاربعة الخلاص والتجديد شريط الفيديو الذي يستمر مدة يشرح معجزات السيد المسيح وموقف اليهود منه وعلاقاته مع اصحابه واحياء الموتى والسيطره على الروح كل هذا يظهر الفيلم باسلوب شيق يجذب المشاهد المتابعة حتى نهاية الفيلم بلا كلل او ملل يشد الفيلم اسلوب الحوار السهل بين يسوع المخلص واصدقائه كذلك الفيلم معمول بلغات عدة بالعربية والانجليزية والفرنسية ويبقى السؤال من اين الدعم وللامانة نذكر ان هذه الطوائف عدا على الدعم الصهيوني لها لان الصهيونية يدا في كافة الديانات السماوية فالدعم الامريكي فلم يخفوا انهم يتلقون دعما من كافة الكنائس التي ينتمون لها على اي بقعة في الارض ولكنهم لا يأخذون دعما من الدول بحجة ان مثل هذه الامور تصبح امورا سياسية.

وقبل ان انهي هذا الموضوع نتذكر ان فاتحة الرسائل التي اخذها كمال اسكندر كما قال لي من جماعته في فلسطين خلال اخر زيارة له هي عبارة عن عمود والذي يمثل احد عمودي هيكل سليمان، وتجمعه سداسيه استكملت في عهد النبي داود وقد استعملها اليهود كرموز سرية لهم.

وقبل ختام هذا الموضوع نذكر بعضا من تعارض هذه الطوائف الانجيليه فالكنيسة الانجليكية التابع لها الدين الرسمي في بريطانيا قالت ان جهنم ليست مكانا للعذاب كما هو معروف لكافة الاديان واعتبرت جهنم حاله من وجود الذي لا رجعة عنه يختاره من يعارض لوامر الله معارضة كاملة مطلقة واعتبرت النظرية السائدة على انها عذاب دائم هي خاطئة كذلك يرفض عودة المسيح وانه عائد مع السحب وكل عين ستراه ووصف بانه التخلص من العهد الضبابي والعودة الى المفاهيم التي كانت سائدة في العصور المبكرة.

كذلك دراسة الاب ريمون براون واحد من اكثر من ٤٨٠٠ بلحث في الكتاب المقدس استغرق في عمله ٢٠ عاما يشك في روايات الانجيل الاربعة لموت المسيح وحياته ونذكر هنا لحسم الجدل: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم.

والآن اذا كانت الطوائف التي لها علاقة بالصهيونية والتي لها علاقة بالجمعيات الاجنبية كيف سنحمي هذا الجيل القادم وسط عالم من الضياع الكبير.

فرصة ذهبية

لا شك أنك نلت فائدة روحية من مشاهدة فلم

حياة السيد المسيح

والذي يحتوي الجزء الأخير منه على تلخيص لرسالة الخلاص رسالة محبة الله. فإن كنت قد تجاوبت معها وصليت الصلاة المقترحة وقبلت المسيح مخلصاً شخصياً لك نرجو أن تملأ هذه القسيمة حالاً وترسلها إلينا لتشترك معنا بدروس المراسلة الروحية الممتعة لنمو حياتك الروحية في علاقتك مع الله

ونحن أيضاً على أتم الإستعداد للإجابة عن أسئلتك حول الانجيل والإيمان المسيحي. أرسل لنا على هذا العنوان

ص . ب . ٩٩٦٢ عمان ١١١٩١ - الأردن

ضع علامة × داخل أحد المربعين أو كليهما حسب مطابقة الحالة:

☐ أنا صليت وقبلت المسيح مخلصاً لحياتي.

☐ أود الإنضمام لدروس المراسلة.

الإسم: ________ الهاتف: ________

نتنياهو: اقامة اسرائيل تفجر من خلال المسيحيين الصهيونيين

■ هيرتزل اعترف بعمق الروابط بين الصهيونية والصهيونية - المسيحية

كمال اسكندر وكمال هادي من هما؟

مناغشات... ومراوغات... وخذ وهات



عايف حاله مذيع تلفزيوني

. اراد مدير التلفزيون الموجمبيقي تحديث البرامج المحلية وطلب من كل مذيع ان يفكر ببرنامج يليق بدورة برامجية مميزة، وترك حرية اختيار الافكار لكل مذيع بشرط واحد وهو الالتزام بسياسة البلد «الانفتاحية» والمسالمة حيث ان دولة موجمبيق لم يعد لها اي عدو ولهذا فان على المذيع ان يتذكر هذه الحقيقة، والا يسمح لنفسه او لاي من ضيوف برنامجه الذي سيقدمه ان يتلفظ بهذه الكلمة، وطبعا تحت طائلة المسؤولية والعقاب.. ومن المحتمل ان يكون الفصل من العمل من احد الخيارات التي ستكون امام مدير التلفزيون.

وبما ان «عايف حاله» يعتبر من اكفأ مذيعي ومقدمي البرامج في التلفزيون الموجمبيقي، فانه كان اول من تقدم بفكرة برنامج، راعى ان يكون بعيدا عن متاهات السياسة والسياسيين، حتى لا يقع في مطب المحظور والممنوع ويلتقي احد معارضي السياسة الحكومية، ويقول «العدو الهلاموني» حسبما تعود الشعب الموجمبيقي اثناء مرحلة عدائه مع دولة «هلامون» التي اصبحت دولة صديقة بعد سلسلة من الحروب.

لهذا فقد اراد لبرنامجه ان يكون «مواجهة مع الاطفال».. وتورط طبعا في هذا الخيار.. وذلك لان الاطفال نشأوا في كنف اباء لم يستطيعوا بعد تغيير مفرداتهم القديمة، فمن اول حلقة اراد تسجيلها سأل احد الاطفال في برنامج «المواجهة» هذا:

– اين ستقضي عطلة نهاية السنة الدراسية؟

اجاب الطفل على الفور:

– قرر والدي ان يصحبني واخوتي في جولة تاريخية للمتاحف والاثار، وذلك لنعرف انه كان لنا تاريخ افضل من حاضرنا المهزوم هذا.

ولم يتمم «عايف حاله» تسجيل الحلقة لان الطفل بدأ الحديث في الممنوع، وعلى الفور قدم طلب الى مدير التلفزيون يطلب فيه ان ينقل الى قسم الارشيف في الاذاعة حيث العمل بصمت.. وان تتهم باطالة اللسان هناك.

دعوات

دعاء استاذ اللغة العربية

اللهم يا «رافع» السماء، اجعلني «فاعلا» للخير، «مرفوعا» عن الشر، «مجرورا» الى الهداية والتوبة، «مبتدئا» بالسلام و«خبرا» في الجنة، و«مضافا» الى عبادك الصالحين يا سامع الدعاء يا الله.

«دعاء استاذ الرياضيات»

اللهم اجعلني «مستقيما» في حياتي، و«نقطة» ارتكاز للخير، واجعلني في «زاوية» قائمة، وادخلني في «مربع» الصالحين، وضعني في «دائرة» اليقين ولا تجعل الدنيا «محاذية» علي، واجعلني «موازيا» لاوليائك الصالحين، وهو المطلوب يا ارحم الراحمين ويا صاحب «البرهان» العظيم.

دعاء استاذ العلوم

اللهم اجعلني «مركبا» في ركاب عبادك الصالحين، واجعلني ولو «جزيئا» في جنة النعيم، وابعد عني «تراكم» الشر واجعلني «متفاعلا» مع الخير، وادخلني في «مدار» رحمتك يا خالق «الهواء» و«الاكسجين» والسماء والارض من فيها وعليها اجمعين.

دعاء استاذ الاجتماعيات

اللهم اجعل «تاريخي» مليئا بالخير، وارزقني ارضا «ممدودة» من اراضيك الواسعة فلاها، وقدرني على تشييد «قلعة» تأويني واتحصن بها مع عيالي، وانصرني في «حروبي» على ابليس، واجعل «مناخنا» خيرا و«اقليمنا» جيدا و«تضاريس» قلوبنا مملوءة بالحب والخير «للحضر والبادية والريف» واسكان الغابات، ولا تجعلني انا عبدك كالترية «السوداء» «الجرداء» في اعالي القمم او في وادي رم.. وانصرني واهلي وابناء وطني على اعدائنا «المحتلين» يا ناصر الحق المبين ويا ارحم الراحمين.

عايف حاله

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود.

قلت: لا تسرق من بيت المال قرشا.. لانك بذلك تقتل شعبا

قالوا: الكثرة تغلب الشجاعة

قلت: اذا وقعت يا فصيح... فاصبر واياك ان تصيح

قالوا: اتبع البوم يرشدك الى الخراب

قلت: لا تجاور قبل ان تبحث وتحاور

قالوا: اخر المعروف الضرب بالكفوف

قلت: اضرب النذل حتى بالنعال، وقبل راسه ينام هادئ البال، وينتهي الامر على احسن حال.

قالوا: احفظ السر وارمه في البئر

قلت: السر بين اثنين فرج، وبين ثلاثة فتح الباب وخرج

قالوا: اذا غاب عنك اصله فدلائل نسبه فعله

قلت: العديم من احتاج الى لئيم

قالوا: القناعة كنز لا يفنى

قلت: اقتنع بما وصلك في البداية.. تصل الى مرحلة الكفاية

قالوا: ابحث لبنتك قبل ابنك

قلت: اسأل قبل ان تناسب، تعرف الردئ من المناسب.

العامل

للشاعر بيرم التونسي

ليه امشي حفيان وانا منبت مراكيكم ليه
فرشي عريان وانا منجد مراتبكم
ليه بيتي خربان وانا نجار دواليبكم
هي كده قسمتي؟
الله يحاسبكم!!
ساكنين علالي العتب وانا اللي بانيها
فارشين مفارش قصب ناسج حواشيها
قانين سواقي دهب وانا اللي ادور فيها

يا رب ما هوش حسد
لكن بعاتبكم!!
من الصباح للمسا؟ والمطرقة فيدي
صابر على دس الاسا!! حتى نهار عيدي
ابن السبيل انكسي واسحب هراديدي
تتعروا من مشيتي
واخجل لخاطبكم!!
ليه تهدموني وانا اللي عزكم باني
انا اللي فوق جسمكم قطني وكتاني
اهلي نهار دفنتي مالقيتش اكفاني
حتى الاسية وانا راحل وسايبكم؟؟

حكاية صحفية: رسالة من ميت

حدث ان نشرت احدى الصحف خبر وفاة الشاعر الانجليزي «كيبلنغ» ولم يكن ميتا، وعندما قرأ الخبر ارسل الرسالة التالية الى ادارة الصحيفة:

«لقد نشرت جريدتكم اليوم خبر وفاتي، ولما كانت الجريدة من الصحف الجادة التي لا تنشر الاخبار الا بعد التحقق من صحتها، فلا شك في ان خبر موتي صحيح، لهذا امل منكم شطب اسمي من قائمة المشتركين، فجريدتكم لن تفيدني ما دمت قد انتقلت الى العالم الاخر».

اعلان تهنئة

رزق السيد جون سميث والسيدة زوجته ماري بمولود ذكر اسمياه ميتي مبروك يا الوارد.

ان نصف حقيقة نكتسبها من تجاربنا خير من حقيقة كاملة نستمدها من سوانا.

حكيم عامل بالقطعة

الهداية لا الجباية

كتب احد الولاة الى الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) متذمرا قائلا:

– ان الجزية نقصت في بيت المال، وذلك لكثرة الداخلين في الاسلام، متمنيا ابقاء الجزية عليهم.. مع ان الاسلام يسقط الجزية عمن اسلم

فاجابه عمر.. غاضبا:

– قبح الله رأيك، ان الله ما بعث محمد (ص) جابيا، بل بعثه هاديا.

نكتة سخيفة..!

اخذ شاب يلوم والده على اخطاء جيله قائلا: ان الشباب اليوم يتمتعون بعقل عليا افضل..

فهز الوالد راسه بحكمة دليلا على الموافقة، واضاف معقبا: وعلى الاخص بوالدين افضل!!

سبب معقول!!

سأل احدهم امريكيا:

– لماذا لا تنتخبون في امريكا سيدة لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

اجاب قائلا:

– ذلك لان القانون لدينا يحتم ان يكون الرئيس فوق سن الاربعين، ولا يوجد في امريكا سيدة تقبل ان يقال عنها انها فوق الاربعين.

ان نصف حقيقة نكتسبها من تجاربنا، خير من حقيقة كاملة نستمدها من سوانا

حكيم عامل بالقطعة

رباعيات كتبها اثناء وجوده في مستشفى الامراض النفسية عام ١٩٧٤

نجيب عندما يولد في الشرق القمر يولد الموت على رأس الوليد!

سرور ما الذي يبقى سوى ان ننتحر.. وانصبوا الاحبال للطفل الجديد!

حكاية ذات معنى

في احدى المزارع قفزت ضفدعتان الى وعاء «قشطة» وقالت احداهما للاخرى، بعد محاولتها الفاشلة الخروج:

– الافضل ان نستسلم لان قضيتنا خاسرة

لكن زميلتها اجابت:

– لا تكفي عن المحاولة مهما يكن الامر

فقالت الاولى:

– عبثا نحاول فهذه المادة من الكثافة بحيث تتعذر السباحة فيها، ومن الرقة بحيث لا يمكننا الوقوف عليها للقفز والخروج من هذا الوعاء ويبدو انه لا مفر من الهلاك، لهذا فلنمت سريعا ونستريح.

وبعد قليل تركت نفسها تغرق، وماتت.

اما صديقتها فلم تتوقف عن التجديف والحراك، وما ان لاح الصباح صارت القشطة زبدة كثيفة، فاستراحت الضفدعة فوقها، وراحت تأكل الحشرات المتوافدة من كل جانب.. واستمرت في الحياة.. ولم تسجل على نفسها انها ماتت مستسلمة كزميلتها.

تكنولوجيا

نحن في عصر الآلة، وعما قريب لن يبقى شئ ما نقوم به بايدينا سوى حك جلدنا... ولكن من يضمن لنا اننا لن نفتح عيوننا يوما فنجد امامنا آلة للحك؟؟

نكته من سوق

زار صديق صديقه المثقف جدا، وبعد ان تبادلا الحديث في شؤون الدنيا انتبه الصديق الى عشرات الكتب المتناثرة في ارجاء الغرفة المجاورة، ومعظم الكتب تتوزع بين الارض والسرير والكراسي، فقال الصديق لصديقه المثقف جدا متسائلا:

– طالما لديك كل هذه الكتب، اليس من الاجدر ان يكون لديك مكتبة تحفظها حتى لا تتلف.

فنظر الصديق المثقف جدا الى صديقه، وقال بحزن ولوعة:

– المشكلة التي لدي يا صديقي ومنذ زمن بعيد، انني اجد من يعيرني الكتب، ولكنني لا اجد من يعيرني مكتبة «لاضع الكتب فيها واحفظها لهم».

[illegible]

وصية الى ابن الوزير.. اي وزير.. واي ابن

لا تقل اصلي وفصلي.. بل قل ها انا ذا.. ولا تقل ابي فلان وبابا

كلام بليغ في الدنيا

الدنيا ان اقبلت بلت، وان ادبرت برت، او اطنبت نبت، او اركبت كبت، او ابهجت هجت، او اسعفت عفت، او اينعت نعت، او اكرمت رمت، او عاونت ونت، او ملحت جنت، او سامحت تحت، او صالحت لحت، او واصلت صلت، او بالغت لغت، او وفرت فرت، او زوجت وجت، او نوهت وهت، او ولهت لهت، او بسطت سطت.

قاله احد البلغاء قاضيين

الاشغال والاعمال

حكمة من سوق العمل

من يشرع في عدة اعمال يتعثر في اهمها فقط

حافظ ابراهيم اقبح انسان

– ذهب حافظ ابراهيم يوما لزيارة المهندس الاديب يوسف اتيموس في فندق «البحار» بعاليه في لبنان، فقال يوسف لحافظ:

– اني اشفقت على طلعتك التي جردها خليل مطران من الجمال، بقوله فيك:

– هذا فتى النعمة زان النيل طلعته
وان يكن بجمال غير متسم

فاجابه حافظ:

ان الجمال بيني وبين خليل واقعة قديمة، ملخصها انه كان لي في مصر اصدقاء خلص، وكان لخليل ايضا اصدقاء اوفياء، وقد اختلفوا ذات يوم بينهم على ايّنا اجمل؟

وكان نتيجة حكمهم:

– ان حافظ ابراهيم اقبح انسان، وان خليل مطران اجمل سعدان.

صورة شعاعية

كانت المرأة تستعد لتصوير صورة بالاشعة في المستشفى وذلك لاسباب مرضية، وبعد التصوير ... :

– ... ؟

– ... الجديد ... وبالتأكيد ستكون الصورة اجمل.

امتحان الوظيفة

اراد احد الحكام ان يختار رجلا ليستخدمه امينا على امواله وخزائنه فاذاع بيانا بين الناس يدعو فيه الراغبين في تولي هذه الوظيفة الى الحضور، وحضر الى دار الحكم عدد كبير من طلاب الوظيفة، وكان طريقهم الى مجلس الحاكم عبر ممر طويل مظلم، ليس به احد من الحراس، وقد امتلأت جوانب الممر بالجوهرات النفيسة.

واجتاز اولئك الطلاب هذا الممر الطويل المظلم حتى وصلوا الى مجلس الحاكم، فقال لهم:

– ان الامتحان الوحيد لشغل هذه الوظيفة، هو ان ترقصوا امامي.. فوجم جميع المتقدمين وذهلوا من هذا الطلب.. ولم يرقص منهم احد، الا واحدا تقدم امام الحاكم يؤدي الامتحان، وذلك لان الباقين كانوا قد ملأوا جيوبهم بالجواهر.

هكذا من الأصل

في عيد ميلاد جلالته:

«الهاشميون هم منارات الأمة في كل عصر»

الهاشميون حملوا مشاعل الدين الاسلامي ونشروه في مشارق الأرض ومغاربها

الحسين هو نبع التسامح والتسامي وباني هذا الوطن الغالي

الهاشميون قادوا المسيرة العربية وحفروا أسماءهم في جدار الأيام»



بقلم:
الاستاذ الدكتور محمد ابو هنطش

منذ ان جاء الاسلام لينظم حياة البشرية وهدايتها اختار الله لحمل هذه الرسالة الخاتمة محمد بن عبد الله بن هاشم عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك التاريخ وحتى الآن والى يوم القيامة سيظل الهاشميون هم المنارة التي تحمل شعلة العروبة والاسلام لهداية البشرية. وما كان الله ليختار بني هاشم لحمل اعظم رسالة لولا انهم خيار من خيار من خيار.. صفوة خلقه. ومن يتتبع تاريخ العرب والمسلمين منذ قيام الدولة الاسلامية الاولى يجد ان بني هاشم قادوا تلك المسيرة وحفروا اسماءهم في جدار الايام، وتحملوا في سبيل رفعة الامة وعزتها ما لا يتحمله الا القادة العظام الذين يوازون في عظمة جهدهم عظمة الرسالة التي يحملون. هكذا هم «الهاشميون» وكعادة بني هاشم صفوة خلق الله كرامة ومنزلة رفيعة لا يخوضون في شيء من ميادين الحياة الا ويبرزون ويبدعون فيه ويظهرون جدارتهم لما عرف عنهم من رجاحة العقل وحكمة الفكر والسياسة الحكيمة. تلك السياسة العربية الاسلامية التي تستمد فكرها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم، حتى اصبح يشار اليهم بالبنان. ناهيك عن شجاعتهم وقوة صبرهم وتواضعهم الجم، وناهيك عن ان الكل يعرف حق المعرفة من هم بني هاشم. فكلنا يعرف حق المعرفة مكانتهم بين القبائل العربية، ويكفي بني هاشم شرفا وعزة ومفخرة بان يكون رسول هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم منهم، كيف لا وهم من عرفوا بالشجاعة والبسالة والحكمة والصبر والايمان. انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. كيف لا وهم المعروفون بالامانة وصدق القول والفعل الطيب والوقوف الى جانب الضعفاء ضد الطغاة.. ويرجع الفضل اليهم بانهم حملة الدين الى العالم، فهم الذين حملوا مشاعل الدين ونشروه في مشارق الارض ومغاربها ليحل العدل والحق محل الكفر والظلم والطغيان.

انهم قوم اخلصوا لله وهم من خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون الى الخير والصلاح، واذا كان الرسول الكريم واصحابه الاخيار من بني هاشم.. هذه السلالة الطيبة قد انتقلوا الى رحاب الله الطاهرة باجسادهم الطاهرة، فهم لا يزالوا يمثلون في حياتنا رمزا خالدا ومشعل خير وضياء ينير لنا درب الحياة نحو المستقبل الافضل ضمن شريعة القرآن السمحاء.. والقارىء المنصف لتاريخ الهاشميين سوف يدرك حق الادراك عظيم ما فعله هؤلاء القوم وما ضحوا به من اجل نشر دين الله وسنة رسوله الكريم.. صفحات بيضاء من نور الايمان الوضاء خلفها لنا بنو هاشم.

فالتاريخ العربي الاسلامي شهد لهم على مر الازمان وفي كل الاحوال على انهم من خيرة خلق الله طهارة ونقاء.. وانهم خير قادة قادوا الامم الى السلام والبناء بعيدا عن سياسة الانتقام والتدمير، مؤكدين بذلك سنة الله في ارضه بان الحياة لا قيمة لها بعيدا عن البناء واسعاد الناس وتحقيق التقدم. وعلى هذا الدرب سار الهاشميون في العصور الحديثة بقيادة المجاهد الكبير الحسين بن علي طيب الله ثراه. واشعلوا نار الثورة العربية الكبرى، وكان قدرهم ان يكونوا على رأس النضال العربي من اجل تحقيق الوحدة والحرية والحياة الفضلى. هذه الحقيقة جسدها جلالة الملك الحسين بن طلال حين قال: «...اننا ما نزال عند التزام ابائنا واجدادنا جند الثورة العربية الكبرى.. وقائدها الحسين بن علي.. بحرية الامة واستقلالها ووحدتها.. واننا في مسيرتنا الديمقراطية الملتزمة بالحرية واحترام حقوق الانسان والتعددية والعدالة. انما نجسد هذا الالتزام.. وفاءا لرسالة تلك الثورة ومبادئها العظيمة...» (من خطاب جلالته في تخريج الدورة الرابعة والثلاثين لكلية القيادة والاركان الملكية في يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٣/١٢/١).

وفي هذا السياق قال سمو ولي العهد الامير الحسن بن طلال المعظم «... لقد اسهمت الاسرة الهاشمية في الصحوة العربية الحديثة والنهضة العربية الفكرية في مطلع هذا القرن». كما اكد سموه ان عطاء الهاشميين على الساحة العربية وبصماتهم على كثير من الاحداث واضحة وبارزة مبينا ان الثورة العربية الكبرى لها ابعاد عربية واسلامية. (انظر خطاب سموه امام ندوة التعددية السياسية في الوطن العربي بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٦).

وهكذا فقد اثبتت الاحداث المتلاحقة بعد اندلاع الثورة انه لولا الهاشميين ما كانت هناك ثورة، وما كان هناك استقلال ولبقي العرب تحت الاحتلالات الاجنبية لسنوات طويلة. لكن الثورة عجلت في تاجيج نار الحرية في صدور العرب والمسلمين ودفعتهم الى النضال النهضوي الثوري. وهذا يثبت القاعدة النضالية التي تقول ان الامم عندما تواجه مأزقا حضاريا تتكيء الى تراثها كصمام امان ضد التلاشي والذوبان، وان الشعوب عندما يحيط بها اليأس وتسد امامها المنافذ تلجأ وفق شروط معينة الى قيادة تستند مرجعية تاريخية تمنحها المشروعية والقدرة على لملمة الجماعات المتشرذمة ووقف التفتت الحضاري والسياسي. وان قدرنا في هذا الجزء من وطننا العربي ان نجابه التحديات وان ننتصر عليها، فنحن الذين نرفع راية الثورة العربية الكبرى ونقاتل من اجل تحقيق اهدافها. ولا بد ان تكون التحديات بعض قدرنا النبيل الذي حملناه بشجاعة. ولا بد ان نعد انفسنا للعمل الكبير الذي بات امانة في اعناقنا، في بناء مستقبلنا والدفاع عن وجودنا وحاضرنا. ومع الحسين، القائد الانسان، الذي اعطى، والذي كان ولا يزال القدوة.. تمضي المسيرة قدما الى الامام. ومن حوله اسرتنا كلها.. البناء والنماء ومواجهة التحديات.. وهي مسيرة يلتقي فيها الالتزام الوطني بالالتزام القومي، ويقترن فيها العمل في سبيل اردننا بالعمل في سبيل الامة العربية، وتضع في طليعة اولوياتها الاهل الصامدين في الضفة الغربية وغزة هاشم. سائلين الله ان يأخذ بايديهم وهم يجترحون الظلام نحو فجر الحرية، تمهيدا لتحقيق امانيهم في اقامة الوحدة على ضفتي النهر الخالد في اطار مملكة هاشمية متحدة تكون نواة لمملكة عربية هاشمية تضم في ثناياها كافة الاقطار التي شملها وتزال الثورة العربية الكبرى، على طريقنا الطويل لاقامة الولايات العربية المتحدة، وهو الهدف الذي ناضل من اجل تحقيقه الزعيم الهاشمي الراحل عبد الله بن الحسين غز مثواه.

الاسرة الهاشمية اسهمت في الصحوة العربية الحديثة والنهضة العربية الفكرية

لقد استطاع الحسين بن طلال ان يترجم الالتزام الى ممارسة...

فكان الاردن ولا يزال، مثلا في التلاحم الوطني.. وكانت العلاقة بين ابنائه ولا تزال، علاقة مبنية على التكافل والتوازن تفتح الآفاق امام الابداع والرعاية للجميع. وتستمد قوتها واستمراريتها من الدستور الذي حرص الحسين على ان تصان حرمته، واكد على ذلك في كل مناسبة وفي جميع احاديثه السامية. وهكذا تمضي المسيرة ان تلخذ مداها على الصعيد الداخلي وهي مدعمة بالرؤية الواضحة. والمثل السامية.. وافرزت بالتالي عطاء مميزا، تمثل في قواتنا المسلحة التي تتحلى بالانضباط والتي اتاح لها قائدنا الهاشمي نصره الله امكانات حقيقية للتسليح الحديث والتدريب والتنظيم لتحافظ على قدرتها في الدفاع عن الوطن والامة. كذلك افرزت للمسيرة معطيات طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. وعلى الصعيد العربي، كان مسيرتنا ولا تزال هي مسيرة الاخوة، التي تبني ولا تهدم، والتي تجمع ولا تفرق، والتي تبذل كل ما تستطيع لاستعادة العمل العربي المشترك في مواجهة استحقاقات السلام وذيوله القادمة. فالوضع القائم لا يقل خطورة عن الاوضاع السابقة، والرمال المتحركة في الشرق الاوسط تلزمنا على اليوم ديمين واحدها!

وعلى الصعيد الدولي استطاع الحسين بن طلال بقيادته الحكيمة ان يحقق للاردن الاحترام والثقة وان يؤكد دوره الحضاري في المنطقة كعامل من اهم عوامل الاستقرار والسلام، وهكذا تكاملت مسيرتنا، على شتى الاصعدة، الوطنية والقومية والدولية، وحققت حضورها المميز في منطقتنا واصبحت نموذجا لعطاء قائدنا ومثابرة شعبنا النبيل. وان اسرتنا الاردنية الهاشمية لن تنسى ابدا، وستبقى تذكر ابدا بالفخر والاعتزاز كل هذه المعطيات، وهي تحتفل هذه الايام بعيد ميلاد القائد الانسان. الذي التزم بما وعد ومارس القول في اكمل صور الفعل.. والحسين تعبير عن الحب ونجدد العهد بان نواصل معا المسيرة الطيبة التي يقودها بالحب والشجاعة والثقة في انساننا الذي هو اعز ما نملك، والذي هو ذخيرتنا لحاضرنا ومستقبلنا.

في عيد ميلاد جلالته نستذكر هذه الرحلة الطويلة التي بدأها الهاشميون بقيادة الحسين بن علي.. كما نستذكر تضحيات وبطولات الزعيم الهاشمي الراحل الملك الشهيد عبد الله بن الحسين، الذي حمل راية الثورة وانقذ الضفة الشرقية من براثن وعد بلفور، وراح ينظم جهود الامة لجولة قادمة على ارض فلسطين يزيل من على ثراها كل ما اراد المستعمرون ان يحطوه امرا واقعا، ولكنه قضى دون ذلك مغدورا له وسلم الراية لعظيم اخر من بني هاشم هو حفيده الحسين بن طلال. والحديث عن مآثر الحسين وعن قيادته وحنكته وحمله رسالة اجداده العظام وتسلمه قيادة امته لا يغطي هذه المآثر ولا يفي هذه القيادة حقها، لان المتغيرات كثيرة والقوى العالمية من الضخامة بحيث لا يستمر في القيادة الا عظيم مثل الحسين ولا يجتاز الصعوبات والعقبات الا فارس هذه الامة وقائدها الحسين، ولا يكتسب احترام الشعوب والامم والدول الا الحسين.! فلقد حرص جلالته منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة الاردنية الهاشمية على خدمة العرب والمسلمين وعلى توحيد صفوفهم ودفعهم نحو المجد والرقي والسؤدد والحسين هو القائد الذي يتحسس قضايا وهموم الامة ويسعى بكل ما لديه من وسيلة ليصلح من شأن الامة فلم تمنعه مشاغل دولته وحكومته من ان يتابع الظروف التي تمر بها الامة العربية والاسلامية من خلافات وتمزق خاصة في هذه الاوقات الخطيرة التي يتارجح فيها الشرق الاوسط بين الحروب والسلام. فهو يدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهو على ثقة بان القدر الالهي قد اختار عظماء بني هاشم لحمل الامانة رغم ثقلها. فالهاشميين وحدهم يمتلكون المرجعية التاريخية والفكرية والتمسك بها، ومسؤولية بناء النموذج مسؤوليتهم قبل اي طرف اخر، والموازين الدولية لن تستمر كما هي الآن والظروف السياسية ستتغير ربما بصورة اسرع مما نتوقع، وعندما سيبحث العرب عن البديل، فلا يجدون الا القيادة الهاشمية الملهمة لتقودهم الى الحرية والوحدة والحياة الفضلى اما الشعارات المزيفة التي امطرنا بها ثوار الفنادق وتجار النضال، فانها تختفي رويدا رويدا في اتون المستجدات. اما الحسين بن طلال فانه لا يعرف المستحيل ويخاطب شعبه وامته، فنراه يقول في خطاب شامل في حفل تخريج الفوج الخامس لضباط جامعة مؤتة بتاريخ ١٩٩٢/٦/٦: «... ها نحن في هذا البلد العزيز نطل على صورة الاردن الجديد.. الاردن الذي يحمل شرعية الرسالة وشرعية الثورة.. وشرعية التاريخ وشرعية العروبة وشرعية الشهادة وشرعية الحرية والديمقراطية والعدالة.. الاردن العتيد الكبير الذي حمل امانة التاريخ العربي الاسلامي».

ويتابع جلالته فيقول: «... ونحن والله، لا نفاخر بما ليس فينا.. ولا نحمل لحدا عينا ولا منة... وسنظل متنورين للحق والخير نسند كل اخ يتقدم الينا باسم الامة الحرة الكريمة التي لا بد ان تقبض على زمام اليقظة والنضال وتقف في صف الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان...». وينتقل جلالته مناشدا الشعب العربي الاردني بكل فئاته أن يستعد للنضال الطويل فيقول: «... لقد اردنا الاردن الجديد اهله وثقافته وجامعاته ديمقراطيا يجابه التحديات وينهض بالمسؤوليات وتعزز فيه صلة الناس بالدستور والميثاق حتى يكونوا كلهم جسرا يعبر الوطن عليه الى المرحلة الجديدة لا ان يكون الوطن لا سمح الله جسرا يعبر عليه اصحاب المصالح الضيقة سواء اكانت سياسية ام حزبية ام اقتصادية ام اجتماعية الى مطامعهم الصغيرة...» وقد اردنا الاردن ايضا وطنا موحدا باهله وروحه واسرته، يقبل الرأي والرأي الاخر، لكنه لا يقبل القسمة ولا التبعية ولا الفرقة ولا العودة الى الوراء».

الحركة النهضوية الجديدة هي حركة عربية اسلامية

الهاشمية هي خلاصة الفكر القومي في أبهى صوره

الهاشميون يمثلون المرجعية الفكرية والاسلامية عبر مسيرة الامة

ثم يتحدث جلالته عن اهمية الاستمرار في الاندفاع النهضوي وضرورة تفعيل الثورة العربية بروح العصر، فنراه يقول: «... اهيب بالمواطنين كلهم ان يخرجوا من دوائر اليأس والفرقة والتهافت على الاستهلاك وانكسار الروح.. الى روح العمل الجماعي وديمقراطية الثقافة وزراعة الارض وفهم روح الشباب القلق وفتح باب الحوار والاجتهاد والابداع بعيدا عن غوغائية الشعارات والافكار الجامدة حتى يظل الوطن عزيزا.. واقول هذا وأركز على ثقة مطلقة اعيشها وتعيش في وجداني بان امتنا حية ما ماتت ولن تموت واننا على ابواب ثورة تجدد فينا جميعا روح ثوار العرب واهدافهم ونهضة عربية شاملة بعون الله.... ليست ثورة فرد او جماعة وانما ثورة امة ما استكانت للضيم ولن تستكين له ابدا. وستظل تؤذن في الامة بالحرية والوحدة وحقوق انسانها وديمقراطيتها.. فتعالوا الى يقظة باهرة والى تخوم الحكمة والحق حتى لا تكون ابناء امة تتكاثر وتجوع وتموت بل ابناء الامة التي تقرأ وتبدع وتحمل رسالتها الى الزمان الجديد... تلك الرسالة التي نسج راياتها في الزمن الجديد ابناء ثورة العرب الكبرى في سبيل الاستقلال والوحدة ومجد العرب اجمعين...»

الرسالة الهاشمية الى الزمان العربي الجديد تبدو كالنور الذي يبدد الظلام الدامس

من هنا فان الاردن بقيادة الحسين ومن وحي رسالته الخالدة هذه حمل امانة التصدي لاعداء الامة العربية والاسلامية، وهو يدرك ان الاعوام في حياة الشعوب والامم لحظات قصيرة موزعة بين الامل والالم.. وبين التطلع والواقع، وبين النصر والهزيمة، هي ايضا المحك الحقيقي والوحيد الذي يكشف جوهر الامة، ويدل على صلابة الشعب فما من امة لم تحصد انتصارات ولم تواجه هزائم.. وما من شعب لم يثبت خطاه على الطريق الى المجد او تتعثر بعض خطاه في الطريق اليه. واننا جميعا نعرف الى اين سوف تحملنا رياح الصلابة في تمسكنا بقيادتنا الهاشمية وبعروبتنا واسلامنا.. وفي صدق انتسابنا الى الامة التي علمت العالم الحرف وعلمته معرفة الله ووحدته الى منارة التوحيد باسم الخالق وحده، لهذا فلا عجب ان تكون القيادة الهاشمية هي الداعية الى المشروع النهضوي العربي الجديد، فالاردن قادر بقيادة الحسين على ان يجمع شمل العرب ويوحد كلمتهم، لان مفهومه المشروع النهضوي القومي يعني تجسيدا لمعاني التحرر والملاء لكبرياء العربي الاسلامي وتحقيقا للتوازن الاجتماعي ومبادىء العدالة والحرية وحقوق الانسان ودعوة لتجميع القوى العربية وفق رؤية عربية موحدة وخطة مشتركة محكمة ليحفظ للاجيال الآتية هويتها وشخصيتها وقيمها وللامة تاريخها وحضارتها. فالاردن برسالته القومية، رسالة الثورة العربية الكبرى، التي يحمل الحسين وشعب الاردن لواءها اليوم، لم يكن في يوم من الايام الا ذلك الدرع العربي الواقي، الذي يدرأ الخطر عن الامة، ويقف كالطود دفاعا عن حقوقها ومستقبل وجود اجيالها، مثلما كان على الدوام داعية وحدة وتضامن، ولان الاردن في قلب هذه الامة وفي قلب المعركة ومواجهة التحدي: كان قدره ان يكون سنان الرمح في النضال العربي السياسي والاقتصادي والعسكري الحفاظ على الهوية العربية والشخصية العربية. ان الرسالة العربية الى الزمان الجديد، تبدو كالنور الذي يبدد الظلام الدامس، وحسب الذي يبشر بها انه الحسين بن طلال، ذلك الفارس الهاشمي الابي الذي لا يقبل الضيم ولا القهر لامته الباسلة. وتبعا لذلك فان الجماهير العربية مطالبة هي ايضا باستحضار وعيها الغائب وبلوغ رشدها، والحرص على حقها في الحضور وفي صنع القرار القومي الذي طال انتظاره ولقد عبر جلالة الملك المعظم بصدق ووضوح عن المرارة التي يحسها كل مواطن عربي بسبب تراجع المبادىء القومية والانسانية والاخلاقية في الوطن العربي لتحل محلها شعارات التطرف والانهزامية. كما دعا جلالته جميع العرب الى التمسك بمبادىء الامة والسعي لتحقيق الوحدة لاننا اقوياء بالوحدة.. وبها ننتصر.

كما دعا جلالته جميع المسلمين الى النهوض من كبوتهم وتبوأ مكانهم الطبيعي تحت الشمس، مبينا وشارحا في ذات الوقت السبيل القويم الى ذلك الهدف، فنراه يقول في خطابه الرائع امام مؤتمر القمة الاسلامي السادس في دكار (عاصمة السنغال) بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٠: «... ها هي امتنا على عتبة تحولات عميقة.. كما هو العالم كله وفي نسيجها من الجراح والالام ما تعرفون ولا بد من التماس سبل الخلاص لها حتى تلتئم وتبرأ ويتوقف النزف الحاد في خلاياها ومواردها وقواها، ولن يكون ذلك الا بتحكيم العقل وبناء الفكر وتأسيس العلم وتأصيل المنهج وتحليل الحاضر واستشراق المستقبل في ظل فهم اسلامي حقيقي حتى يستقيم لها امر التصور الجديد البعيد عن التطرف والانغلاق في عصر التفاعل العالمي الواسع والاعتماد المتبادل بين الدول والشعوب وهو تصور نواجه به محركات الفتن واسباب التخلف ويسمي الاشياء باسمائها ويضع مصطلحاتها التي تناسب هذا الزمان بعيدا عن تراكم التقليد الذي يحد من انطلاق العقل والاجتهاد كما يحد من التوجه الى المستقبل.. ولا بد لنا ونحن نعد لاستشراف الغد والاعداد للدخول في مرحلة بعث الامة من استكمال متطلبات ذلك كله باعلى مستوى من الوعي والابداع في التخطيط والابتكار.. ولا بد من تنشئة جيل جديد من صفوة العلماء يطمئن الناس الحق والعدل ويلخذون بايديهم الى دروب الخير في مناخ من سعة الافق والحلم والصبر حتى لا يظل بيننا من يشكو الظما والجوع والبؤس....»

نعم، لقد تحدث الحسين بصراحته المعهودة ووضع النقاط فوق الحروف... تحدث الحسين الى الامة العربية والاسلامية بنفس اللغة الثابتة والفكرة الراسخة التي طورها قائد الثورة العربية الكبرى رحمه الله.. انها لغة ثائر عربي هاشمي يدعو الى نبذ الفرقة وتجاوز الصراعات السلبية.. فحيا الله الحسين صاحب النظر الثاقب والموقف الثابت.. القائد الملهم الحركة العربية والاسلامية الحديثة.. حيا الله الحسين نبع التسامح والتسامي وباني هذا الوطن الغالي ليكون قلعة عربية اسلامية صامدة بمؤسساته الديمقراطية وجيشه العظيم وشعبه الموحد، فهذه هي رؤية الحسين وهذا هو نهجه فليتقدم الاحرار المخلصون والمؤمنون بهذه الامة ورسالة هذا الوطن ومبادىء الثورة العربية، وليكملوا بناء الاردن الجديد.. الاردن العربي الوحدوي الديمقراطي.. الاردن واحة الحرية... وقلعة الاحرار والمؤمنون بحقوق الانسان من شرفاء هذه الامة ومفكريها ومبدعيها.. والمؤمنين برسالتها ودورها الحضاري العظيم.. ولتكن عمان عاصمة الثقافة العربية الاصيلة الجذور.. وليكن الاردن منطلقا لمشروع الوحدة العربية.. فنحن آل البيت والاردنيون ورثة مبادىء الثورة وحملة رسالتها».

ان الحركة النهضوية الجديدة التي تنادي بقيامها القيادة الهاشمية الان هي حركة شعب بأسره يستجمع قواه بهدف تفعيل الثورة العربية بروح العصر ومنطق السلام الاقليمي والدولي، وليقفز معبر مسافات الانتكاسات تعويضا لما فاته ووصولا الى الامال الكبرى. واي تردد من جانب الجماهير العربية سيعيدها الى النقطة التي بدأت منها نضالها لتعود سيرتها الاولى في المعاناة وتقديم التضحيات الجسام. وشعبنا العربي الاردني مطالب هو الاخر باستجماع قواه للسير خلف القيادة الهاشمية وهي تناضل من اجل المستقبل العربي. وحول هذا الموقف السياسي النهضوي القى سمو الامير الحسن بن طلال المعظم خطابا جامعا امام منتدى الشباب العربي في ١٩٩٤/٦/١٥ قال فيه: «.. والهاشمية هي خلاصة الفكرة القومية العربية وروحها والمعبر عنها وهي نقطة الوسط في تاريخ الامة لا تنحاز الا لشيء واحد .. مصلحة العرب وحماية الاسلام...كلمات الحسن بن طلال هذه تؤكد ان هذا التاريخ هو تاريخنا وان يكون لنا تاريخ اخر غير هذا التاريخ.. هذا التاريخ الهاشمي هو الذي اعطى للعربي «هويته العربية الاسلامية». ولهذا فنحن جميعا مسؤولون عن حماية هذا التاريخ من ان يعبث به احد او ان يعتدي على واقعه ووقائعه احد. وقد اشار سمو الامير الحسن بن طلال الى الدور المحوري للاردن في دفع عجلات النهضة في خطاب له بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٤ حين قال: «... ويجدر بنا ايها الاخوة عند الحديث عن هذا الالتزام والموقف السياسي الاردني ان نتذكر بانه ينبع من الثوابت الاساسية للنهضة العربية الكبرى. فقد تمسك الاردن برسالة الاجداد ليقود العمل على ترجمة المحتوى الفكري لرسالة الثورة العربية الكبرى بطريقة واقعية على الساحة الاردنية. فاصبح الاردن بفضل استمراره في التمسك المستمر بروح النهضة العربية وطنا عربيا وسطا بين الجميع».

نسير خلف القيادة الهاشمية على الطريق الطويل لتحقيق الامال العظام وسيبقى الاردن الخالد... اردن التاريخ المجيد والحاضر المشرق والمعدن الاصيل والعز الشامخ.. ارض الوفاء والكبرياء والمجد... وسيبقى الشعب كل الشعب... والجيش كل الجيش وراء الحسين بن طلال يحبه ويفديه.. وفي عيد ميلاده السعيد نقول له: مبروك يا سيدنا!

هكذا من الأصيل

هكذا من الأصل

المعـارضـة والسلطـان

السلطان: هو الشخص الذي يرعى شؤون الدولة والمجتمع ويصدر أوامر محددة، تفرض على أبناء مجتمعه وعليهم طاعتها.



الاستاذ رضوان دعيبول

واساس هذه الاوامر شرعية وجود السلطان الذي يكتسب هذه الشرعية من القانون الذي يحكم به ضمن قواعد واسس سواء كانت قانونية او اجتماعية او اعرافه التزم بها افراد المجتمع، والسلطان اعوان او وزراء يمارسون جزءا من سلطاته، وهو مرتبط باللقب او المنصب الذي يحمله كائنا من كان الشخص الذي يشغل هذا المنصب.

والسلطان يحصل على هذا المنصب من عدة احوال او يرث هذا الامر عن ابائه واجداده بحكم مركزهم الاجتماعي او كبير عشيرتهم، او امتدادهم التاريخي.

او عن طريق انتخاب حر يقوم به افراد المجتمع وفق اصول ديمقراطية وضعت من قبل من سبقهم، واحيانا تجري الانتخابات بشكل او بآخر ويكون للسلطان الغلبة والفوز.

او عن طريق اجتماع اهل الحل والعقد وهم مجموعة من الافراد ارتضاهم المجتمع ليمثلوه لما لهم من حكمة ودراية باحوال الناس وشؤونهم.

او عن طريقة ولاية من سلطان اعلى عينه او كلفه.

وهناك طرق اخرى لسنا في صدد الحديث عنها كأن تكون عن طريق قوة تفرض نفسها سواء كانت بانقلاب عسكري كما هو في بعض الحالات او عن طريق فتوحات وما شابه فيحتكم هذا السلطان بالعباد والرقاب.

وهذا لا يدخل في باب الشريعة او الممارسات التي نتحدث عنها الآن.

اما المعارضة: فهي فرد او مجموعة افراد تصدوا للسلطان بشكل او بآخر لرفض رأي السلطان لحظة اعوجاجه او خروجه عن الطريق الصحيح في محاولة جادة لاعادة الامور الى نصابها ووضعها الطبيعي، وهذا ضروري وظاهرة صحية في المجتمعات التي تقوم على اساس العدل والحق، فالسلطة ليست امرا مقدسا او تفويضا الاهيا، فانحراف القيادة او رفضها النقد والتقويم للرجوع الى الطريق والحوار بالكلمة يؤدي في كثير من الحالات للثورة لتحقيق ما عجز العقلاء من الافراد تبليغه السلطة.

فالواقع السياسي وانعكاساته الفكرية والاجتماعية وحتى الاقتصادية هو اساس الموضوع وهو مفتاح القضية، وحرية التعبير، وحرية الكلام اساس لازدهار المجتمعات، ويرتبط انحطاط المجتمع، وفساد العمران بجور السلطان، واستبداد السلطة وظلمها من اقوى الاسباب لتدمير وتخريب العمران وانقراض الدول.

والانسان مخلوق مكرم، وجب عليه السمع والطاعة للسلطان، ولقد جاءت الايات الكريمة تؤكد معنى هذا التكريم لانه محور الحياة في هذه الارض: «ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» و«ولقد كرمنا بني آدم».

والكلمة الطيبة التي قالها عمر بن الخطاب محفوظة الى يوم القيامة حين قال: «متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

والظلم ليس القسوة في المعاملة فقط او الضرب، وانما وضع الامر في غير موضعه، والاستعباد ليس من الضروري ان يكون عبودية مطلقة، فتصرف ما فيه استهتار بالآخرين نوع من انواع الظلم والاستعباد والاستخفاف.

وفي المجتمع الاسلامي قد يفكر حاكم او محكوم بتوظيف ايات القرآن لمصالحه الخاصة، وهذا من حقه اذا التزم شرع الله واحكامه، واما اذا تخلى عنها او نسيها او تناساها في وقت الرخاء، ثم جاء في وقت الشدة يوظفها لمصلحة جبروته وطغيانه كان هذا نوعا من الاستخفاف بالناس والظلم، وهنا تجب عدم الطاعة ويجب الرفض، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ومن عرف الله في الرخاء عرفه وقت الشدة.

والمعارضة البناءة افراز طبيعي لواقع يعاني الخلل والقصور في علاقات الافراد بالسلطة، اذ تبدأ السلطة بالجور او بالانحراف او التحلل او تجاوز القانون الذي بالاصل هم حماته، فيتصدى بعض الافراد السلطان لرده الى الصواب، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فكل سلطان اراد السمع والطاعة بغير حق، فلا بد ان يقف بعض الافراد ويقولون له: لا سمعا ولا طاعة.. هؤلاء هم المعارضة الحقة.

ان من المقبول بما يمكن، ان يجب ان تجيده السلطة والمعارضة على حد سواء، وهو مبدأ التناغم او التحرك لكلا الطرفين للعيش ضمن معادلة واضحة يكون فيها مبدأ لا غالب ولا مغلوب لاساس يعتمد واسلوب العيش بسلام ومبدأ «التفهم والتفاهم» وهو مبدأ العيش او التعايش، ولكن دوره في ظروف قاسية على جميع الاطراف، واذا اريد للناس العيش بسلام.

ولا يمكن للمعارضة ان تؤدي دورها الحقيقي في ظل سلطان جائر، لانها ستبتعد عن المشاكل التي سيسببها السلطان لها، وهي في غنى عنها، وستتحول الى حركات تظهر بمظاهر مقنعة لا تخيف السلطان، وهي في واقعها تجمعات مؤثرة يخشى ان طال عليها الزمن ان تتحول الى انحرافات وارتباطات تبتعد عن مسيرة المجتمع حيث يضيع المجتمع في متاهات ومذاهب ترتبط بالاشخاص الذين اسسوا هذه التجمعات، وترتبط صفة القداسة باولئك الاشخاص، وهذا مظهر من مظاهر الوثنية التي علق عليها الدهر.

ولا بد للسلطة من قانون، ولا بد للسلطان من مبرر لوجوده وقوة تسانده، وعليه تحقيق العدالة التي بمفهومها الحقيقي: احقاق الحق، والاخذ بيد المظلوم، وردع الظالم، واحترام مبادئ وقيم وقوانين الجماعة.

وعلى السلطان عندما يطبق القانون ان يلتزم بالمرونة في معالجة القضايا، وأن يترك لنفسه ولافراد مجتمعه فرصة واسعة للاختيار فيبعد الفساد، وعندها تظهر امارات العدل ويعم الرخاء، ويسود القانون، ويزدهر العمران، وتعم مكارم الاخلاق.

ولا يقبل من المعارضة ان تتحدى السلطان بغير حق فذلك انحراف عن مهمتها فكأننا وضعنا قانون التمرد او الرفض قانونا للتعامل بين السلطة والمعارضة وهذا مرض يحتاج الى اصلاح وعلاج، ففي اي نقد لا يجوز للفرد التغاضي عن الحسنات والتركيز على السيئات، لا بد من حفظ الحقوق، والعزمان للسلطان، وذكر محاسنه ليتقبل الرأي الآخر.

وليست القضية انا مع السلطان او ضده، وانما هي مبادئ، اولها: اطيعوني ما اطعت الله فيكم، وطاعة السلطان واجبة لها احكامها، ومن السهل التعرف عليها. ولا يجوز للفرد ان يبتعد ويترك السلطان يفرض عليه قوانينه فيقبل ما يراه السلطان دون اي رد فعل ايجابي او سلبي، فحق المواطنية والتعبير عنها لمصلحة المجتمع ولمصلحة السلطان باقامة العدل ورفع الظلم، فلا بد من المشاركة.

وكذلك على المواطن ان يرفض المسلمات والنماذج المستوردة من الخارج او اسلوب الترقيع، فللامة تاريخها العريق وعقيدتها الراسخة ولغتها الخاصة، وارضها التي تدافع عنها فهي تملك كافة عناصر مقومات الحضارة، وامام السلطان معطيات من السهل الاستفادة منها لتكوين هوية الذات الوطنية، فلا يجوز ان يعيش الافراد في ضياع وتشتت وهم يملكون من مقومات حضارية، وهوية سواء انتسبنا للعروبة او للاسلام او لكليهما معا، فالسلطان لديه من القوانين الجاهزة ومن العقول المفكرة والخبيرة، والتراث الهائل من الاحكام والتشريعات ما يكفي لتنظيم اكبر المجتمعات، واوسعها ادراكا.

والسؤال الهام: متى تستعمل المعارضة العنف؟

وهذا يتفرع الى شقين اولهما: هل يجوز استعمال العنف ضد السلطان؟ والثاني: متى يجب استعمال العنف؟

والجواب على هذا السؤال انه من البديهي اذا انحرف الحاكم وشرع في تطبيق قوانين جائرة واحكام منحرفة، وخالف شرع الله، او اباح المحرمات، ولم يسمع ولم يسمح للمعارضة البناءة ولا لاهل الحل والعقد عندما تجوز معارضته بكافة الوسائل ولكن متى يجب استعمال العنف؟ لا بد من تقدير الامكانات ومعرفة جميع الفرص المتاحة بالحسنى حتى اذا استنفذت وكان بمقدور المعارضة ان ترجح كفتها امام الحاكم ان تقول له لا ولو ادى ذلك الى عزله او مقارعته طالما عرفت المعارضة ان الغلبة ستكون لها. وهذه الحسابات ليست سهلة، وقد قامت في عصرنا مجموعة من الامثلة لمعارضة الحكام ليس هذا مجال تقدير او تقويم تجاربها وانما التحدث عن مبادئ، واسس يجب ان يدركها السلطان والمعارضة اذ ليس مقبولا من السلطان ان يتصرف مع عقيدة او اخلاق افراد مجتمعه، وكذلك لا يجوز للمعارضة ان تلقي بافرادها الى التهلكة، فعلى كل ان يقوم بدراسات وابحاث يعرف فيها موقعه ويتصرف على اساس هذا الموقع.

ورحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده.

سلام على جميع الجبهات.. مع وقف التنفيذ!!

اسرائيل وانت في العالم العربي بالقوة العسكرية.. هذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان من الجانبين، فكان من الطبيعي ان يكون منطق القوة العسكرية هو لغة المخاطبة بين اسرائيل وبين الفلسطينيين اصحاب الارض المغتصبة من جهة.. وبين اسرائيل وجيرانها الدول العربية التي تشكل العمق الاستراتيجي الحياة سواء من الناحية المدنية او من الناحية العسكرية.

ونتيجة للتطورات على الساحة الدولية.. وهي تشبه الرمال المتحركة انعكس هذه على المنطقة الملتهبة.. منطقة الصراع في الشرق الاوسط ونعني انه.. الصراع العربي الاسرائيلي..

فكانت معاهدات السلام العربية الاسرائيلية بمثابة المصباح الجديد الذي سوف ينير الطريق امام علاقات متماسكة مبنية على العدل ونبذ العنف.. وتحصيل الحقوق بغير وسيلة القتل والتدمير.. بل بلغة جديدة علينا وهي لغة الحوار.. وان كان من القاموس العربي.. كانت مصر هي السباقة في هذا المضمار.. فبعد حرب رمضان المجيدة سنة ١٩٧٣ وعبور القوات المصرية الباسلة قناة السويس.. وهو العبور التاريخي للقوة المصرية خاصة والقوة العربية عامة.. يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت مناحيم بيجن.. وجد امامه فرصة ذهبية لتوقيع معاهدة للسلام مع اكبر دولة عربية في منطقة الصراع كلها.. وسواء كان ذلك عن قناعة او كانت نتيجة لضغط خارجي مارسته الدول الكبرى وتحديدا الولايات المتحدة الامريكية.. بغض النظر عن سبب هذه القناعة.. فان معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية قد تم التوقيع عليها.. في واشنطن سنة ١٩٧٨ بعد مفاوضات شاقة بين اعداء الامس.. اصدقاء اليوم!!

وكانت هذه المعاهدة بداية سلسلة للمفاوضات الاسرائيلية العربية.. التي لم تكتمل حلقاتها على تضاريس العالم العربي.. فقد جاء اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل والتي اطلق عليه اتفاق اوسلو حيث تم التوقيع عليه في حديقة البيت الابيض في واشنطن سنة ١٩٩٣.. وذلك خلال مظهر احتفالي اشبه بمهرجانات الكرنفال التي تقيمها الدول الغربية في المناسبات السعيدة.. وكان الحفل برعاية الرئيس بيل كلنتون.. حيث اشرف بنفسه على المصافحة التاريخية التي تمت في ذلك اليوم.. حيث صافح اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دولة فلسطين ورئيس السلطة الوطنية.

واستمرت حلقات سلسلة معاهدات السلام لتصل الى المملكة الاردنية الهاشمية.. حيث تم التوقيع على معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في وادي عربة سنة ١٩٩٤ بعد جهود شاقة لاستعادة الاردن سيادته على الاراضي التي احتلتها اسرائيل.. وتعهدت باعادة كمية المياه المخصصة للاردن بحسب الاتفاقات الدولية.

وايضا كان التوقيع على معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في مهرجان احتفالي لا يقل عن المعاهدتين السابقتين.. بين اسرائيل ومصر ثم بين اسرائيل والفلسطينيين.. حيث شارك الرئيس الامريكي بيل كلينتون وجلالة الملك الحسين.. واسحق رابين.. وجمع كثير من رجالات الدولة في البلدين المتحاربين امس المتصالحين اليوم.. وعفا الله على ما مضى من البغضاء والكره والقتل.. ولا بأس من فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.. يكون الحوار اللغة الجديدة للمخاطبة والتفاهم بدلا من المدافع والصواريخ.. فان لغة القوة العسكرية انتهت واصبحت من ذاكرة التاريخ بعد ان اكل الصدأ الطائرات والدبابات.. وهذا هو الاتحاد السوفياتي سابقا يتمزق لمن يريد التأكد من النظرية الجديدة!

كانت معاهدات السلام العربية الاسرائيلية.. شيئا اشبه بالكلمات المتقاطعة.. فهي تدخل في باب صدق او لا تصدق.. لان مجرد جلوس العرب مع الاسرائيليين كان امرا مرفوضا من الطرفين.. حتى في جلسات الامم المتحدة!!

وبدأت المراهنات على هذه المعاهدات.. فهل تصل بالشعوب الى نهاية المضمار؟ ام انها تسقط من شدة الاعياء ولا تكمل السباق؟

في الحقيقة.. يجب ان يكون الانسان مخلصا لنفسه.. طاهرا مع الله.. صادقا مع الآخرين.. حتى يكتب ما يفجره ضميره من ينابيع المعرفة.. والا كان نصيبه اضعف من بيت العنكبوت!!

فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن.. لماذا اصبحت معاهدات السلام العربية الاسرائيلية وكأنها حبر على ورق؟ ويعني آخر.. هل اصبح السلام العربي الاسرائيلي سلاما مع وقف التنفيذ؟

للاجابة على هذا السؤال باعتبار الحاضر مبني على الماضي فهو جزء لا يتجزأ منه.. وباعتبار الحاضر جسر العبور الى المستقبل سواء كان هذا المستقبل مشرقا او مظلما.. لا فرق.. المهم ان نصل الى الحقيقة.. وهذا يجعلنا نبحث كل معاهدة على حدة بحسب ترتيبها في الظهور الى الحياة وهي كما يلي:

اولا: معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية:

اعتقد البعض ان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية هي الهرم الرابع في مصر وجاءت اجهزة الاعلام على اختلاف انواعها تصب في هذا المجرى وكأن السلام هو شريان الحياة الشعبي مصر.. فهو نهر النيل الجديد!!

والواقع ان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ولدت ميته ولا تستحق السير في جنازتها هذا ما قاله الاخوة في مصر خاصة وان المصريين قدموا الآلاف الشهداء من اجل تحرير فلسطين.. وقدموا الآلاف الجرحى بل والآلاف الاسرى من اجل هذه القضية.

فالشهداء الابرار رحمهم الله تركوا ورثة يتكلمون عن بطولاتهم واما الجرحى والمعوقون فانهم يتكلمون بطولاتهم اثناء مقارعة العدو الاسرائيلي في جبهات القتال.. وخلال حروب عسكرية متتالية منذ ١٩٤٨ ثم العدوان الثلاثي على مصر من بريطانيا وفرنسا واسرائيل.. ثم حرب سنة ١٩٦٧ وما نتج عنها من هزيمة لمصر والعرب وقد بقيت غصة مرة في فم كل مواطن.. خاصة ما قامت به اسرائيل اثناء هذه الحرب من اذلال للنفس العربية.. ولم يتوانى جنرالاتها عن قتل الجنود الاسرى.. بدلا من معاملتهم كاسرى حرب!!

ثم جاءت حرب الاستنزاف سنة ١٩٧٠ وما حملته من ذكريات اليمة لا يمكن نسيانها.. فكان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر يجمع العرب في كل مكان.. ويشعل في داخلهم مشاعل الكرامة والعزة.. مما جعلهم يعيشون على امل واحد وهو الانتصار على العدو الاسرائيلي!!

ولقد تحقق هذه الانتصار.. ولو جزئيا.. فقد كان بداية تغيير الخارطة السياسية على ارض المعركة.. وفي هذا الجو المشحون فوجيء الجميع بالرئيس انور السادات يقوم بزيارته الشهيرة الى القدس الشريف.. صحيح ان الدموع تحجرت في عيني الرئيس السادات ساعة وصول طائرته الى مطار بن جوريون.. الا انه تمالك نفسه ونزل عن سلم الطائرة.. فكان من الطبيعي ان يسقط قبل ان يصل الى نهاية السباق.. لقد تم اغتياله على ايدي اقرب الناس اليه.. رجال الجيش والقوات المسلحة.. الذين اشرفوا على اعدادهم بنفسه!!

ان نظرة واحدة على السلام المصري - الاسرائيلي تجعل المرء اذا كان صادقا مع نفسه.. ان يرى ان هذا سلام مع وقف التنفيذ.. فليست العبرة برفع العلم الاسرائيلي على بناية في القاهرة تسمى سفارة اسرائيل! وليست العبرة بتبادل السفراء وزيارات متبادلة لبعض الوزراء.

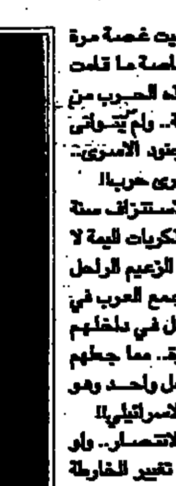
السلام الحقيقي يجب ان يكون نابعا من الشعب الذي يمثل القاعدة الجماهيرية والاساس المتين للقرار السياسي الصادر من القيادة اضافة الى ذلك فان مصر لم تكسب شيئا في هذا السلام.. فهي قدمت الآلاف الشهداء والجرحى والاسرى من اجل تحرير فلسطين.. واما الانسحاب من سيناء فهذا امر بديهي.. فلا يجوز لاحتلال ارض مصر من اي جهة كانت.. مما جعل الشعب المصري يرفض هذه المعاهدة.. وليس ادل على ذلك من انه يرفض التطبيع مع اسرائيل ولو كان مجرد اغنية تذاع في التلفزيون المصري الذي يرفض اذاعة اغنية باللغة العبرية.. بالرغم من انه يذيع بجميع لغات الدنيا الا لغة اسرائيل.

اي ان حزب العمل او حزب الليكود، واتفاقهما او اختلافهما ليس له اي علاقة بالسلام المصري - الاسرائيلي لا من قريب ولا من بعيد.. والايام القادمة سوف تثبت لكل ذي بصيرة ماذا يريد الشعب المصري حتى يوافق على السلام!

ثانيا: معاهدة السلام الفلسطينية الاسرائيلية:

جاء اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو والذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.. والذي اعتبر معاهدة سلام بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين.

جاء اتفاق اوسلو.. في الظلام.. فكانت المفاوضات تدور بسرية تامة وكأنها قصة من قصص ارسين لوبين.. او احد افلام هيتشكوك فبينما كان الوفد الفلسطيني



بقلم المحامي سفيان الشوا

المفاوض.. وهو الوفد الشعبي والرسمي والذي ذهب الى مؤتمر مدريد تحت المظلة الاردنية.. والذي تكون من شخصيات فلسطينية لها ماض طويل في النضال الفلسطيني برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي ولا ينكر احد مهما كان ميوله ان الوفد الفلسطيني المفاوض عرض قضية عادلة وقد كسب الشعب الفلسطيني احترام جميع شعوب العالم.. وتعاطفت معه جميع دول العالم.. لانه صاحب الحق.. ويطلب العدل.. وازالة العدوان عنه!! ورفضت اسرائيل جميع المطالب المشروعة.

وفجأة اطل علينا بعض اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.. وكانوا يتفاوضون سرا في اتفاق اوسلو بهذا الاتفاق.. الذي اعتبر اساسيا للسلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

ورحبنا بهذا السلام.. وكان ترحيبنا بحذر شديد.. مع تحفظات كثيرة.. اهمها هل اسرائيل مخلصة في طلب السلام مع الفلسطينيين؟ لان هذا السلام له ثمن باهظ بالنسبة للعقلية الصهيونية.. فاذا كان حل الصراع العربي - الاسرائيلي ممكنا ولو نظريا.. الا انه مع الفلسطينيين شبه مستحيل!! وفي احسن الاحوال صعب للغاية على الطرفين.. فان شعب فلسطين يريد وطنه.. الذي يعيش عليه بينما اسرائيل تريد هذه البقعة الطاهرة من الارض بحجة ان الله قد وعد بني اسرائيل بها.. فهي هبة الهية لهم.. وبين هذين الموقفين يدور الصراع.. ولا احد يدري نهايته؟! فالنفق طويل ومظلم!!

ان نظرة على فلسطين ولو كانت من الطائرة.. تجسملك ترى كل شيء الا السلام.. فهو الحاضر والغائب في كل المناسبات!!

ربما يكون اسحق رابين وخليفته شمعون بيريس قد اراد العيش بسلام لاسرائيل.. فادرك كلاهما ان هذا ممكن بشرط ان يقيما سلاما مع الشعب الفلسطيني.. فان ارض فلسطين فيها متسع للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني!!

ولقد وافقت القيادة الفلسطينية على ذلك.. فقد سئم الفلسطينيون العيش خارج وطنهم لاجئين مشردين.. يعانون من طعن القريب اكثر من ضرب العدو.. فظلم ذوي القربى اشد مضاضة من حد الحسام المهند!!

ووافقت القيادة الفلسطينية على العيش معا مع اسرائيل بعد ان سمعوا اشارات واضحة من قادة اسرائيل بامكان وجود دولة فلسطينية على ارض فلسطين.. مهما كانت مساحتها.. وسوف يتم التفاوض على كل شيء.. المهم ان الدخان الابيض خرج من النفاق.. واعطى الامل.. الحقيقة ان الشعب الفلسطيني يعيش في وطنه وقد تعايش مع الاحتلال الاسرائيلي.. فاذا رغبت اسرائيل بانهاء احتلالها لاجزاء من فلسطين.. مهما كانت الدوافع والاسباب.. فان الفلسطينيين رحبوا بذلك.

ويجب ان لا نغفل ان جانبا يمثل شريحة لا بأس بها من الشعب الفلسطيني.. رفض هذا المنطق.. معللا سلفا ان اسرائيل تلعب لعبة خبيثة فقط.. ولا يمكن الاطمئنان اليها.. بينما تمسك جانب آخر بالنوازع الدينية ولا يجوز التفريط بفلسطين.

وعلى اي حال فقد اعلنا موافقتنا على السلام.. ولا بأس من التجربة فان لغة الحوار والمفاوضات بالنسبة لنا.. قد تكون افضل من لغة الدمار والقتل.. خاصة وان اسرائيل ملأت الدنيا بالتهليل والتكبير ابتهاجا بمعاهدة اوسلو.. وهذا يعني ان اسرائيل تعرض على الفلسطينيين حلا لقضيتهم.. وهذا الحل يناسب اسرائيل بالدرجة الاولى.. وتقع على القيادة الفلسطينية مهمة تاريخية في هذه المرحلة.

وعلى اي حال فقد بدأت بوادر السلام في غزة واريحا وتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية.. وسلموا ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية.. وبدأت الاستثمارات الفلسطينية تثبت وجودها على ارضها.. ارض فلسطين.. حيث بدأت ناطحات السحاب الفلسطينية تظهر على شواطئ مدينة غزة.. حيث ظهرت موجة من الابراج السكنية الشاهقة.. كان السلام الفلسطيني الاسرائيلي يمتاز بتطبيع العلاقات المتبادلة بحكم الاحتلال الاسرائيلي منذ سنة ١٩٦٧.. فقد فرض نوعا من التفاهم على ارض الواقع.. بل يمكن القول توجد صداقات فلسطينية اسرائيلية تتعدى المصالح الاقتصادية.. فالتجار يشترون من اسرائيل والعمال الفلسطينيون يشتغلون داخل اسرائيل، والمرضى يتعالجون في مستشفيات اسرائيل... الخ. مما جعل المناخ ملائما لنضوج ثمرة السلام! وقطف المستحيل.. اصبح على بعد امتار!

وفجأة يختفي الرجل الذي قاد اسرائيل في الحرب وقادها في السلام.. فقد تم اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي فقد اغتيل اثناء مهرجان للسلام في تل ابيب على يد احد المتطرفين اليهود.. بعد ان غنى نشيد السلام مع الفلسطينيين.

وهكذا سقط رابين الذي قاد السلام الاسرائيلي الفلسطيني قبل ان يصل الى نهاية السباق.. فقد سقط الجواد وتوقفت العربة.. وفقدت عملية السلام احد رموزها البارزين.

ثم سقط خليفته في الحكم شمعون بيريز بعد عدة اشهر فقط والفارق بينهما ان رابين سقط بالرصاص بينما بيريس سقط في صناديق الاقتراع.

جاء حزب الليكود الى الحكم بزعامة السيد بنيامين نتنياهو.. وهو رجل نشأ في عائلة متمسكة بالصهيونية.. فقد كان والده بروفيسورا مشهورا في الولايات المتحدة الامريكية وفي اسرائيل على حد سواء فجاء نتنياهو مخلصا لاسرائيل بدون شك.. وهو يصرح دائما بتمسكه بالسلام الذي يفيد اسرائيل اولا وقبل كل شيء.. ويجب علينا احترام هذا الرجل الذي يريد مصلحة بلده.. صحيح ان الامنيات شيء والحكم له استحقاقات.. فان السلام له ثمن يجب على نتنياهو ان يدفعه! ونعتقد ان هذا سوف يحدث قريبا.. جدا خاصة وان نتنياهو مد يده لمصافحة المؤسسة العسكرية في اسرائيل.. وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح لتنفيذ قرارات السلام ومعاهداته.. فاذا كان نتنياهو قريبا من المؤسسة العسكرية - وهي الحاكم الفعلي في اسرائيل - فان هذا يجعل وعوده وتصريحاته عن السلام قابلة للتنفيذ بدون ادنى شك.

وتأكيدا لهذا الرأي.. فان الاذاعة الاسرائيلية اذاعت امس نبأ زيارة نتنياهو الى عائلة الكولونيل نيبه مرعي.. وهو الذي قتل بعد احداث النفق المشهورة في الشهر الماضي.

قام السيد نتنياهو بزيارة تعزية الى عائلة الكولونيل نيبه مرعي وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان والد المتوفي سأل نتنياهو لماذا لم تأخذ رأي رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي عندما امرت بفتح النفق؟ لو فعلت ذلك لما قامت الاحداث الدامية ولما فقدت ولدي..

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان ارملة الكولونيل قالت الى السيد نتنياهو انها دفعت ثمن تصرفه الذي تم بدون اخذ موافقة الجيش الاسرائيلي.. وان الارملة طلبت من نتنياهو ان ينقذ البلاد بالاسراع في عملية السلام.. فالارملة كانت الضحية الاولى لفتح نفق القدس.. وكلنا يسمع ويرى ويقرأ تعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية مما جعل السلام الفلسطيني الاسرائيلي سلاما مع وقف التنفيذ لحين اشعار آخر!!

ثالثا: معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية:

جاءت معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية تتويجا لمفاوضات شاقة بين الجانبين.. فان القيادة الاردنية بما تملك من شفافية في الرؤية وحنكة سياسية.. رفضت توقيع اعلان مبادئ ثم اجراء المفاوضات فيما بعد.. بل اصرت على اجراء المفاوضات حول جميع المواضيع التي حددتها الاجندة الاردنية.

والغريب ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية لقيت ترحيبا حارا من اسرائيل.. وقد تمت الموافقة عليها في الكنيست الاسرائيلي باعلى نسبة من الاصوات تكاد تصل الى الاجماع.. وهذا ما لم يحصل في حياة اسرائيل.

كان الاردن مخلصا في طلب السلام.. واعتبره خطا استراتيجيا لا عدول عنه.

الا ان اسرائيل لها نظرة مختلفة على ما يبدو.. فانها وضعت الحواجز على طريق تنفيذ الاتفاقية.. مما جعل جلالة الملك حسين يبدي استياءه الشديد في اكثر من مناسبة.

وبالرغم من ان الاردن يحاول دائما تقديم المشورة والمساعدة لانجاح عملية السلام.. وكان آخرها مشاركة جلالة الحسين في مؤتمر واشنطن بعد الاحداث الدامية التي حصلت اثر فتح النفق في القدس الشريف ثم زيارة جلالته الى مدينة اريحا.. وما ترمز اليه هذه الزيارة!!

لعل ظهور السيد شمعون بيريس على شاشة التلفاز الاردنية في الاسبوع الماضي كان امرا يؤكد ان السلام مع اسرائيل يقف مكانه.. فكان بيريس يدافع امام اسئلة الدكتور جواد العناني.. ولم يجد بيريس امامه الا السياحة ليتكلم عنها.. وكأن الاردن اراد ان يطوي صفحة الحرب وما تخلفه من كوارث ودمار على الجانبين... مقابل زيادة عدد السياح القادمين لرؤية آثار الاردن التي تؤكد حضارته على مر العصور..

ان القيادة الاردنية بذلت كل ما تستطيع حتى يكون السلام جسرا الى مستقبل مضيء.. وليس من اجل السياحة فقط.

الا ان القيادة الاسرائيلية كانت تسبح عكس التيار.. مما جعلها تقف عاجزة عن مبادلة القيادة الاردنية رغبتها في سلام دافئ ولا يخلو هذا الوضع من الغرابة.. ولا يمكن للمرء الا ان يسأل عنه اسرار هذا السلام الموقوف.. ولماذا؟

هل الحكومة الليكودية بزعامة نتنياهو هي السبب في وقف السلام مع الاردن استنادا الى العقيدة الصهيونية؟

ليس سرا ان نتنياهو كتب ذلك في مؤلفه مكان تحت الشمس.. حيث ذكر (ان ارض اسرائيل تقع شرق نهر الاردن غرب النهر.. الا ان الحكومة البريطانية تراجعت عن هذه الحدود التي وردت في وعد بلفور.. وبجرة قلم واحدة سحبت ٨٠٪ من ارض اسرائيل واعطتها الى الملك عبد الله يؤسس المملكة الاردنية الهاشمية).

فهل يا ترى ينظر السيد نتنياهو الى الاردن بالمنظار الذي كتبه بخط يده قبل ان يصبح رئيسا للوزراء!

انا شخصيا اقول ان الحكم في هذه المسألة مثل الذي يسير في حقل الغام.. فلا تعرف حسن النوايا الاسرائيلية.. وهل تفكير السيد نتنياهو مغلقا بجدار الحركة الصهيونية فلا يسمع الا صدى الصوت!! لكن الزمن تغير الآن والحكم له استحقاقاته التي تختلف عن زعامة المعارضة.. واغلب الظن ان نتنياهو يواجه مشاكل معقدة داخل اسرائيل نفسها.. وهو يحاول ايجاد حلول لها.

وحتى يكون الامل طريقنا.. فيجب علينا التحلي بالصبر حتى نستطيع الحكم على السلام الاردني - الاسرائيلي.. وهل سوف يكون سلاما حارا ام انه سلام مع وقف التنفيذ.. مؤكدين ان هذا يتوقف كليا على تصرفات القيادة الاسرائيلية.. وهذا لعل يدخل من باب التمنيات الطيبة.. اما الذي نراه امامنا الآن فهو لا يمكن وصفه الا بانه سلام مع وقف التنفيذ.



الوثيقة السرية لتهويد القدس ونابلس والخليل

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

الزعيم الصهيوني زور التوراة المزورة في الأصل



مسيرة للمستوطنين اليهود في اسواق الخليل القديمة وهم يحملون العلم الاسرائيلي محاطة بحراسة الجيش الاسرائيلي.

بن غوريون زور التاريخ وأوهم اليهود أن هذه بلادهم التاريخية والأبدية

يرويها
عرفات حجازي

الحركة الدينية اليهودية هي التي تقيم الواقع الجديد للحركة الصهيونية عن طريق تزوير التاريخ واستغلال الدين وكذلك فان القادة الصهيونيين من امثال ديفيد بن غوريون مؤسس اسرائيل يستغلون الدين ورجال الدين من اجل تحقيق الاهداف الصهيونية...

واقد استطعت الوقوف على الوثيقة التي كتبها بن غوريون عام ١٩٧٠ ولم يسبق ان جرى ترجمتها لغير اللغة العبرية حتى تبقى سرية وفي هذه الوثيقة يطالب بن غوريون اليهود التمسك بثلاث مدن وهي الخليل والقدس ونابلس وهي المدن التي اصر المفاوضون الاسرائيليون على ان يبقى لهم وجود فيها عند تسلم الكيان الفلسطيني او سلطات الحكم الذاتي الفلسطينية.

وقد كتب بن غوريون وصيته اليهود من بعده للاحتفاظ بالمدن العربية الاسلامية الثلاث

عندما طلب عوديد ابيشار مؤلف كتاب «الخليل مدينة الاباء» من ديفيد بن غوريون ان يكتب مقدمة كتابه الجديد واعتكف بن غوريون في مستوطنة سديه بوكير في النقب يوم ٢ كانون الثاني ١٩٧٠ وكتب تعليماته حول فرض الامر الواقع لاحياء مملكة سليمان واول هذا الواقع الذي على اليهود فرضه هو ان تكون القدس والخليل ونابلس مدنا يهودية لانه كما يقول ان التاريخ العبري بدأ في مدينة الخليل وفيما يلي النص الحرفي لتعليمات بن غوريون التي اعتبرتها الجماعات اليهودية من رسمية او شعبية او دينية انها دستور العمل اليهودي على ارض العرب والمسلمين:

في الخليل بدأ التاريخ العبري

ثلاث مدن احتلت مكانا كبيرا وفريدا في نوعه بالتاريخ القديم لشعبنا وهذه المدن هي نابلس والخليل والقدس، اما نابلس والخليل فقد تم ذكرهما في الكتاب المقدس «التوراة» وقد ورد في النص ان سيدنا ابراهيم حينما اخذ ولده وحفيده وساره زوجته وخرجوا الى ارض كنعان تابعوا مسيرهم حتى وصلوا الى ارض حوران واستقروا هناك وقال الرب لابراهيم: اخرج من بلادك ومن موطنك ومن بيت ابيك الى البلاد التي سأريها لك ويخرج ابراهيم بعد ان تحدث اليه الرب ويأخذ ساره زوجته ولوط ابن اخيه وممتلكاتهم ويتجهون الى ارض كنعان ويمضي ابراهيم الى البلاد حتى نابلس ويظهر الرب على ابراهيم حيث يقول له: لك ولذريتك من بعدك اعطي هذه البلاد، فيبني ابراهيم هناك محرابا للرب ويخرج ابراهيم الى البلاد الواسعة حتى النقب ثم يعود وينصب الخيام في «الوني ممراء» التي في الخليل ويبني فيها محرابا للرب!!

في الخليل يبدأ التاريخ العبري في الخليل عقد ابراهيم حلفا مع شقيق اشكول وشقيق عنار وهناك قام الجيش العبري الاول الذي خاض الحرب ضد اربعة ملوك كبار هم: قدر لعمار ملك عيلام وتدعال ملك جوييم وامرفال ملك شنعار واريوخ ملك السار وذلك عندما اقدموا على اختطاف لوط واستولوا على ممتلكاته وعندما سمع ابراهيم عن ذلك في الخليل قام بالحال بتجنيد ١٨,٣٠٠ من تلاميذه وطارد الملوك الاربعة حتى منطقة دان في الشمال وهجم عليهم «ابراهيم» خلال الليل وانزل بهم الضربات واعاد الممتلكات بكاملها وكذلك أعاد لوط ابن اخيه والنساء السبايا وكانت هذه هي الحرب الاولى في التاريخ اليهودي وقد انتهت ليس فقط بالنصر وانما ايضا باعلاء كلمة ابراهيم وسلطانه وعندما طالب ملك سدوم اعطاءه للممتلكات التي اعادها رفض ابراهيم ان يأخذ اجرة لنفسه وقد حصل الرجال الذين كانوا معه على حصتهم!!

بعد كل هذه الامور قام الرب بتغيير اسم ابراهيم واسم زوجته فمن ابرام الى ابراهيم ومن ساري الى ساره وقد وعد الرب منح ابنه اسحق ابن ساره الذي سيولد حكما واسما كما وعد الرب ان يخص ولده اسماعيل ابن هاجر. وعندما توفيت سارة في الخليل عن عمر يناهز ١٢٧ عاما توجه ابراهيم وطالب بمنحه مكانا لدفن ميتته وبعد مفاوضات طويلة حصل ابراهيم على المكان للمغارة حيث دفنت سارة وعندما توفي ابراهيم بعد ٤٨ عاما دفنه كل من اسحق واسماعيل ابنائه في تلك المغارة التي اشتراها ابراهيم وهي اليوم في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

ابناء وامهات الامة في الخليل

اما الاسم نابلس فقد ورد ذكره في التوراة حينما عاد يعقوب حفيد ابراهيم وعائلته الى نابلس في مطلع السنة ١٨ واقام يعقوب الزرع وبنى محرابا اطلق عليه «الى اله اسرائيل» وتصارع يعقوب في طريق عودته الى نابلس مع الملاك الذي يقوم بتغيير اسمه من يعقوب الى يسرائيل وعندما مات يعقوب في مصر بعد ان نزل الى هناك لرؤية ولده يوسف طلب من ابنائه ان يقسموا له بانهم سيدفنونه حيث دفن اباه في المغارة في الحرم الابراهيمي حيث قبر ابراهيم وسارة زوجته واسحق وزوجته رفقه ومن هنا يبدو لنا واضحا ان ثلاثة اباء الامة اليهودية وثلاث امهات الامة اليهودية قد دفنوا في الحرم الابراهيمي في الخليل...

ان اهمية الخليل ليست فقط لانها تقترن بميلاد اباء وامهات شعبنا فبعد ان سقط شاؤول الملك الاول لبني اسرائيل بسيفه وذلك حتى لا يقع بيد الاعداء وعين داود ملكا من بعده سأل داود ربه هل اخرج الى احدى مدن يهوديا فيجيبه الرب: اخرج ويقول داود: لقد خرجت ويعين داود ملكا على بيت يهودا ويحج بني اسرائيل وعلينا ان لا ننسى ان صعود كبير ملوك اسرائيل كان بالخليل وهي المدينة التي جاء اليها العبري الاول قبل ثمانمائة عام من ظهور داود الملك واننا نرتكب اخطاء كبيرة ان لم نستوطن في الخليل مدينة الاباء لان استيطان اليهود في الخليل يجلب البركة للجيران العرب ومن الجدير بنا اعلاء ذكر اباءنا هناك!!

دافيد بن غوريون
سديه بوكير في ١٩٧٠/٨/٢٥

يمثل هذه الاساليب السياسية في عملية غسل الدماغ التي لجأ اليها قادة الحركة الصهيونية جرت التعبئة الدينية الشبيبة اليهودية الذين زوروا لهم الحقائق والوقائع من اجل ان يغرسوا في نفوسهم حوافز الجريمة والعدوان التي يبررونها بالحق الديني والتاريخي الذي ليس له جذر او اواصل في حقيقة الامر والواقع.

تزوير التاريخ.. وتحوير التواريخ

تلك هي الوصايا والتعليمات التي وجهها مؤسس الدولة العبرية الحديثة ديفيد بن غوريون بشأن مدينة الخليل وضرورة الاحتفاظ بها بالاستناد الى قصص وحكايات وارقام اعتمدها بن غوريون لاقناع اليهود بانها من صلب تاريخهم ومن صلب دينهم حتى يتمسكوا بها ولا يتنازلوا عنها على اساس انها حق من الله لهم.

عندما نتوقف على ما اعتمد عليه بن غوريون من ان مدينة الخليل هي مدينة الاباء وانها مدينة يهودية وان تاريخ الحروب اليهودية بدأت فيها سنجد ان ما يقومون به من تزوير الواقع اليوم هو ذات اسلوبهم في تزوير التاريخ وحتى التوراه...

يقول بن غوريون انه ورد ذكر اسم الخليل في الكتاب المقدس واذا ورد ذكر الخليل في التوراه مرة او خمس مرات فانه ورد ذكر ابراهيم الخليل في القرآن الكريم خمس وعشرين مرة!!

يقول بن غوريون ان ابراهيم يعود الى الخليل وينصب الخيام في «الوني ممراء» التي في الخليل ويبني فيها محرابا للرب..

هذا الكلام يختلف مع وقائع التاريخ وروايات التوراه من اجل الوصول الى قناعات سياسية والحقيقة ان ابراهيم عليه السلام لم يعد الى الخليل كما قال بن غوريون بل وصلها لاول مرة وكان ذلك عام ١٨٠٥ قبل الميلاد في زمن الكنعانيين وهم العرب مع ان تاريخ الخليل يعود الى عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد اي انه قبل ذلك الوصول لم يكن لليهود اي وجود.

والمعروف وكما قال بن غوريون ان ابراهيم نصب خيامه في ممرا وهذا يدل على انه لم يأت للخليل ليقيم فيها لان الذين ينزلون في الخيام هم المسافرون وكان ابراهيم عليه السلام كما تروي التوراه كثير السفر ما بين مصر والنقب وحوران..

اما اهم مغالطات بن غوريون عندما يقول انه بنى محرابا للرب حتى يوحي لليهود وغيرهم انه اقام كنيسا في ذلك الحين بينما التوراه وفي سفر التكوين هناك الرواية الحقيقية لرحلة ابراهيم عليه السلام حيث جاء فيها: «فنقل ابراهيم خيامه واتى واقام عند بلوطات ممرا التي في حبرون وبنى هناك مذبحا للرب».

وهذه التوراة في نصها الحرفي لا تقول انه عاد للخليل كما حاول بن غوريون ان يوحي بانه كان يتردد على مدينة الخليل ثم ورد تحديد للمكان الذي ضرب فيه خيامه وهو «بلوطات ممراء التي في حبرون» اي ليس في المكان الذي فيه اليوم الحرم الابراهيمي الشريف الذي يقع في الجنوب الشرقي للمدينة بينما بلوطات ممرا تقع في الشمال الغربي المدينة.

وهنا لا بد من ملاحظة ان التوراه تقول انه جاء حبرون اي ان اسم حبرون ليس تسمية يهودية وليست كلمة عبرية فالخليل كانت معروفة باسم حبرون قبل وصول اليهود اليها بقرون طويلة!!

واراد بن غوريون ان يوحي بأن ابراهيم استقر في الخليل واقام فيها كنيسا بينما كما جاء في التوراه انه بنى «مذبحا» والفرق واسع وشاسع ما بين المذبح والكنيس لان المذبح لا يقيمه الا من كان على سفر اي انه مكان مؤقت للصلاة والعبادة بينما الكنيس لا يقام الا للذين يقيمون باستمرار وهذا يؤكد بأن ابراهيم عليه السلام عندما جاء الخليل لم يكن في مخططه الاقامة فيها بل انه كان على سفر واقام خيامه لبعض الوقت ولكن ظروفا طارئة منها موت زوجته ساره جعلته يبقى ويطيل المقام في الخليل...

المذبح وروبنشتاين؟!

وموضوع الكنيس والمذبح يعيدنا الى ايام مفاوضات السلام في بدايتها التي جرت عام ١٩٩٣ في واشنطن ما بين اسرائيل من جهة والاردنيين والفلسطينيين من جهة اخرى فقد كان معروفا ان رئيس الجانب الاسرائيلي يواكيم روبنشتاين كان يتظاهر باستمرار انه من المتدينين لظهوره باستمرار وهو يرتدي الطاقية المغزولة التي تعتبر شعار المتدينين والمتعصبين لليهود وكان روبنشتاين يقول باستمرار ان وفده عندما كان يصل الى مكان المفاوضات كان يحرص اولا على تدبير الاحتياجات الامنية ثم بعد ذلك مباشرة يقوم ببناء المذبح حتى يؤدي اعضاء الوفد الاسرائيلي صلواتهم وعباداتهم فيه.

وهذه المظاهر الدينية يحرص كل قادة وزعماء اسرائيل ان يظهروا بها حتى يصبغوا اعمالهم صبغة دينية وحتى يوحوا للدنيا بانهم ينفذون تعاليم الرب.

ولا بد هنا من ملاحظة ان ديفيد بن غوريون وهو رجل غير متدين عندما افتتح الكنيست الاولى في شارع محنه يهودا بالقدس عام ١٩٥١ وضع على رأسه الطاقية المغزولة وكذلك فعل مناحيم بيغن وهو شبه ملحد عندما وقع اتفاقية كامب ديفيد في حدائق كامب ديفيد بالولايات المتحدة وقام بذات الدور اسحق رابين عندما وقع على اتفاقية غزة اريحا في حدائق البيت الابيض فوضع على رأسه الطاقية المغزولة اما الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن فقد فعل نفس الشيء عندما قام بزيارة بيت السفاح باروخ غولدشتاين الذي قتل المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي لطقوا عليه فعلا لقب القديس والنبي والبطل وبارك هذه الالقاب كل زعماء اسرائيل..

مسلسل الافتراء والاكاذيب

واذا عدنا الى رسالة ديفيد بن غوريون الذي قام بتزوير التاريخ وكذلك التوراه من اجل التحريض على اغتصاب مدينة الخليل وسفك دماء اهلها فاننا نتوقف مرة اخرى عندما يقول في الخليل يبدأ التاريخ العبري.. ثم يقول: في الخليل قام ابراهيم بتجنيد ١٨٣٠٠ من تلاميذه وطارد الملوك الاربعة وانزل بهم الضربات واعاد الممتلكات وكانت هذه هي الحرب الاولى في التاريخ اليهودي وقد انتهت ليس فقط بالنصر وانما ايضا باعلاء كلمة ابراهيم وسلطانه..

وهنا لا بد ان نتوقف لنقرأ في التوراه وفي سفر التكوين كيف كان حال ابراهيم عليه السلام عندما جاء الى الخليل وهل كان يملك القوة او يحيط به الاف التلاميذ والجنود والمقاتلين؟!

جاء في سفر التكوين: وقام ابراهيم من امام ميته وكلم بني حيث قائلا: انا غريب ونزيل عندكم، اعطوني ملك قبر لادفن فيه ميتي من امامي فاجاب بنو حيث ابراهيم قائلين له: اسمعنا يا سيدي انت رئيس من الله وفي افضل قبورنا ادفن ميتك..

وهذا الذي ترويه التوراه عن سيدتنا ساره عليها السلام يؤكد بانه لم يكن يملك ابراهيم مكانا يدفنها فيه وطبعا لم يكن يملك قوة فجاء لبني حيث العرب يطلب منهم تقديم العون له لدفن زوجته فقدم له العربي عفرون بن صوحر الحثي مغارة ليدفن فيها زوجته ساره وفعلا اشترى ابراهيم عليه السلام المغارة ودفع ثمنها.

وهذه الرواية التي نقلتها لنا التوراه تعطي الدليل على ان قضية الحروب التي بدأت في الخليل وشارك فيها ١٨,٣٠٠ مقاتل يهودي ما هي الا من نسيج خيال بن غوريون الذي نسج من خياله قصص الترغيب والترهيب التي دفعت باليهود ليصدقوا انه يحق لهم طرد الشعب العربي المسلم من ارض فلسطين ليعيدوا بناء دولتهم التاريخية التي لم يكن لها وجود في التاريخ المزور الذي يحور كما يريدون ويشتهون!!

تزوير غير دقيق؟

وعندما يتمسك اليهود بالخليل على اساس انها فيها قبور انبيائهم ومن بينهم النبي يوسف في الحرم الابراهيمي الشريف ثم يتمسكون بنابلس على اساس ان فيها قبر يوسف ايضا فهو امر مثير الضحك والخجل كيف يعتبرون ان كل مكان اطلق عليه اسم احد انبيائهم بانه اصبح ملكا لهم وما عرفوا ان تاريخهم الاسود سجل انهم عذبوا واهانوا وقتلوا انبياءهم بينما المسلمون هم الذين كرموهم وبنوا لهم المقامات لتكريمهم ومن بين تلك المقامات ما هو موجود في الحرم الابراهيمي الشريف وفي نابلس قبر يوسف وفي ارجاء ارض فلسطين عشرات الانبياء والصحابة الذين اوجب الاسلام على المسلمين ان يحترموا كل الانبياء والرسل لانهم جميعا حملوا رسالة الحق ونفذوا ما جاءهم به رب العالمين.

وقصة بن غوريون في تزوير التاريخ لا تختلف عن قصص اسلافه من بيغن ورابين لبيريس لنتنياهو جميعهم ليس لهم الا محاولات الاغتصاب والاحتلال والاستمرار في خداع البشر والاستمرار في تزوير الواقع والتاريخ!!

إنهم يكذبون الكذبة ومثل جحا يصدقونها!!



المستوطنون اليهود في طريقهم الى الحرم الابراهيمي في الخليل بعد ان اعتبروه كنيسا لليهود

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

لن نخذلك يا سورية

حي الشام مهندا وكتابا — والغوطة الخضراء والمحرابا
ليست قبابا ما رأيت وانما عزم تمرد فاستطال قبابا فالثم بروحك ارضها تلثم عصور العلى سكنت حصى وترابا

هذه سورية العروبة، والاسلام، وحاضرة الخلافة الاسلامية هذه سورية الحضارة، والامويين، وصلاح الدين، التي يريد هذا «النتن ياهو» أن تستسلم، وتسعى بين يديه، متنازلة عن جولانها، وقدسها، وعروبتها واسلامها، فالحكومة الاسرائيلية التي تضم في صفوفها مجموعة من السفاحين من امثال شارون، وايتان، تسعى لقطف الثمرات بعد الانتخابات الامريكية ونجاح الصهيونية باقامة التوازن المطلوب لاحكام القبضة على الرئاسة الامريكية بنجاح مرشحها الديمقراطي كلينتون في الدورة السابقة واللاحقة، واحكام القبضة على الكونجرس الامريكي بنجاح الجمهوريين الذين يولون اسرائيل اكثر من ولائهم لامريكا، واصبح الرئيس كلينتون تحت سيطرتهم في رئاسته الثانية، كما كان في الاول واصبحت القرارات في لجان الكونجرس للشؤون الخارجية والمساعدات المالية، والعدالة وحقوق الانسان خاضعة للوبي الصهيوني حيث يقيم رؤساء هذه اللجان علاقات مباشرة مع قادة المستوطنين وقادة الصهاينة في فلسطين، واول هذه الثمرات والمكاسب الصهيونية في ظل الرئاسة الجديدة لكلينتون، هجوم عسكري متوقع مباغت على سورية، تخرج به حكومة السفاحين اليهود من مأزق اللوم العالمي، والاحراج الذي تعانيه من نقضها لاتفاقيات السلام التي وقعتها الحكومة العبرية السابقة مع بعض الحكومات العربية، لتغير المعادلة السياسية القائمة حاليا، وتنسف عملية السلام، وتعيد المنطقة الى ما قبل معاهدات السلام.

يقول المحللون السياسيون: كل المؤشرات تؤكد ان نتنياهو لا يريد تطبيق الاتفاقيات الموقعة، ولا ينوي السير قدما في عملية السلام، واعلن يوم امس عن اقامة مدينة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، واعلن للمستوطنين انه لن يتخلى عن الخليل، ولن ينسحب من المدينة فالذي يريد السلام لا يبني مستوطنات، ولا يشق انفاقا تحت المسجد الاقصى ولا يتملص من اتفاقات معقودة، ولا يجري مناورات عسكرية في الجليل في مواجهة الحدود السورية واللبنانية، ولا يعطي الموافقة على التنقيب عن النفط في هضبة الجولان المحتلة.

فالحكومة الاسرائيلية الحالية حكومة حرب، وليست حكومة سلام والسؤال الكبير في ظل هذه الاجواء كيف نواجه هذه الحرب اليهودية الصهيونية المتوقعة؟

طبول الحرب تنذر، والحكومة العبرية تسعى للضربة المفاجئة القاصمة! والعرب يعيشون في ثلاثة انواع من الاسترخاء والتخدير: الاول الاسترخاء السياسي الذي فرضته عليهم معاهدة وادي عربة واوسلو وكامب ديفد، وما تبعها من اتفاقات سرية وعلنية.

الاسترخاء الاخلاقي والاجتماعي الذي تحولت فيه طاقات الامة الى الاكل والشرب والبناء والكماليات والمتع الحرام وتحول شبابها الى الفتنة بكرة القدم، بدل ان يتحولوا الى التدريب والاعداد، وترسيخ روح الوحدة الايمانية العربية الاسلامية وما «شغب الملاعب» وافتتاح مطاعم «ماكدونالد» الا شاهد على ثمرات التوجيه السيء لشبابنا وتحول التلفزيون والاعلام والصحافة واندية الشباب عن رسالة البناء الايماني والعربي والقومي في اعداد الجيل، الى تغذية للاقليمية، والعصبية، وقيم الجاهلية من المتعة الحرام والهتاف الحرام، والتنابز بالالقاب، وهدموا ما بناه المسجد والمدرسة والاجهزة التربوية من توجيه كريم وتحول الاقتصاد الى الكماليات، والمستوردات الاجنبية وتحولت الزراعة ولجيت الارض، وحسر المزارع، في ظل هذا كله تقزمت قضية الصراع العربي الاسرائيلي من تحرير القدس وفلسطين والجولان وجنوب لبنان الى مسألة الانسحاب من الخليل، واصبحت ردود الفعل مجهزة .. فالغضب العربي يثور للقدس والاقصى والانفاق، ويقدم اهل فلسطين سبعين شهيدا يسقون تراب الاقصى وفلسطين، ثم يسكتون، وينتسون، لتبدأ عملية الانسحاب من الخليل، وفي كل مرة يبرز الجندي الصهيوني المحتل عنصريته وطغيانه.. فالطفل شوشته ابن العشر سنوات يقتله الضابط اليهودي «بدعس» راسه تحت قدمه، كما تدعس الدودة.. ثم يستقبله على باب المحكمة بالتمجيد والتقدير الحاخام اليهودي الموجه العنصري للحركة الصهيونية التي يريدون ان يسالموها ويعيشوا معها بامان!!

ان الامر جد لا هزل، وان احياء اتفاقية الجبهة الشرقية، بين الاردن وسورية والعراق ولبنان وضم مصر اليها واعلان التعبئة الايمانية الجهادية للامة على جميع المحاور السياسية والعسكرية، والاعلامية والاقتصادية.

وفتح باب التعاون مع اوروبا والدول الاوروبية التي تؤمن بعدالة قضيتنا.

والتخلص من الامركة في السياسة، والبترول والاخلاق.. والتعامل بحذر شديد مع الحكومة الروسية التي تتسق مع امريكا واسرائيل لتخدير العرب وخداعهم، كما خدعتهم سنة ١٩٦٧.

هو واجب الراعي والرعية، والحكام وشعوبهم، ليقفوا في وجه الاخطار القادمة قبل ان يفوت الاوان ستتحرك الشعوب والحكام باذن الله ليكونوا مع سورية وفلسطين في معركة الهوية والوجود والحضارة والتاريخ والله المستعان.

هكذا من الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

الذوق المناسب

سأل الاب الشاب القادم لخطبة ابنته:
كم هو مجموع دخلك السنوي؟
الخطيب: حوالي خمسة الاف دينار سنويا يا عمي؟
الاب: لا بأس بهذا المبلغ، واذا اضفنا الثلاثة التي تتقاضاها هي سنويا فستعيشون حياة فوق المتوسطة.
الخطيب: حسنة لقد حسبت الثلاثة الاف من ضمن الخمسة بالفعل.

د. موسى زيد الكيلاني

الخليل وكلينتون

عرب كثيرون ابتهجوا لنجاح الرئيس كلينتون لانه لم يعلن انحيازه المسبق ضد العرب بالطريقة التي اعلنها روبرت دول عندما «حج» الى حائط المبكى واعلن مؤازرته وتأييده لاختيار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ورصد مخصصات كافية لبناء السفارة الامريكية على جبل الزيتون لتكون السفارة الرمز.

-ولقد سعد كثيرون ان تمت اعادة انتخاب كلينتون الذي لن يرضخ لاملاءات «اللوبي الصهيوني» املاً باعادة ترشيح نفسه مرة اخرى، وهو الذي قد اكتسب خبرة جيدة في معرفة «الفبائية «الصراع الفلسطيني الاسرائيلي و«ابجدية» التناقض العربي الصهيوني.

وزاد من ابتهاجهم ان «كيمياء» العلاقة الخاصة بين كلنتون ونتنياهو كانت سلبية الى درجة ان جعلت الرئيس الامريكي يقف ضد نتنياهو في انتخابات ١٩٩٦/٥/٢٩ كما جعلته يؤنبه خلال لقاء واشنطن اثر حادث افتتاح نفق الاقصى

ولكن هل لهذا الشعور الرومانسي العاطفي من اساس حقيقي في العمل السياسي الحالي؟

لقد تقزمت الطموحات الفلسطينية الآن حتى اصبحت «اقصى امانينا» اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل ولا يعني ذلك الا تجذير الوجود الاستيطاني اليهودي في المدينة العربية التميمية.

والادهى من ذلك اننا نعتبر ذلك انتصاراً على نتنياهو نحتفل به اعلاميا في غزة والقاهرة.

ولكن ماذا عن تقسيم الحرم الابراهيمي توطئه لتقسيم الحرم القدسي؟

وماذا عن المدن الاستيطانية الجديدة في الضفة والتي تقطع اوصال نسيج الوجود العربي؟

وماذا عن الحصار الامريكي ضد ربع الشعب العربي واطفالهم في العراق والسودان وليبيا؟

وماذا عن المماطلة الاسرائيلية في موضوع المسار السوري والحكم بالاعدام على صيغة مدريد والتباطؤ في تطبيق اتفاقيات اوسلو السرية والعلنية؟

الراي العام العالمي والعربي بصفة خاصة ينظر الى هذا التجديد نظرة متفائلة من حيث اعطاء منطقة الشرق الاوسط اهتماما امريكيا اكبر خاصة وان كلنتون خلال مدة رئاسته الماضية كان من المطلعين عن قرب على قضايا المنطقة

الرئيس الاميركي الديمقراطي في اعتقادنا انه على اطلاع دائم من خلال ثلاث زيارات قام بها الى المنطقة وعشرات الزيارات التي قام بها مسؤولون اميركيون على مستوى رفيع من بينهم الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر

من هذا الواقع يعتقد خبراء في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ان ادارة كلنتون الجديدة ستتعامل بقضايا المنطقة بصورة معتدلة بعيدا عن الانحياز الكامل لجهة اسرائيل.





لعبت الثقافة التلفزيونية والسينمائية دورا كبيرا في اعطاء المواطن العربي مقاييس جديدة للجمال ابعدته عن طابع الحسن والجمال العربي الاصيل.

فمنذ بدأ الانفتاح على اوروبا اختلفت هذه المقاييس وتغيرت الصفات التي تسجل على اساسها الفتاة جميلة او غير ذلك، وذهب بعضهم حد اعتبار الجمال والمرأة جميلة اذا كانت مثل مارلين مونرو او برجيت باردو او كلوديا شيفر، فلقد انبهر هذا المواطن بهذه الشقراء والبشرة البيضاء ناسيا ان للجمال العربي خصوصية تميزه عن غيره، وهي تلك الصفات الحميدة التي تضيفها الفتاة العربية لجمالها.

ففتاتنا تجمع مع الجمال المادي جمالا حسيا وعفة وطهرا قل نظيره في عالمهم ومجتمعاتهم.

فلم يكن الجمال يوما في الجسد او الشكل وانما فيما تخفيه المرأة من صفات اخرى خلف هذا الجمال، وهل تمتعه بعفة وطهارة لم تركته نهشا لكل من هب ودب، ليسرح ويمرح دون خشية او خوف.

فتحية للجمال العربي والحسن الشرقي للقرون بالعفة والطهارة والبراءة والنظافة.



البعض يجني المال من نومه واخر من اكله وثالث من اللعب بالدمى

افضل الوظائف في العالم

هل نشعر بالملل من العمل الذي نقوم به؟ وهل هناك صعوبات ومشاكل نكرهها في محيط العمل؟

ترى ما هو شعور الانسان اذا جاءه شخص وطلب منه النوم مقابل راتب شهري؟

ولكن هذا الامر ليس مزحة، بل هي حقيقة مئة بالمئة، فهناك العديد من الخبراء والباحثين يدفعون المال لبعض الاشخاص ليناموا ويحلموا وبالتالي يقوم هؤلاء الباحثون بدراسة هذه الاحلام وبحثها لاستخدامها في تطوير اساليب معينة.

وهناك ايضا العديد من الوظائف التي يجني منها الاشخاص المال الكثير ويعتقد الاخرون انها مسلية.

فحص كريمات الجسم، عن طريق الاستلقاء على احد الشواطيء المشمسة ودهن الجسم بكريمات معينة وملاحظة مدى فاعليتها واعطاء الراي فيها.

متذوق البوظة: حيث يطلب من هذا الشخص تذوق البوظة قبل تقديمها او اعتمادها. ويصل معدل تذوق هذا الشخص للعينات حوالي الفين لتر من البوظة سنويا.

خبير العاب الدمى والمطلوب هو اللعب طوال اليوم بالمئات من الالعاب والدمى المختلفة لتقرير ما يصلح للاطفال وما يمكن ان ينجذب اليه الاطفال الصغار، ومدى مناسبتها لسنهم.

خبير العاب فيديو: والمطلوب اللعب طوال اليوم باخر العاب الفيديو لتحليها ومن ثم ابداء النصح مما تتطلبه من هذه الالعاب للاشخاص الذين يواجهون المشاكل في اللعب.

كاتب مغامرات، تغطي كافة تكاليف السفر حول العالم والقيام برحلات الى جميع انحاء الكون، ومن ثم الكتابة عن المغامرات التي حدثت في هذه الرحلة.

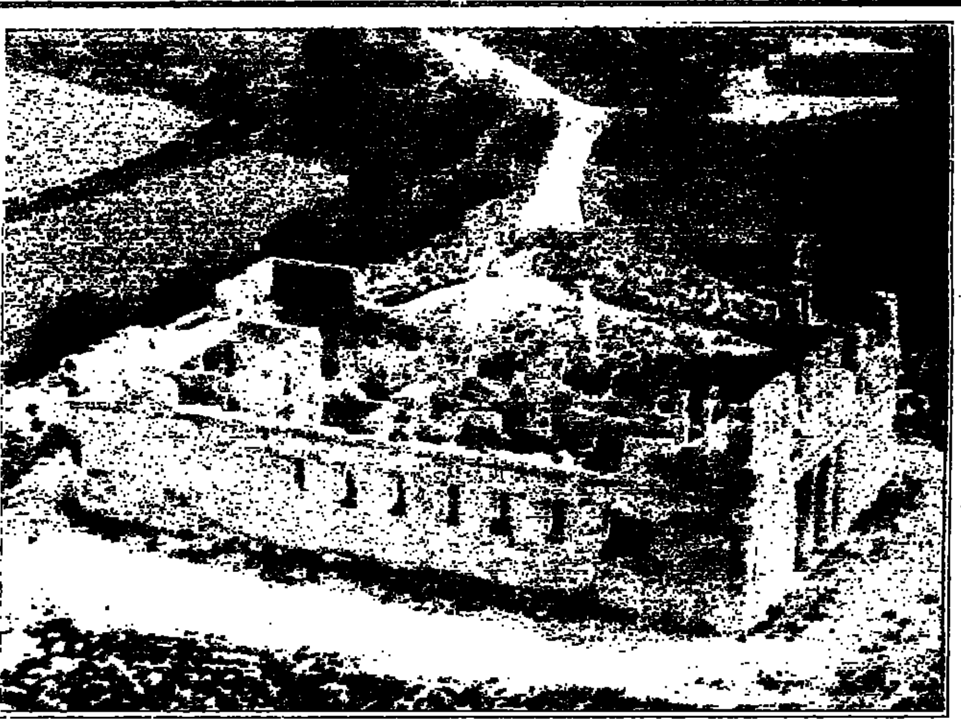
سائق فاحص لسيارة فراري وبالطبع المطلوب قيادة السيارة في الغابات الايطالية الجميلة والمرتفعات الاوروبية الرائعة وبالتالي سرعة ممكنة لاجراء التعديلات والتغيرات المطلوبة على السيارة وفق ما توصي به.

شريك على اليخت، وتعتبر من الطف الوظائف على الاطلاق، فالمطلوب هو السفر مع شخص اخر على متن يخت او قارب ومحادثته وتسليته طوال فترة السفر.

«ولله في خلقه شؤون».

من شعر الحكمة

اذا ضاق صدرك من بلاد
ترحل طالبا ارضا سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل
وارض الله متسع قصاها
فنفسك فر بها ان خفت ضيما
وخل الدار تنعي من بناها



عراق الامير/ غرب وادي السير - تصوير المهندس هيثم جوينات

[illegible]

يحذر ماركمان من [illegible] ... الى الطلاق.

[illegible]

النساء صاحبات اعمال من الدرجة الاولى

اظهر استطلاع للراي ان معظم النساء [illegible] ...

[illegible]

سر

الاولى: هل عرفت ان محمد ونال تزوجا سرا؟
الثانية: نعم، فالجميع يتحدث عن ذلك.

هل تعلم

انه لا يوجد وقت سيء او غير مناسب لدح [illegible]

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية

هكذا من الأهل